

المجلد الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العميق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلادان كتب إلى عماله بالبصرة والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيض إن قيسية بن كثوم التميمي أحد بني سؤم سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبداً وثلاثين فرساً فنظر قيسية فرأى جناناً تقرب من الحصن فعرج إليهم وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيسية إلى منزله واخطط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد بالجامع فأروا أن يكون منزل قيسية فسأله عمرو فيه فقال إنى حزن هذا المنزل وإنى أتصدق به على المسلمين وأرتحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسية وأبولك سلم داره وأباحها * لجناه قوم ركع وسجود

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدثاً ثقيلاً وأعتابوا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر شجرة زنتخت وهي خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنهم من عهد موسى عليه السلام وكان لها تظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بهذا الجامع بئر البستان التي كانت به وهي بموضع حلقة الفقيه ابن الجبيري المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى هدمها المسلمون بنوا مكانها جامعاً وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله كان خاناً قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح أنه وقف على إقامة قبله المسجد بالجامع ثمانون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابنا هذا لعبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبة أن عمر ابعت ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما إذا زالت الشمس فاجعلاها على حاجبتيك ففعلا وقال الليث أن عمر كان عبد الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة سمعت أسياناً يقولون لم يكن لمسجد عمرو ومحراب مجوف ولا أدري بناءه مسلمة أم بناءه عبد العزيز وأول من جعل المحراب قبة بن شريك وقال أبو سعيد الجبيري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعاً في عرض ثلاثين والطريق يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في غربيه والخارج من زقاق القناديل بجدار كنيسة المسجد الشرقي محاذي دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو ما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاًطاً جاداً ولا يحسن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القاضي في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبله ولا في غربيه وقيل أنه أحدث في شرقيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصر وكان قبل ذلك مفروشاً بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الأربع صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المساجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذني الجامع أن يؤذنوا للقبور
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في القسطاط في وقت واحد فكان لا تذانهم دوى شديد
ومنع أن تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزیز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يحد في شرقيه موضعاً وسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال إن عبد
العزیز المذكور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خفسة فأمر
بأخذ الأبواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً رافعة قول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجوه ألك خادم فيقول
لا فيقول أخذموه أبحث فيقول لا فيقول أعجوه أعلبك دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهراً عامراً * وفي سنة تسع وعشرين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاًطاً فرفع ثم أنقرة بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وابتدأ في بناءه في سبعين
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بذلها وجعل له المحراب الجوف وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة المذهبة وهي أربعة عمد اثنين في مقابلة اثنين وكان قرّة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عدم مذبة غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظلة مولد بني عامر بن لؤي وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه من بعض كتائب مصر وقيل إن زكريا بن برقي ملك
النوبة أهداه إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاره حتى ركب به واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
ينزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرّة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الأعلى العاصم إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير الخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر باتخاذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبر أقدم منه يعني من منبر قرّة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينزل كذلك إلى أن قلع وكسر في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كلس في يوم
الخميس عشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر إلى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بها وأُنزل إلى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العميق بلعقر بن الحسن بن خنداع الحسيني وجعل إلى أخيه الخطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قرّة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمره فأما المحراب الأوسط فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
ولعله أحدثه بعد قرّة وذكر قوم أن قرّة عمل هذين المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن يزيد التسوخي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو الفوارية بالجامع وأمر مصر يومئذ

عبد المالك بن رفاعه وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم ممن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر وأميرها يومئذ بن حاتم المهلبى فنهبوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسبي وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه يدركى دنانير فطفر به ابن طولون وعفا عنه وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما هو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فية قال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار النحاس وباب الكمل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولم يضاف الطريق به - هذه الزيادة أخذ موسى دار الزبير بن سليمان الزهرى ووسع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خزاعة أمير على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه مثله من غربيه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غربيه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأول برفاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدى دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحيث المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنى عشرة ومائتين تم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزيادة مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولوا في مائة وخمسين ذراعا عرضا * وذكر أبو عمر السكندى في كتاب الموالى ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان المولى القضا من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتبايع الناس فيها يوم الجمعة ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسرائيل وبلط زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغربي من هذه الزيادة عند شمال الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنايا من باب اسرائيل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمارة فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم بخارويه في دائر الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزى في ولايته النانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسى نظر قضاء مصر فزاد الغرفة التى يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا واحدا من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباك المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وتمها ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو القريح يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفوارة التى تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فواره وزاد فيه أيضا مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التى للماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثير من الفسيفساء الذى كان في أروقته ويض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد جرجان الخادم وكان اسمه ثابتا في الألواح فقلع بعد قتلته * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وثمانية وتسعين مصحفا ما بين خفات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضا بمئور من فضة عمله الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعلق بالجامع

بعد أن قلع عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الخاكم بأمر الله بعمل الرواقين اللذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمدا الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شريقها وغربها حتى اتصلت بالحدادين من جانبها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمود المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب مقابلة ظهر المحراب الكبير * وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمود صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها محرق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جارا وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وسيقوا أنه لا حامي للبلاد من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جموعه وسار الى القاهرة من بليس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف قارورة نقط وعشرة آلاف مشعل مضمرة بالنار وقرقت فيها النار أي مري دخان الحريق تحول من بركة الحبش الى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخمسين يوما وبذلك تشعبت الجامع فجده صلاح الدين بعد موت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورخه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعز الى الجامع فوجد مؤخره قد مال الى بحريه وكذلك سور البحر ورأى في سطح الجامع غرفا كثيرة محدثة فهدم الجميع الا غرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النمل الى فواره الفسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشييدا الجدر وسد شباكين كانا في الجدار البحري وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدار البحري الذي فيه اللوح الأخضر وأزيلت العمود والقواصر العشر وعمر الجدار المذكور واعيدت العمود والقواصر كما كانت وزيد في العمود أربعة وجعلت العمود كلها ويض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شكى قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الأزهر فأمر بعمارة الجامعين وعمر الجامع عمرو الأمير عز الدين الأفرم فرسم على مباشرى الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه ويض الجامع وجر ونصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماسم البئر التي بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع ورمى ما كان بالزادات من التربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الأمير سلا رنائب السلطنة في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاد على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف الى كل عمود من الصف البحري عمودا آخر وجر دال العمود كلها ويض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وغرب لذلك عدة مساجد بظاهر مصر وبالقراطين وأخذ عمدها وقلع ألواحا كثيرة طويلة من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر ورص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيء * وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع ومالت قواصره ولم يبق الا أن يسقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعمارته سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بدار مصر ابراهيم بن عمر بن علي الحلبي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد دلو حلاً أخضر بدل الاول ونصبه
مكانه وجر دال العمد وتبع جدران الجامع فرم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد
وهى ويضخ بخاف كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعط منه صلاة جمعة ولا جماعة
في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو ذراع
الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك
وصحته سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً
وذرع كل به ذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة
وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة
عشر باباً منها في القبلي باب الزينة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون تحت عظمة قطعت في سنة ست وستين
وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمدته ثمانية وعشرون عموداً
وعدد ما دونه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت لجولس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا
الجامع القصص قال القضاعي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال
قيل للعن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال تميم الداري
وروى أن علياً رضي الله عنه قنت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد
المغرب يدعوله ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد هذا ما قصصان قصص العامة
وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم فذلك مكره ولمن فعله ولمن
استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلاً على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله
عز وجل وحجده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولاهل ولايته ولحمه وحنوده ودعا على أهل
حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر التميمي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة
شكا عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتخوفه من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الحمصي
القاضي بأن يستنصر عليهم رفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فكانوا
يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز
وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الحاج بن يوسف الثقفي
كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها غضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي
يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه
حرفاً خطأ رأساً أجر وثلاثين ديناراً فتداوله القراء فأقروا رجل من قراء الكوفة اسمه زرع بن سهل الثقفي فقرأه ثم جئنا
ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال مصحفي قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع
وتسعون نجدة فاذا هي مكتوبة نجدة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر
له بثلاثين ديناراً وبرأس أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص
ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ وذلك في سنة
ست وثمانين * ثم لما مات عبد العزيز بيع هذا المصحف في ميراثه فاشتراه ابنه أبو بكر بالدينار ثم توفي أبو بكر فاشترته
اسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة دينار فأمكن الناس منه وشهرته فنسب اليها فلقبوا بقيت اسماء اشتراه
أخوها الحكيم من ميراثها بخمسمائة دينار وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ
فيه ثلاثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن
نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو جالس من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولي القصص أبو رجب العلّاء بن عاصم الخولاني في سنة
اثنتين وثمانين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضاً وجعل له المطالب الخزازي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
ومائتين في خلافة المتوكل ولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل غنبة بن ابي يحيى أمير مصر وامر أن تترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر ان تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح وزاد في قراءة المصحف يوم ما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثنتين وتسعين
ومائتين ولي حمزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين نكس وامر
ان يحمل اليه المصحف ليقرأ فيه فقيل له انه لم يحمل الى أحد قبلك فلو قلت وقرأت فيه في مكانه فقال لا أفعل ولكن
اثنوني به فان القرآن علينا النزل والسنن اتي فاني به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المصحف في المؤخر ولم يقرأ في
المصحف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسى الصلاة والقصص في اليوم العشرين من شعبان
سنة ثلاث واربع مائة فنصب المصحف في مؤخر الجامع حيال القوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستقر الامر على ذلك
وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق ومعه مصحف ذكر أنه مصحف
عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشباً منقوشاً وكان الامام
يقرأ فيه يوم ما وفي مصحف أسماء بن ماولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر على القراءة في مصحف اسماء وذلك
في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العيد حتى
كانت سنة ست أو ثمان وثلثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخة صلاة
القطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خطب * فخرّض الناس على الكفر

توفي سنة تسع وثلثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زوايا الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي أنا احق به
منك وقال ابن عبد الحكم انا احق بمجلسه منك فقال أبو بكر الحميدي قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من
يوسف بن يحيى (يعني البويطي) وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدي كذبت
أنت وكذب أبو بكر وكذبت املك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم جلس في الطاق وترك طاقا بين
مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه اه * وزاوية المجدية
بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبها محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مهذب الدين أبي
الحسان مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبى الازدى البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
العاذل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليها عدة
أوقاف بمصر والقاهرة وتوفي المجدي في صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة بدمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
الصاحبية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نحر الدين وجعل لها مدرسين احدهما مالكي والاخر شافعي
وجعل عليها وقفاً بظاهر القاهرة يحظ البرادعيين * والزاوية الكلاية بالمقصورة المجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
السمودي ووقف عليها فندق بمصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشب رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
دور بمصر * والزاوية المعينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهر وطي وعليها وقف بمصر * والزاوية
العلانية تنسب لعلاء الدين الضرير وهي في ضمن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
الدين لقراءة ميعاد أيضاً والى سنة تسع واربعين وسبع مائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف فتيلة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قنطارا ونصفا ريتا طبيا انتهى لمخضامن خطط المقريري مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتاكي وغيره وفي المقريري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي المحلي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمي في نسبه الى طحمة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي نزعة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الجبرتي ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر بباله تجديده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقيده بنده قاسما المعروف بالمصلي وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارتين وجسد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحرير القوي وعلق به القناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثني عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأمل في حديث من بنى لله مسجدا ونفسير انما يعمر مساجدا الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلي فيجتمع بصحنه أو باب الملاحى من الحواة والقرداتية وأصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون بحرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الأخشاب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا قريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبذت له ثقة من المهندسين ليذرعوه ويكشف عن أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقى مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلى مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربى مائة متر وأربعة أمتار والبحرى مائة وعشرين مترا وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآستان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هى التى يصلى فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صار يحكى الكوكب الزاهى
نعم الوزير الذى لله جوده * مير اللواء مراد الا مر الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

وبجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضخى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسرى اليها * يرتجى فيه الاجابه
جمل التار يخرج * قد بنا هذا الصباه

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديلك بنار يخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا لنار بنينا لطاعتيه * وكان من قبل مصباحها فطنى
وانقض بنيناؤه والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومد أراد تعالى بالعمار له * أنشأه مولى جواد بالمراديني
فصار يحكي البنا أحسانه أبدا * وانما يعبر من الآيات في الصنف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * بسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجدتنا * قد فاز بالخير من لله جتده
وانما يعبر من الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جد امراد الحى مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديلك جرت فيه مرمرات خفيفة مثل تبيضه وارتتاع بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الا كبرت سبعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جز يسير بالجانب الشرقي والقبلي وسلك ذلك البناء القديم متروا ثمانية وسبعون مترا وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الأرض خمسة وثلاثون وذلك غير جملة وافرة من القطع الانصاف والاقول والاكثر والتيجان والكراسى ما بين ظاهر ومرتم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا طاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهم بالمرور بينهم ما يختبر الانسان حاله ويردحون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان اذ دحما شديدا ويقولون قد يسلك بينهم ما السمين الجسيم ويتخاف الخفيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعهم انه عصى عن الحضور مع الأعمدة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليها قبة وتزوره الناس والجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكمل جنته كان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل مصدوق من وقف المرحوم مراديلك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها قبة وبداخلها بئرو به أيضا شجرة وتخله وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وعشرون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش خضيه مصرى منها من الروزناجحه مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وحكا وشوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفانضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد اليمى * ورأيت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ على أبي جابر الاتباى نقلا عن أهل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاوّل في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية فاطمة ويقال انها فاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبله اللوح الاخضر ومما يبرزه العمودان اللذان على عتبة الدخول من باب اليهود المجاور لسطح
في الجهة البحرية ومنها عمود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها المحراب المنقوش المجاور
للكرسى مصحف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوز الجامع من الجهة البحرية قبور الاموات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القلل البلدية على نسق القلل القنائية وفيخورة خريقتها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلواعالية
وحقا لم تسمع سبها أخذ الساخ من تلك الجهات وذلك مستقر الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسر الخاطر مما كانت
عليه مدينة العرب ذات العز والثروة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاححة المشيدة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ومحت آثارها بالأمور فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أنيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الأزهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة * وكان الشروع في بانيه يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الأول على عتبة المنبر والمحراب مانصه بعد البسملة مما أمر بيثائه عبد الله ووليه أبو تميم معتمد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبائه الاكرمين على يد عمده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خيلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله
أبا منصور زار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجامعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلة في كل سنة وخلع
عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات * ويقال ان به طسما فلا يسكنه عصفور ولا يقرخ به وكذا سائر
الطيور من الحمام واليام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الحاكم بأمر الله
جده ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحامكي ودار العلم بالقاهرة رباعا عصر وضمن ذلك كتابا جديدا فيه
وبينها ما شافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب يوجب ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاوى رجوع اليه أمرها بعد
مراقبة الله واجتلاب ما يوفى منفعتهما من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك بعجالة ذلك على
حسب المصلحة وبقاء العيين ومهمته من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فن
ذلك للجامع الأزهر الخمس والثلثون ونصف السدس ونصف التسع بصرف ذلك فيما فيه عمارة ومصالحه وهو من العين
المعزى الوازن ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دينار من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
دينارا وثلثون ألف ذراع حصر عبدانية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثلثون ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلثون ثلاثة قناطر وربع جاج وفراخها اثنا
عشر دينار ونصف وربع دينار وثلثون عود هندی للجور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر دينارا ونصف قنطار شمع بالقنطرة سبع مائة دنانير ولكن الجامع ونقل التراب وخطاطة
الحصر وثلثون الخط وأجرة الخطاطة خمسة دنانير وثلثون مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا رطل
الفلقلى دينار واحد وثلثون فحم للجور عن قنطار واحد بالفلقلى نصف دينار وثلثون رطل للقناديل ربع دينار
ولمونة النحاس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطحها أربعة وعشرين دينار وثلثون سلب ليف أربعة أحبل
وست دلاء آدم نصف دينار وثلثون قنطارى خرق لمسح القناديل نصف دينار وثلثون عشر قفاف للخدمة وعشرة رطل
قنب لتعليق القناديل ومائتي مكينة دينار واحد وربع دينار وثلثون أريار فخار تنصب على المصنوع ويصب فيها الماء

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولبن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل ومائتا رطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون دينارا ونصف ولا رزاق ثلاثة أمتة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذنا خمسة دنانير وستة وخمسون دينارا ونصف منها ثلاثة لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاث دنانير وثمان دنانير ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران وللشرف في كل سنة أربعة وعشرون دينارا ولكن المصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ دينارا واحد ولمرمة ما يحتاج اليه في سطحه وأترابه وحياطته وغير ذلك كل سنة ستون دينارا ولثمان مائة وثمانين حمل قن ونصف حمل لعلاف رأسى بقر للمصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث دنانير ولخزن يوضع فيه التبن أربعة دنانير وثمانين فداني قرط ليربيع رأسى البقر في السنة سبعة دنانير ولاجرة متولى العلاف وأجرة السقاء والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ولاجرة قيم المضاة ان عملت اثنا عشر دينارا انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعها صلاح الدين يوسف ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسة مائة بعد انتهاء الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة كقلع غيرها من مناطق الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضا وجده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لان فاطمة الزهراء رويت بها * وفي سنة خمس وستين وستمائة جدد الامير عز الدين ايدمر الحلبي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاورا لله في السكنى فراحى حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أموره حتى جمع له شيئا صالحا جامع ما تبرع به له من المال الخزيل وأطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فعمر الواهي من أركانه وجدرانه ويضه وأصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجده بمقصورة حسنة وأثرفه آثارا صالحة وكذا عمل فيه الامير بياك الخازن دار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن أبي سعيد الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرسا وأقيمت فيه الجمعة يومئذ وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوما مشهودا وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى داره ومعه الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين وكان قد أخذ خطوط العلماء بجواز الجمعة فيه ووجد الناس به رفقا قربهم من الحارات * وكان سقف الجامع قصيرا فزيد فيه وعلا ذراعا واستقرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة * ولما استبد صاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من الازهر وأقرت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الازهر وكان قاضي القضاة يومئذ شافعي لا يرى اقامة خطبتين في بلد واحدة فبقى الازهر معطلا عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة * ثم زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والحاكمي وجامع عمر وجوامع آخر فتقاسم الامراء عمارتها فتولى الامير سلا رعمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القاضى نجم الدين محمد بن حسين الاسعدي محتسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشى سعد الدين بشير الجامدار الناصري لما سكن بقر به في الدار التي تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب ان يوثرفه آثارا صالحة فاستأذن السلطان في ذلك فاخرج منه الخزائن والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضية للجامع وتبمع جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة ويضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصيفا وجعل له قارنا وأنشأ على بابه القبلي حانو لتسهيل الماء العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبا للقراء أتيام المسلمين ورتب لفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدورامن نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الحنفية في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافا جليلة ولذا كان مؤذنو الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وثمانين وسبع مائة تولى نظرها الامير بهادر الطواشى وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الازهر عن غير وارث وترك موجودا فانه يأخذه المجاورون ونقش على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمانية هـ دمت منارته وكانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكملت في السنة المذكورة
 فعملت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع القراء والوعاظ في الجامع وتلوا ختم شريفة ودعوا للسلطان
 ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه واعادته
 بالحجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجاه قلعة الجبل وقت سنة ثمان عشرة فلم
 تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
 الصهريج الذي بوسط الجامع فوجد هناك آثار فسقية ماء ورسم موات فعمل في نصف سنة وعمل بأعلام مكان مر تقع
 له قبة يسيل فيه الماء وغرس بحدائق الجامع أربع شجرات فلم تنلق ولم يكن للأزهر ميسضة عند ما بنى ثم عملت ميسضاته
 حيث المدرسة الآقبغاوية إلى أن بنى الأمير آقبغا مدرسة الآقبغاوية وأما هذه الميسضة التي به الآن فبناها الأمير بدر
 الدين جنكش بن البابا ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة ميسضة المدرسة الآقبغاوية ولم يزل في الأزهر منذ بنى عدة من
 الفقراء ملازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة بلغت عدتهم سبعمائة وخمسين رجلا ما بين بحجم وزيا لعة
 ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسة وتلقينه
 والاستغفار بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الأوس بالته
 والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار أرباب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والنلوس
 اعانة للمجاورين به وكل قليل يحمل إليه أنواع الأطعمة والخبز والخلوى لاسيما في المواسم ولما ولي قطره الأمير
 سودوب القاضي حاجب الخراب في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
 وأخرج ما لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي مصاحف فتشئت شمل الفقراء وتعذرت الأما كن عليهم فساروا في
 القرى ثم أشاع أن أناسا يبيتون به ويفعلون فيه المنكرات وكانت العادة جارية بحيث يبيت الناس فيه ما بين تاجر وفقير
 وجندي خصوصاً في أيام الصيف ولما إلى رمضان فانه يمتلئ صحنه وأكثر أرقه فطره الأمير سودوب بعد العشاء
 وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من الأعوان والعلماء وغوغاء العامة فوقع النهب فيمن كان بالجامع
 فآخذت فرشهم وعمائمهم وقتشت أوساطهم وأخذما كان عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا أسود لأمير وعلمين مزوقين
 بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى لمخضمان خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن
 الحاكم بأمر الله لما جدد الأزهر وقف عليه أو فافا وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة وكان نضده
 في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو انتهى وفي سنة تسعمائة أخرج الخواجا مصطفى بن محمود بن رسم
 الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر ألف دينار وجاعل في الحسن وهو على ما جدد به
 إلى الآن قاله ابن أبياس وفي زهرة الناظرين أن الملك الأشرف أبا النصر قايتباي المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
 أنشأ ميسضة بالجامع الأزهر وفسق قبة معتبرة وبسيلا وأنشأ أيضا مكتبة على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبا سعيد
 قانصوه خال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحزب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصوه
 الغوري ضاعف ذلك في أيامه أضاعفا كثيرة وأنشأ المئذنة المعتبرة به * وفي سنة أربع وألف أيام ولاية
 الشريف محمد باشا على مصر عمره وجد تدمما تخرب منه ورتب به جلة من العدس تطبخ كل يوم للفقراء فتسارع
 الناس بذلك وأنوا إليه من سائر القرى * وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمر به الوزير حسن باشا
 وإلى مصر مقام السادة الحنفية أحسن عمارة وبلغه بلاطاً جديداً انتهى * وفي أوائل الحزب الأول
 من تاريخ الحزب برقي عند ذلك كرتجة الأمير اسمعيل بيك ابن الأمير الكبير أيوا بيك القاسمي من بيت العز
 والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين أن للمذكور عدة عمائر ومآثر منها أنه جدد سقف الجامع الأزهر
 وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد سيدى إبراهيم الدسوقي وسيدى على الملبحي وغير ذلك انتهى وفيه أيضاً
 حوادث سنة تسعين ومائة وألف أن الأمير عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جاو يش القازد على استاذ سليمان جاو يش
 استاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع الأمراء المصريين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضاً

هنا جامع قوزاي فتحه بفتح قاء هاء هاء في شبهه بعدد السنين التي

يشتغل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاه بالخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ له باباً عظيماً جهة حارة كامة وبني بإعلام مكتبة بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الأيتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجناحاً عظيماً وسقاية
لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبعة معقودة وتركيبه من رخام بديعة الصنعة
وجعل به أيضاً رواقاً مخصوصاً بجوارى الصعانة المقطوعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه إلى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزائن كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطيرية وأنشأها أنشأها جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجهما جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بعصر عرين وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً
وبداخله على عيني السالك بظاهر الطيرية مية مية وأنشأ لها ساقية لخصوص إخراج المياه إليها وبداخل باب الميضة
درجاً يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرية والآقبغاوية والآروقة
من أحسن المباني في العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الآيات الركيكة

تبارك الله باب الأزهري انفتح * وعاد أحسن مما كان وانصلح

تقر عينا إذا شاهدت بهجته * بإخلاص بانيه للعلماء والصلح

وادخل على أدب تلق الهداية * قد قرروا حكم ميزانهم أرحما

بالباب قد بدأ الأكوان أرخه * بعبد رحن باب الأزهري انفتح

وجدد رواقاً للمكويين والتكرورين وزاد في مرتبات الجامع وأخبازه ورتب لمطبخه في خصوص أيام رمضان
في كل يوم خمسة أرباب أرزاً بيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
في طعام المجاورين ومطبخهم الهريرة في يوم الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك في هذا التاريخ الذي نحن فيه
لغاية سنة عشرين ومائتين وألف * وقد أنشأ الأمير المذكور عمائر كثيرة حتى في الحجاز ولولم يكن له من المآثر
الأمم أنشأه بالجامع الأزهر من الزيادة والعسامة التي تقصر عنها هم الملوك لكفاها ذلك * ولم مات خرجوا بجنائزته
في مشهد حافل حضره العلماء والأمراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب لهم فيها
السكوى والمعاليم في كل سنة وصلا عليه بالأزهر ودفن بمدفنه الذي أعده لنفسه بالأزهر عند الباب القبلي انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عمائرهم التي أجزاها في ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة في عهد العائلة المحمدية كصلاح بلاط صحنه وأخيمته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً عامراً أشارا إليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفي ابن أبياس
أن السلطان سليم شاه العثماني دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزاد عمارة وشهرة في الآفاق ويؤتى إليه من جميع بلاد الإسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر في أقرانها جهابذة العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه
من المجاورين الألوف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والمغرب والشام والسليمانية والأتراك والأكراد خلاف الجحيم الغنير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية وكل طائفة في جوانبه رواق يخصها ويغلب على الظن أنه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والأزهر الأزهر والمدرسة الكبرى والبقيعة النافعة به يزول الجهل وتجد حياة العلم وتأدب
النفوس وتتسع القرائح وتنبيه القطن وتروق الأفكار وتنقى الآداب وتظهر الأسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فيكم برزت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين في العشي والابكار والأسحار * ثم إن
مدرسة جامع الأزهر منذ أيام محمد علي الذي أحيا المعارف والعلوم في القطر المصري أخذت في استرجاع روتها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروق في هذه المدرسة ستة وخمسين وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثمانمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وست مائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنبلية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خسمائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويتقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريري والافعال ازهر طلبة غير مكتوبين به وفي دفاتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المتابعة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشكلاته الآن من الحدود والمقاصير والعمد والمجاريب والابواب والمنارات والصهاريج والسقايات والاروقة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمربات من الجريات والتقود والغلال والخلع والكساوي ومائة رتبة من الفنون ومشايخ المذاهب وشايخ الاروقة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغرى الى الشارع المسلول بينهما وبين حارة الاتر المسماة بخط الازهر وسورة القبلى الى حارة الدوادارى وهي حارة كرامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب الغربى المسماة قديماً بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى وروا ذلك السور رقعة يباع فيها الغلة تعرف برقعة الازهر وسورة الشرقى الى قريب المشهد الحسينى ينصل بينهما بعد جله مساكن الشارع الجديد الذى يسلك فيه الى ظواشر باب النصر وسورة البحرى الى الطريق الذى بينهما وبين الجامع الذى أنشأه الامير محمد بيك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بابان فأكبر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب الدرب المعروف بالقبوا الموصل الى سميدها الحسين تتجه رأس سوق الصناديق المتصل بشوارع الاشرفية وهو بابان مقصوران متجاوران مبنيان بالحجر الخيم بناء متقنا وبهم من صنعة التفريق والنقش والزخرفة ما يليق بهم ما وهما مع المكتب البديع الذى فوقهما والمنارة من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما مر على واجهتهما من الخارج أبيات من قومه بالحروف المموجة بالذهب تشتمل على تاريخ بنائهما وهى

ان للعلم ازهر را يتسامى * كسماء ما طاولتها سماء
حيث وافاه ذا العناء ولولا * منه الله ما تسامى البناء
رب ان الهدى هداك وآيا * تلك نور تهدي به من تشاء
مذنتهاى أرخت باب علوم * ونخاربه يحجب الدعاء
١٠٦ ١٦ ٧ ٨٨٧ ١٤٦ ٥

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصلى في هذه الجهة هو الباب المواجه للدخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الجانبين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف الباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيرسية والاقبغاوية بعد ان كاتبا خارجيه وعلى مكسلى هذا الباب منقوش في الحجر ماصورة * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباى بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة من سنة وفوق ذلك لاله الله محمد رسول الله نصر من الله وفقه قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة بالحروف يعسر قراءتها * الثانى

تاريخ البناء

باب المغاربة وهو تجاه الأترال ويتوصل منه إلى صحن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والأترال * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب إلى حارة كاتمة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه إلى مقصورة الجامع القديمة ويظهر أنه من الأبواب الأصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطلية وحارة كاتمة وهو بابان أيضاً كبيران مقصوران متجاوران من إنشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تروى يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وباب القماديل ومدفن السكتخدا إلى باب واحد يصل إلى المقصورة الجديدة فوق الميوان التي هي من إنشاء السكتخدا المذكور وبين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الأعظم على الديار المصرية أمر بهدمه لخلل كان به وأنشأه مع ما فوقعه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الأوقاف الأمير أدهم باشا ونقش على ظاهره بأعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب أبيات هي

باليمن أقبل باب سعد الأزهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر
وغدا مجاز الحقيقة بالهدى * موصول مورده جميل المصدر
باب شريف للنجاح مجرب * انشاءه نادى بخير الأعصر
في دولة اسمعيل داوم مصرنا * بمن يسر كمال باب الأزهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من وراءها تجاه رقعة الغسلة في الشارع الخارج إلى باب الغريب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا كما تروى يتوصل منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة ينصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤس تشبه رؤس الديابيس وتنتهي تلك الطرقة إلى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال أنه كان شيخاً على الجامع الأزهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وإنها كانت ذات أحوال وكرامات ومعى باب الشربة لقربها من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الأرز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهريه هو باب صغير تجاه زاوية السادة العسميان بجوار الباب الآخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهريه ويتوصل الخارج منه إلى عطية السنواري في زقاق ضيق موصل إلى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللميضأة باب صغير يتخذ في الزقاق الخارج إلى باب المزينين مجعول لدخول الحنفية والحنابلة الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه) *

الأصل المقصورة الكبيرة تحت الميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من إنشاء القائد جوهري وتمتد من باب الشوام إلى رواق أهل الشرقية وتحتوى على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الأبيض الجيد على صفوف متسامية وعليها قواصير من قنطرة بين كل عمودين قوسه وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فتمتد إلى الأمير عبد الرحمن كتحدا إلى المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة إلى صحن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عموداً من الرخام ويتخللها شبابيك من الخشب المخروط وخرن تختص ببعض الجوارين وتنفذ عند الاقتضاء أبواب من الخشب المخروط أيضاً وعلى الباب الوسط من هذه الأبواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الأعظم أن في بعض قواصر تلك المقصورة خلافاً ما بالصالحها فممنها ما يلي باب الشوام جملة وافرته نحو الثلاث وسبعمائة من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد مر الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويغفلها من القديمة ليوان تمتد بطولها ارتفاعاً أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيسدين وفي قراءة ثمان من عيوت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرفع سقف الجديدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدا ملاقف جلباب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (محاريمه) * ليس في المقصورة الجديدة الا محرابان محراب كبير عن يمين المنبر
 وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب الخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدريد * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصلى القديم وهو مصنوع بالرخام الجديد
 صنعة متقنة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصلوات الخمس فامام الجديدة ما لى وامام القديمة شافعى ولكل منهما ممر من باب من النقود والجرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبة بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الاخير بقبة البيجورى
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجورى شيخ الجامع الازهر كان يصلى عندها كثيرا وقد ازيلت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف وبقرب رواق الشرقاوية في مؤخر المقصورة قبة صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشربيني عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسماة وفي ظاهر هذه المقصورة مما يلي صحن الجامع أربعة محراب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذى يلي رواق معمر ورواق الشرقاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخواجه محمود بن حلي غفر الله له وللمسلمين وبجوار ذلك شبك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبى النصر قايتباى خلد الله أيامه ويكتنف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلى هذا شبك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أبى النصر قايتباى خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المحراب السعيد
 سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى وبقر به شبك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليها كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مطة على ما بين البوائك والواليه للصحن التى يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتراك محراب صغير معمول بالقيشانى وأمامه تحت السقينة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحراب التى فى المدارس الملحقة بالجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه مكشوف سماوى مفروش بالحجر النحيت وبوسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحار ولها أفواه من الرخام كافواها الا بارتفاع فوق فرش الصحن نحو متر ولها أعظية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة ويسمى الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة فى
 أيام الشتاء للشمس فيه ويقيمون به فى ليالى الصيف ولا ينعقد فيه درس وانما الدروس فى المقاصير وفى دأره بوائك
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها فى الاوقات الخمس وفى الاسحار وتوقد فى ليالى رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهى من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذى عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطيبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الاقبحاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفى خطط
 المقرئى فى الكلام على الاقبحاوية ان هذه المنارة أول مئذنة علمت بديار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالآجر أنشأها هى والمدرسة الامير علاء الدين آقبحا عبد الواحد والذى تولى بناءهما المعلم ابن السموقى
 رئيس المهندسين فى الايام الناصرية انتهى * واثنان عن يمين الداخل فالتى تعلو جانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباى مع الباب الذى تحتها وهى أعلى مناراته وأعظمها والتى تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغورى قايتباى ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير فى صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها كل
 منها باب والثالثة غير مسامطة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيبرسية * والخامسة المنارة التى بجانب باب

الصعائدة يتوصل اليها من رواق الصعائدة من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والسادسة منارة باب الشورى وبها
من الداخل من انشاء الكتحدا أيضا وجميعها من الحجر الآلة الممتن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر
والقاهرة ولكل منارة خلوة لا قامه مؤذنيها عند انتظار الاذان بها ولا يؤذنون الا بتنبه الميقاني المجهول لخصوص
ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقبلاً بالقرب من
الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الابرار أعطى ناطقة سيدي على أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة يتمشى ويتمايل
في الجامع الازهر فيسلكهم الناس فيه بما في أوعيتهم حسناً وقبيحاً ومن كلامه اذا أردت أن تهجر اخوان السوء
فاهجر قبل أن تهجرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد طال الشعرا في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (مزاولة) * فيه سبع مزاويل في صفته أربع لمعرفة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمله الوزير أحمد باشا كور
المولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابل به صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فتسلكهم معهم
في الرياضيات فقالوا انعرف هذه العلوم فتعجب وسبكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجي فلما جئت ما وجدت بها كما قبل تسبح بالمعنى خير من أن تراه فقال له الشيخ
يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علماء اوقد سألتمكم عن بعض العلوم فلم
تجيبوني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل ونبتذتم المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علماء اوانما نحن
المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشغلون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأموال ذوقية كرقعة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم
والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتعة من القرى والآفاق فيندرفهم القابلية
لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسعى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الخبري (والد المؤلف) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له رسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع ففعل فلي دعوة فسر به ولازم
المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعده وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني
فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجريب فيجده مطابقة ففسر بذلك وخلع على الشيخ
فروقة من ملبوسه السمور فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم بعمل المزاويل والمنخرفات حتى أنقنها ورسم
على اسمه عدة منخرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

مزولة متقنة * نظرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأحمدي

تاريخها أنقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي لفضل دائر العصر والمغرب
وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خط مسطره وفضل دائره وقبلى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى بمشهد

السادات الوفائية وهي بشاخص واحد للظهر والعصر ثم انه عزل عن مصر وقولها غيره انتهى من الجبري في أول
النصف الثاني * (المدارس المحققة به) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرري في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
الازهر وهي غربية على الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها
مسجداً لله تعالى زيادة في الجامع الازهر وقربهم ادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مئذنة وحوض ماء سبيل ترده
الدواب وتأنق في رخامها ونذهب سقوفها حتى جاءت في أبدع زى وأحسن قالب وأهمج ترتيب لمافيهما من اتقان
العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقدر أحد على محاكاة ما فيهما من صناعة الرخام فان جميعه أشكال المحاريب وبلغت
النفقة عليها جلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعمائة وله اسطى قنرش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأعمال
المحاريب أيضاً وفيها خزانة كتب ولها امام راتب * (طبرس) بن عبد الله الوزير كان في ملك الأمير بدر الدين يلبك
مملوك الخازندار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين سيدرا وتنقل في خدمته حتى صار نائب الصيحية
ورأى من ممالا المنصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
صارت اليه السلطنة أن يتدمه وينو به فلما تملك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بديار مصر عوضاً عن بلباي
الفاخرى في سنة سبع وتسعين وستمائة فباشير النقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمه وأداء الامانة
والعفة المقرطة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقاه بآراضي بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
وبين مصر وبينها والمنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب * ومن آثاره أيضاً هذه المدرسة البديعة الزى وله
على كل من هذه الاماكن أوقاف جليله ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
تسع عشرة وسبعمائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جداً واتفق انه
لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشر ومصر وفها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
أوراق الحساب بأسرها من غير ان يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه لله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة
شبايل في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استنتى الفقهاء فيه فافتوه بجواز فعله
* وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخر بأكثرها وخراب الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
عمرها لله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الجبري ان الأمير عبد الرحمن كخدا جدد هذه المدرسة فيما جدد من عمار
الازهر وهي على عيين الداخل من باب المزينين بعد محجوزة باب الميضأة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
وسبعة وستين متراً وسبعين سنتيمتراً ثلاثين متراً وفيها أربعة أعمدة من الرخام ولها قبله عظمية من الرخام الملون
بها عمودان من حجر السماق ومنقوش بأعلاها بالخط الجليل قدرى ثقل وجهك في السماء فلتولينك قبله ترضا غافول
وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من الخماس الجديد الصنعة أحدها مامل على رواق الاكراد من
الجامع مطلقاً على رواق البغداديين وفي مؤخرها برزاويتها التي عن عيين الداخل نسيج بانها كحمر وعليه قبة صغيرة
ويكتنف الباب ايضاً شبا كان من الخماس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب بأعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزانة كتب صغيرة وخزن كثيرة لا تمتعة بعض المجاورين وهي عامرة
بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغالباً يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضأتها ومر احبضها التي بداخل الباب
المجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الأقبغوية قال المقرري أيضاً هذه المدرسة بجوار الازهر على
يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربي وهي تشرف بشبايل على الجامع مربعة في جداره فصارت تجاه المدرسة
الطبرسية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الخلى نائب السلطنة في أيام الملائك الظاهر وميضأة للجامع
فأنشأها الأمير آقبغا وجعل بجوارها قبة ومنارة من الحجارة المنقوتة وهي مدرسة مظلمة ليس عليها من جملة المساجد
ولا أنس بيوت العبادات شيء البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اغتصب أرض هذه المدرسة بان اقرض ورثة ايدمر
الخلي مالا وامهلاً حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وأجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه

المدرسة وأضاف الى اعتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فبناها بأنواع من الغصب والعسف وأخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى به المدرسة الطيريسية وحشر اعمالها الصناع من البنائين والنجارين والحجارين والمرجين والنفعة وقرمع الجميع أن يعمل كل منهم فيها ما في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصنائع الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعليهم ملوك من عمالهم ولا شدة العمار لم ير الناس أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلقي العمال منه مشقات لا توصف وجعل الى هذه العمار سائر ما يحتاج اليه من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة بل بعضه بطريق الغصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان شادا عليهم وأذلت غير الضرب الا ليم الذي ينال العمال عند نزوله الى هذه العمار * ولم يفرغ بناؤها جاع فيها سائر النفقة هاه والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسا فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة فشرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغا الأولى في هذه الايام احدا فتفرق الناس ثم قرروا مدرسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما رابعا ومؤذنا وفراشين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقفه أن لا يلبى النظر أحد من ذريته ووقف على ذلك حوائث خارج باب زويلة بمخبط تحت الدرع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الاعراض وطاعة بعض النظر على بئر الساقية التي كانت يرسمها وقد أقر موضوعا عما منها وجعله خانقاة وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفته التصوف وأقام لهم شيخا وأقر دلهم وقفنا يختص بهم وله أيضا خانقاة بالترافة * (آقباغا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة الساجر عبد الواحد بن بدال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده وعمله شاد المعائر فنض فيها من فضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استدار اربعة الامير مغلاطى الجمالى في الحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين سلخ الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولده وأحيط بهاله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والحواري والقماش والاسلحة والاواني فظهر له شئ عظيم الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعه سراويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم فضة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرموزة وخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة وبدة بمقانع بمائة ألف درهم * وبعد ان ذكر المقرري سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون وعصيانها بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقباغا بانه بعث مملوكا من مماليكه الى الكرك يشير الناصر أحمد بدخول امراء الشام في طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسم يحمل آقباغا اليه مقيدا فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى سخن الجامع بعد المرور في رواق القيومية والثاني الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتوى على ستة عشر عمودا وفيها محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعتده بانها دفنه وعليه قبعة من خرقة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبكا كان وبها عمودان عليه ماماء الذهب وفي أعلى القبعة نقوش فيها آيات قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بإنشاء هذه القبعة المباركة التقيير الى الله تعالى المولى الامير السيفي آقباغا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة أخرى في دائرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رجمها ما تشعب منها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك قبيل سنة تسعين * ومن مدارس المدرسة المعروفة بالجوهريه عند باب الصغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهي

صغيرة ليس بها عمد وتشم على لوانين متقابلين والممر بينهما مفرش بالرخام الملوّن وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها
منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلاها
خلوتان وفيها خن ودوايب لبعض الجوارين ويجلس بها بعض المؤدّين لتعليم الأطفال وبداخلها مدفن منشأها
جوهرة القنقباي قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهرة القنقباي نسبة لقنقباي
الحركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السراج مع الأزهر من
الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في أوخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع
وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين وسبب موته أنه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه
الاراقة ثم فتح قتال شديد وكون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ما أثره الدار التي بدرب
الأتراك بالقرب من جامع الأزهر ومن أمره أنه بعد موت سيده خدم عبد العلم ابن الكوري فسار عنده سيرة حسنة
لأنه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرّب أهلهم ويدين ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالأشرف
بواسطة سميه جوهرة اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعهده وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازندارية عوضا
عن خشية عدم انتقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على يابه وصار يقضى حاجة من ينتمي اليه
ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الأعظم في
ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلاط نحو عشرين وبعد الأشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا
عن فيروز الحركسي بمسافرة خوند البازرية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فعمره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجهاهه بما يليق فأنه أعلم بسيرته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء مياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزرا ليسير وكان يستأجر القرية بخمسين دينارا وهي
تغل أزيد من مائة ويصرف أجزتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما ورابع درهم وزنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما ورعا ثم يبيع عليهم بذلك عسلا ثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خالفه في شيء
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الأحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية أنما اشترقت
وفي الارض الشامية أنها أكلت من المطر وكانت علامته في هر اسمها الداعي جوهرة الحنفى وقد وجد باسمه بعد
موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومساكن وأجرات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء
الحرمين بجمل من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بخارج المدرسة الجوهريّة في الجانب الثاني من الحارة
بينهما من الحجر عيشى عليه المتوضئون من مبيضاتها وهي كافي تاريخ الخبرتي من انشاء المرحوم عثمان كخدا
القازدغلي تابع حسن جاويز القازدغلي والد عبد الرحمن كخدا صاحب العمائر كخدا كثيرة وذلك أنه كان قد تقلد
الكخدا ثمانية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها
غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالأزهر ورجية رواق الاتراك والرواق
أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظرا عليها وألبسه الضلعة انتهى
وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرحاضا فوقها ثلاث أود للعيان
ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم جارية تصرف عليهم * (أروقة وحاراته) * يشتمل الأزهر على عدة أروقة وحارات
لطوائف الخلق الجوارين به كل طائفة تختص بجهته يقيمون بها بامتعتهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات
ولكل طائفة دفتر تحت يده يقيمهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويحاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلا فان لكل مذهب شيخا غالبا لكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها
يصرف عليهم من ريعها بشروط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل
الأزهر * (رواق الصاعدة) * هذا الرواق أشهر أروقة الأزهر وأكثرها هلا وأوقافا وأسعها دفترافان دفتره يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقرائهم وباقهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرها وهذا الرواق اعين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلماً وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها جاراته وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه وعمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير بداخل خزانه فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها قيم بغير منها للمجاورين والمدرسين وبداير الايوان دواليب وخزائن لوضع أمتعتهم وفي خارج مطبخ وحفنة وأخيلة ينزل اليها درج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمئارة المجاورة له وتحت الرواق صهرج كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلل على الدركة بنايز يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجيع جهته من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافاً ثم اقتفى أثره جماعة من أهل الخير فوقفوا عليه أوقافاً من ربا وخلافها ورتبوا لجزايات يومية ومرتبات سنوية فمن مرتبات الامير عبد الرحمن كتحدا المذكور الجزايات المعروفة بالجزايات الكبيرة وهي رغبته ان كل يوم لعدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المستظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضوراً أو تدریساً من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولداً شغل بالعلم بالازهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحدهم ولم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جزايتهم المرتبة لقراءة الربعة ومن مرتبات نقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم جزايتهم تصرف لمن بعد المستحقين للجزايات الكبرى كل واحد نصف رغبته كل يوم وفي كثير من السنين تتعطل لعدم رواج أوقافها ومن مرتباته الجزايات التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أو سلطان أكبر أمراء بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغبته كل يوم يصرف منها مائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغبته ان يصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبى وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغبته والشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقرر في الوقفية انه اذا زاد الربيع عن كفاية الجزايات يحزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طرق مانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا او شرط ان لا يستحق الجزايات الا من كان يحضر درسين أو كان يتعلم القرآن في المكتبة في سن التعليم وان من سافر ولو بأهله يغتفر له شهر واحد ان كان سفره في أيام العمالة وأربعة أشهر ان كان في أيام البطالة رجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم تحت نظر شيخ الرواق جلته من أوقافه الرباع والخوانيت يتصرف فيها بالنيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجددت شئ من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجر هذا الخير العظيم العميم على يد الامير المكتخذ المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سحاب الرحمة عن عيني الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة يصعد اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبته من رفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى علي بن أبي طالب الهاشمي طه بن عبيد الله التيمي سعد بن ابى وقاص الزهرى سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة أجمعين

* وعليها أيضاً من الجانب الشرقي ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
الممط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجد القط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم
النبوته وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدراً الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أرقبله ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبليّة شعر بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضل الخير جنات رضوان
هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في القردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات آخر * وقد اتخذوا كبر الازهر هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن عين الذهاب الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودع لوية وله مرتبة وجرابة كل يومين اثنا عشر رغيفاً وربع رغيف
ويسكنه مجاور وأهل الحجاز مكة والمدينة والطائف وشيوخها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهله قليلون
لا كتباً لهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان عن شمال الداخل من باب الصعائدة وهو أراضى يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
الشوام وأهله قليلون وله مرتبة وجرابة كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق عن عين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان
قايتباي ثم زاد فيه الأمير عثمان كتحداثم الأمير عبد الرحمن كتحدا حتى صار أكبر من رواق الصعائدة مشتملاً على
اوانين مبليطين متسعين وبأعلام مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منها أوقافاً جارية عليه الى الآن ويسكنه
أكثر من يجاورون من الشام وبه خزانة كتب لها قيم بغيرهم العموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحنفية
وأخيلة ومطبخ وأهله كثيرون من جميع الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الازهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجرابة كل
يومين ثمانية وستة وخمسون رغيفاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السلمانية ورواق الشوام
وأهله قليلون وله جرابية كل يومين أحد عشر رغيفاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزانة كتب * (رواق
السلمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهله قليلون ومرتبهم من الجرابية كل يومين أربعون رغيفاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا سديدنا
السلطان الملك الاشرف قايتباي على يد الخواجه صطفى بن الخواجه محمود غفر الله له ما وله باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة بائكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكنجانة كبيرة بغيرهم العموم
المجاورين بعد استيقاظ أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحنفية وأخيلة وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته
وجراياته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانية
واثنان وستون رغيفاً وأهله كثيرون من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب الرواق الاثر ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصله ربعاً فاشتره العزيز محمد علي وبنه رواقاً وجعل
بأسفله حائوتين وقفاً عليه ورتب له ثمانين رغيفاً كل يوم * (رواق الاثر) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقدم عن الجبيري انه بنه الأمير عثمان كتحدا القازدغلي وبني الرحبة المسقوفة التي
أمامه فاعلده رعمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مسكناً علوية وفيه خزانة
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحنفية وأخيلة وله مرتبة وجرابة كل يومين مائتان وستة

وخسرون رغيقا ونقدو دسنة وفونهم من الروزناجة وايراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب ونقيب وسقاء يلا من البئر الخنقة وهو جاب للايراد وكاتب وهو محل نظيف دائم معني به وأهله كثيرون ولههم دفتر يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد نثر به بعض الطلبة بسكينة فقطع بعض أصابعه من أجل مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطاب كان سي الخلق وحصلت منه نوادر أمسكت عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديما له حتى تاب فأعيدهت له ثانيا ثم حصلت منه أمورا قبيح منها مرارا فاقضت المصلحة قطع جرايته رأسا غناظ غناظا شديدا وحله سوء خلقه على أن يقعد له في الطريق صباحا والشيخ خارج من بيته بقصر الشوك ذاهبا إلى درسه بالأزهر وضر به على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمى وأتلف السبابة وفتر هاربا حتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ إلى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالقائمة بليمان اسكندرية مدة سنوات ثم نفي إلى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحمة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كانه جزء من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكنان احدهما داخله والاخرى خارجه وجرأيته كل يومين أربعة وعشرون رغيقا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوى * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهادة منهم الشيخ حسن الجبري المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبه كل يومين احدى وخسرون رغيقا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبري * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحمة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دواليب وخزن مكتوب على بعضها باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير إلى الله تعالى الخواجا مصطفى أفندي ابن الخواجا محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغيقا وشيخه الشيخ أحمد باعلور الينى * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية في أسفل خزن ودواليب وباعلامه مساكن ويطل عليه مشالك الطيرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغيقا وشيخه الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطيرسية به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الارضى مختص بالمجاورين الفشنية وكان يعرف برواق الوناثية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال الفشن ويقال انه أنشأ بعض الامرأه الشيخ الوناثي المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناء وجوار مطهرة المدرسة الطيرسية بهجورة الآن وأهله قليلون ومرتبه كل يومين ثلاثون رغيقا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى ومرتبه كل يومين ثلاثون رغيقا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه إلى الصحن وأصله بانيك من بوائك الصحن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة إلى الآن في وسط الحيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خزن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن شيخ المالكية سابقا الشيخ حميش ومرتبه كل يومين مائة رغيق وثلاثة وثلاثون رغيقا * (رواق الفيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق الشنوائية في الزاوية الشرقية من الصحن وبين الصحن والاقبغاوية وبابه إلى الصحن ومنه يتوصل إلى الاقبغاوية وأصله من بوائك الصحن وفيه خزن ودواليب كثيرة وبخزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي الفيومي المالكي أحد مدرسي الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغيقا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق الفيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحد مدرسي الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينبي ومرتبه من الجراية كل يومين مائة وعشرون رغيقا * (رواق الشنوائية) * ويعرف أيضا برواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق الفيومية وفيه دواليب للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهة وشيخ * (رواق الخنقة) * هذا الرواق خلف رواق الفشنية والشنوائية

والتي مومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الاقباوية وبابه الى الصحن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق الفسقية أخذ منه بعوض والذي أنشأ هذا الرواق الامير المنعم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيوتاً مملوكة لاربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والي مصر وهدمها وأسسها اليها
رواقا لاهل بلد الشيخ البيجوري شيخ الجامع الازهر في وقته ثم مات ولم يبقه فكثرت من طوبى لاهل راتب باشا
الذكور من ماله وجعل رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواب كثيرة لمنافع المجاورين
وباع لاهل ثلاث عشرة أودلة للمقدمين من المجاورين المكتوبين بدفته وبه خزانة كتب جامعة لاهل اقيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء اهل الرواق وكان له باب ينفذ الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منسأة جارية كل يوم وزيتا ونقودا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون واصل واحد من الاولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مصرية في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعمانية قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة يقرؤون الربعة كل يوم ولكل واحد رغيقان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفي
الرواق من الزيت فاذا مات احد من اهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قاعة الدرجة
التي تليها ويدخل ببلده من التي تحتملها وهكذا * وقد جعل النظر فيه لملقى الحنفية ووقف عليه أرضا جديدة من احسن
اطيانها وحرر حجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق الفسقية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الصحن ويدخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار يسكنها بعض اهل المنوفية واهلها شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلده ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتمود الفسقية واهله كثيرون وممن به كل يومين ثلاثة وعشرون رغيقا ثم زاد من به سـ لمطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضاة وبعضه من بوائك الصحن وعمده ثمانية وهو رواق مشهور لكثرة
من ينتمى اليه بسبب أنه لا يخضع جهة بخلاف غيره من الاروقة وله ممر تبات وبابه الى الصحن وشيخه الشيخ حسن
القوي يسنى ابن الشيخ القوي يسنى المشهور المترجم ببلده ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ احمد القوي يسنى وممن به
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيقا * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقية
وهو مجر دخن ودواب يسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
وممن به كل يومين احدى عشر رغيقا وربع رغيق * (رواق دكرانة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرقاوية
وهو ايضا مجر دخن ودواب وله ممر جارية كل يومين سبعة عشر رغيقا وربع رغيق وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرقاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الامير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرقاوي فان في الجبتي من حوادث سنة عشرين وماتت وألف ان الشيخ عبد الله الشرقاوي
شيخ الجامع الازهر أنشأ بالجامع الازهر الرواق الخاص بطائفة الشرقاويين وكانوا اولاً يقطنون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزانة بر واق معمر فوقع بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشاجرة وضرر بوانقيب الرواق فنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخزائنها فاعطاهم الشيخ الشرقاوي وتوسط بامرأة عمه فقيمه فحضر
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالي بأن يبنى له مكانا
خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكناً أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن واصل اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعمود الرخام الذي بوسطه من جامع الملك الظاهر ببرس الذي
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكابة له نظير تعصبه عليه وعمل به قوائم وخزائن
واشتري له غلالا من جريات الاشوان واصلها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتريه يستلها اخبارا للجامع ويصرفها

خبر الأهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الأتقار الذين اختارهم من أهل بلاده انتهى * وقد فتر هذا الرواق جامع
للكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأته كل يومين ثمانمائة وخمسة
وأربعون رغبة وشيخه الشيخ أحمد الغربى ثم لما توفى جعل شيخا عليه الآن الشيخ ابراهيم الظواهري الشرفاوى
* (رواق الحفالة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشئ زاوية العميان بل
هو فى الأصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جدها الامير راتب باشا الكبير
* واهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذا وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلمدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا مائة وثمانين رغبة فامر بتات جاريه الى الآن
* وأما حارات الأزهر فهى عبارة عن جهات بها الخزن والدوايب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمون حارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب السوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النقراوية بجوار رواق دكانة صليح وحارة البيرمية بجوار حارة النقراوية
وحارة العصفى بين أبواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهر ومصانعه ومراحيضه) *
للازهر ثلاث ميضآت * الميضأة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بابها فى وسط الصحن بين رواق معمر
ورواق النشنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل إليها المغاطس التى يغتسل فيها أبواب الأحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضأة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون حاضا جميعها أبواب
من الخشب والليضاء ولواحدة منها بئير متصل إليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خدعة لا يفترون عن
تنظيفها بالغسل والمسخ وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والتجاسة لما هنالك من الأزدحام المستقر لبلد
ونهارا حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * ولتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
الأرض يمتد الى خارج الحسينية * الثانية ميضأة زاوية العميان وهى ميضأة متوسطة وحولها مر تنفات ثلاثة
عشر وهى أيضا من درجة لعدم كفاية مرافق الميضأة الكبيرة ولها ممشى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
ميضأة الطبرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء ليجر
ساقيتها * وفى رواق الأتراك مر تنفات وحفريات تلاءم من بئر هناك ويتوضأ منها أهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حفريات وأخذية وبئر وكذلك رواق السوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يأتى إليها الماء
من مجرى الميضأة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنه أربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواها الأبارها أعظية
من خشب وأفقال من حديد تلاءم كل سنة ويصرف منها مائة روقة وبعض المدرسين بالأزهر وعند رواق
الصعائده صريج كبير أنشأه المرحوم عبدالرحمن كتحدا وجعله وقفعا ما فينقل منه السقاؤون حتى فى بعض سنوات
العلماء القريين من الأزهر وهو صريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الأيوان الجديد وفه فى قاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزاوية من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صريج بابها
فى الجهة الأخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الأتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضأة الكبيرة حلة بزاوية مربعة على حيطان تلاءم من الصهاريج المذكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى يحسن الجامع ولها غطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بداءا قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جدها وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أو قافه
بخدمه مخصصين لذلك وقد نزل من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يطفئون أكثرها ولا يقون الا القليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضا بعض قناديل على الحرايين الكبيرين وأمامهما * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشنبرج وغير السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أعطية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتسهر موقدة اللبل كلّه وهي من إنشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا ورتب الواحدة كل ليلة أو قيتين من الزيت * وللهناديل والزيت خزانة تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرش فيقرش منه المقصورتان والمدارس والأروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بحصر جديدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الأربعة عدم معينة من عده لا يجلس للتدريس فيه ما غيرهم ولو وقع لحصل الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمو لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشد على ذلك كشد يد تدعى أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية وإذا تناقم الأمر يرفع إلى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسي من خشب أو جريدوهم أمامه بلا تحلق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسي الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم بطل هذا جلس كثير من العلماء على الكراسي ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتداء الشيخ بالسجدة والحمدلة والصلاة على النبي ثم يقر لهم الدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بداهتهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تسكسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت إلى حفظ المتن قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتن أو بعضها فيخرج معه لان من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة متناوشت وقرأت بقريرا مرة فأكثر جماعات وفرادى وقد يطالع الشيخ عليه مواد أخر حتى يكون مستحضر الاطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجب به وكذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالبا أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفتيش حتى يأقوا إلى الشيخ وهم متهمون لما يلقيه قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبشيرى شيخ وقته يطالع لجماعة شيخه النور الزينادى درسه على عادة مشايخ الأزهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيملكها بأشراء أو نسخ يدها أو غيره خصوصا الرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالأزهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأهلا للتصدر حلالا لامشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكون عليه وهو يتأقنى في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضر ينقم عليه ويتعنت والبعض ينتصر له وإذا تلغى في اجابة سائل رعبا قاموه ومنعوه من التصدر وإذا عاند رعبا ضربه ثم تساهلوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثرت التصدرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم بمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يحجر عليه المشايخ في تصدريهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وصارت إلى الشيخ محمد المهدي الحنفى العباسي الحنفى فأراد أن يشي على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيز مصر الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له ف عقد مجلسا من أكابر العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانحط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنا عشر وأمام مذهب ابن حنبل فأعلاه بالأزهر بل بمصر عموما قليلا أو معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فنا هي العلوم المتداولة بالأزهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الأزهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينظم في سلك المعلمين المأذونين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وأبدأ في جمع الجوامع من ألاف مؤخر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخبر عن أحوال شرفائها عن يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايع باعطاء الشهادة في حقها بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أفلهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درسا ويعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
 وعلى رأس الأحد عشر يوما ينعقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريد الامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
 الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
 الرابعة من النهار الى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلاة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبوه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متقنة تحتم الخديوي الاعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشريط مقصب يجعله في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويخفف عنه في نحو السفر في الوابو فينزل فيه بنصف الاجرة واذا
 أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مرتبات الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم التقود أو الكساوى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
 مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع واذا لم يجز ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسن شيخ الجامع أنه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالشهرة بالعلمية أو الوجاهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان هذه قد
 أورت الطلبة جداً واجتهاداً في التحصيل بالحفظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
 الطالبين والمدرسين بحب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصددرو التعظيم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجيب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضاً بطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعدم مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ يموت أو انقطاع فله أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحاً وفي الآخر ظهر امثلاً * والعادة ان حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصص العصر
 صالحة لكل فن كحصص ما بعد المغرب وأكثرت الاوقات ازدحاما حصص الصبح الى ضحوة النهار فالتكثيف عند جلوسهم
 للدروس لا تكاد تترك بالازهر لتلاصقهم بل قديماً فاعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويذكر كون
 الحرفي الشتاء من تجاور الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهمهم عنها اجتهادهم
 واشغالهم بالحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمد يلى أو مدرسة العيني وأما بعد العشاء فليس
 فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايع على السهارة أو غيرها الى نصف الليل أو نحو * وأكثرت اعتنائهم بفهم
 العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمفهوم وغير ذلك من
 غير اعتنائهم بالحفظ فتجد كثيراً منهم جليل في الفهم في الكرام واذا سئل من خارج فقل أن يجيب اعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكفاوى على الأجرومية مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية شرح الشيخ خالدها على الجاشية أي النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية على الجاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرحي القطر والسندور لابن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشمو في
 عليها الجاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني الجاشية الشيخ الامير في سنة أو سنتين وقد يكرأ أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادراً لامية
 الاعمال لابن مالك وغالبهم يكتفي بما في آخر الألفية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرائحها وحواشيها
 ورسالة الدريد بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشرائحها وحواشيها

وايساغوجي والقطب على الشمسية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيهما والجوهرة
وحواشيهما والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والالمام بغيره يقرؤون متن التلخيص للقزويني
بشرح مختصر السعدى وحواشيه ثم يعطونه قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والمبدع وبقرون
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح الحلي وحواشيه وهو من كتب أصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
المذاهب الاربعة مع قراءة أصول مذاهمهم و يقرأ به من علم الحديث الجامع الصغير والشفة للقاضى
عياض والمواهب اللدنية والشمائل للترمذى وموطأ مالك والبخارى ومسلم وفى المصطلح البيهقونية وغيره حتى يصح
ومن التفسير بشرح الجلالين وحاشية الجلال وشرح الخطيب والبيضاوى وأبو السعود ونحو ذلك وأما الفقه فكل
يشغل بنقده مذهب خاصه فيقرأ المالكية أو لابن تركى على العشاوية ثم الزرقاني على العزبية ثم أبا الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم متن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشى ثم بشرح عميد الباقى ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية أو لابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهاج ثم شرح الرملى ويقرأ الحنفية مراعى الفلاح
ثم الطائى ثم من لا مسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن الغفر ثم شرح الدرر على متن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الطحطاوى وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤون الحنابلة الدليل وزاد المستنقع والمنتهى
* والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويختتمونهم أو يفتقون فيها قبيل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد رمضان الا نادرا كتبا صغيرة لمن يبقى مقيما من الطلبة ولهـم فى أثناء السنة بطالات كبطالة عيد الاضحي
نحو عشرين يوما وبطالة المولد الصغير للسيد البدوى نحو ثلاثين يوما وفى المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذا مات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤون
فى الازهر ولا خارجة واذا خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
بالنحو والفقه ثم البيان والممانى ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات لنحو التاريخ والجغرافية
والفلسفة بل يرون ذلك بطلالة وتضييعا للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة ويرى
نسيجه للكفر كما أنهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلا وليس لأهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أبى حنيفة فصاروا الا تيرغبون فى
الاطلاع عليه لما جتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لا تنحصر ذلك اليوم فى أهله

* (عوائل أهل الازهر) *

عادة المصريين فى ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأوئوا غالبا فى سن البلوغ أو المراهقة قارئى القرآن فقط بغير تجويد
فيشرعون فى حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيستغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعانة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحرى فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراءات ثم يتكسب من السهر فى
الحتمات * وعادة الصعانة ان يأوئوا بمؤنة نصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدد بالنار ومن وجبن ودقيق وكشك
وقادوسية ومقتله وعدس وبصل وحب وخبث ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من آب أو أخ مثلا واذا قرب
فراغ مؤنته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هو لا يسكنون الوكائل والبيوت مع كتب أسمائهم فى الرواق
لا انتظار الجارية وقل من يأتى بلا زاد وهم الفقراء عبادا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم فى الخزن التى فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعانة فى تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاع رجع فنهم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمؤنته وقد يتزوج فى تلك المدة ويتركها عند أهله فيتفقون عليها كناية عن فقون عليه
ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجباورة فاذا رجع اليهم بعد
طول تاقوه بالا فراح والولائم وذلك فمن بعدت بلدته غالبا * وأما أهل الوجه البحرى ومن قربت بلدته من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا فى أثناء السنة فى نحو بطالة السيد البدوى ويأتون

بزاد قليل القرب بلادهم وكثرة المتردين اليهم منها فأتوا تنعم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر لقلّة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز بصحن الجامع لتنشيفه بالشمس وعند ارادة الاكل قديليون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها وينامون بحكمته في الصيف وبمقصورة في الشتاء ومعظم القريّين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل آثارهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وغالبهم يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتغليتها وتزقيعها ويقم بيته وقد يخفف نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقروا وهم المدمس والنايت
 والخلل والكراث والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تقشفاً من أهل الوجه البحري وأكث القريّين يلبس
 الزعابيب والدقاق في الصيف المصبوغ بالنيلة أو بالاصبغ ويلبسون الفلايل وكانت سابقاً قليلة فيهم سيما الصاعدة
 وقد يلبس الصعيدي ملابسة زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخيم وجرجا وشقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المفروجة من جيب وقنطين
 والشرايات في أرجلهم يزي أكثر أهل القاهرة وأما العمائم فهي من زي الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثير ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيورثهم سقماً لانهم لا يتهجدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها مما يقع بينهم من العناد وحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلباً لتخفيف الاجرة فتجد كثيراً منهم مبتلى بالحرب أو بالحكمة مثلاً خصوصاً سكان الازوقة
 والملازمون للجامع وكثيراً منهم بلا فرش ولا غطاء فضلاً عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهمكون
 في الطلب مجدّون في التحصيل الا قليلاً منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهند والسبارية والأتراك
 وغيرهم فهم أنعم عيشاً من المصريين وأنظف ثياباً وأبداناً وأغنى منهم لمالهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والنفق فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أزوقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي وإذا قلت نفقودهم
 يتيسر لهم التداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطهرهم من
 طلب العلم الاسبب قوى * وعادة الشاميّين اذا تم الواحد منهم غرضه وأراد السفر الى بلدته ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايع ونحوه أو قد لهم الرواق بالشموخ وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشربات وينشدون بالجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحهم والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الخلقة بالمباخر والماقم فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من الثقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئاً من القرآن بالتartil ثم يرش عليهم
 ماء الورد ويترعلهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاماً يدعو عليه الطلبة * وعادة
 المجاورين أيضاً سيما عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختامهم تتضمن الشهادة للمجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافناء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتجري في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان الواحد منهم احتراماً لأيد الشيخ ولو صار شيخاً مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 وللمشايع يزي يعرفون به فيلبسون الآن غالباً الاقبية المفروجة المسماة بالقرجيات وهي ذات كين واسعين تتخذ من
 جوخ أو صيت أو نحو ذلك مع القنطين والطياس الفاخرة والسر موزات والبوابيح الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق محشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعمائم يقال لها
 المقلة تشبه عمائم الاضرحة ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليه من التمسك القوي بالشرع الشريف وماز الوادئاً كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبع الطالب

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل يفتي على مذهبه من غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى لكن كانوا لا ينتقلون إليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما انتقلت المشيخة إلى أهل وكثرت مراتبهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائةين والالف فدخل الناس فيه أفواجا وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الآخر بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشغل بهم مع عدم هجر مذهبهم فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبحون الانتقال إليه ولا ينسبون لأهلها علماء فصار اليوم مستحسنأ كيدا وجداً بلوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم الجميع بالتحصيل * ثم أنه ليس بالأزهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره هذا مرة ولا غيرها أكتفاء بحضور كتاب كبير من الأول مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسؤولين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم يخبرون في كل أفعالهم وأعمالهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان وفرغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتحصيلاً وإن من عاش فيه متعشفاً فهو الذي يحصل ويسود فكانت الرفاهية ترقد القريحة على وساد الكسل وقعد صاحباها عن الكد والعمل كما أن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتسكالاً على شهرة آبائهم * ثم إذا أراد المنتهى التصدي للتدريس فحينئذ يعقد له مجلس الامتحان الذي مر بيانه * ثم إن في أهل كل جهة عصبية وجسمية فكثيراً ما يتضاربون على أسباب واهية كجلاس الدرس أو المشاغبة في المسائل وأكثرهم حمية الصعابدة ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع القضايا التي بينهم لمشايخ الأروقة فإن لم تنحسهم فلشيخ العموم فإن تجسست فلم يحسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف وطوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم الآن وسهلت عرائسكهم وللصعابدة ترفع عن السفساف كالقراءة على القبور وللصدقة وقراءة الختمات بالبحر كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللمجاورين قراقة تعرف بهم في القرافة الكبرى وإذا مات المجاور اجتمع بالأزهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده فيعملون له عتاقة لاله الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الخم الغفير من المجاورين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما إذا مات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل إن كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فمجرد موتة ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤون بأصوات مرتفعة قوله تعالى إن الأبرار يشربون من كأس كان من أجهاً كانوا وما يليها من الآيات وكذا يفعل على كثير من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة ونحوها بأصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء ورعاها حضره بعض الأمراء والأعيان فإن كان من أبواب الشهرة أو المناصب بعث الحاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالأبرار فإذا وضع من فوق الأعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة عليه من ثنية وهو على دكة المبلغين يعد فيها محاسنه ويربها كرنسبه بنشأ ببعض الشعراء بعد موته وصلى عليه شيخ الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالأزهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لاله الله أو الصمدية فيستمر من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جزءاً أو مجلس بعض القرآن والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالترتيل ثم يجتمعون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بحجوة عظيمة ويرددون في أبيات البردة ثم تقرأ امرئية أخرى وربما وقع الإبرار له في أغلب مدن مصر وأجمعها * والعادة أن لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

*** (مشيخته وحوادثه) ***

لما كان الأزهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمراتب كان من اللازم إقامة من يسوس أمورهم ويفصل قضاياهم ويضبط أمره بغيره فعمل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون إليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الإسلام في دار المملكة فكانت المشيخة فيه للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنفية ثم آلت اليوم إلى السادة الشافعية * فن مشايخه كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشبي المالكي المتوفى سنة إحدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أبي خراش من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشرفي وتوفي سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعدموته فتنة بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية واقترب المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليبي ولم يكن حاضر بمصر فتصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالأقبغاوية فتبعه القاطنون بها وحضر القليبي فتعصب له جماعة النشرفي وحضر جماعة النفرأوى إلى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليبي وكسروا باب الأقبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشرفي فكبس جماعة القليبي الجامع وقتلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزائن وتسكسرت القناديل وحضر الوالي فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى إلى الديوان ومعه حجة الكشف على القتلى فلم يلتفت الباشا إلى دعواه لعله بتبعه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شن إلى بلدة الجديدة وحبسوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتناول حسن أفندي نقيب الأشراف على النفرأوى بحضرة الباشا وقال له جماعة من المفسدون الذين هم عاملون طلبة العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الأذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليبي في المشيخة فلما مات تقلد بعده الشيخ محمد شن المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجواري ومن ممالكه أحمد بيك شن توفي الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقى أربعين ألفا بخلاف الجنزلى والطرلى وأنواع الفضة والاملاك والضياع والوظائف والجماكي والرزق والأطيان بتدبيره ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايمسى والشيخ الزرقاني والبشيمشى والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الاجهورى وآخرون وله شرح على العزيزية في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة إلى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء فكان طلبة العلم في أيام مشيخته في غاية الأدب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولده قريبا سنة اثنين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يزل يترقى ويقيد ويعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على ركبة الأزكية بالقرب من الروبيعي وكذلك ولده سيدى عامر عمر دارا يتجه دارا بيه صرف عليها أموالا جمة وكان يقضى الظرائف والتكائف من كل شئ والكتب المكلفة النفيسة باخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدى عامر في كل يوم من اللحم الضانى رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح اللطاف في مدائح الأشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحوى على غزليات وأشعار ومقاطيع وغير ذلك توفي خاتما سنة إحدى وسبعين ومائة بعد الألف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والف (وقد ترجمناه في بلدته حفنة) وتولى
 المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف (وترجمناه في بلدته سجين) وتولاها
 بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
 (وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعده مائة حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
 العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم فى الكلام على منية عروس) ثم آلت للشيخ العروسى
 وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته تأقت نفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هى اعظم
 مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
 والمشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيله عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
 الطريقة وساعده اسئلة الامراء وكبار الاشياخ وأبوالانوار السادات وكاد امره يتم فالتدب لذلك بعض الشافعية
 الخاملون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجعوا عليهم جملة من
 أكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسى والشيخ أحمد السمنودى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا لالامراء
 مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها اقدم عهد وخصوصا اذا كان اقايقا كالشيخ عبد
 الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسى
 وختموا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
 أمر فعله الكبار يبطله الصغار ولاى شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية فى المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب
 النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
 فى عدم النقص ورجع الجواب للمشايع فقاموا على ساق وشدد الشيخ محمد الجوهرى فى ذلك وركبوا باجمعهم الى
 جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباقوا به ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للامراء
 اعتقاد فى الشيخ الجوهرى فسعى أكثرهم فى انفاذ غرضه وراجعوا مراد بيك وأهموه حصول العطب له ولهم أو
 ثوران فتنة فى البلد وحضر مراد بيك للزيارة فكلمه الشيخ الجوهرى وقال لابد من فروة تلبسها للشيخ العروسى
 ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلد الامام الشافعى
 وقد جئنا اليه وهو يامر بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فروة وألبسها للعروسى وركب مراد بيك وركب
 المشايخ وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامر اراء والشيخ العروسى قبل ذلك فحسوا مسافة شرب
 القهوه وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شأنه فى الظهور واحتد العريشى وذهب
 الى السادات والامراء وقال بسوء فروة وتناسق الامراء وصاروا حزينين وتعب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
 الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلعي معه من أول الامر وتوعدوا من كان مع
 القسرة الاخرى ووقفوا المنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى يسوس القضية ويستميل الامراء وكبار المشايخ
 الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بنونس واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
 العناية بوقوع حادثة بين الشوام والأتراك واحتد الامراء للجنسية وأكدوا فى طلب المحاققة وتصدى العريشى للذب
 عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاختنق وعين لطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
 من الافتاء وحضر الاغا وصحبته العروسى للمقبض على الشوام ففر وافتاء علقوا رواقهم وسموه اياما ثم اصطالحوا وظهر
 العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
 فى أمر فاخلى بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له زلزلة فى أثنييه من
 القهر فاشاروا عليه بالنصد فنصد فزاد ألمه وفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
 برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته بقلعة العريش من أعمال غزة وبها انشا وحفظ بعض المتون ولما امر عليه
 الشيخ منصور المرميني فى بلدته وجدته متيقظا فيها وفيه قوة استعداد وحافظة جيدة فاخذته بحبته بصورة معين

مطلب حادثة الشوام والأتراك ترجمته العريشى

في الخدمة وورده مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد من صور وترك بالازهر فلان الشيخ أحمد السليمان ملازمة جسيمة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفي
واقنه الذكروا حازه والبسه الساج الخلق ثم درجه الشيخ حسن الجبرتي على القنوي ومراعاة الأصول والقرو
فتروى ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجمع سنة تسع وسبعين من القلم من قدامه قشوا عاد الى
مصر وحصلت له جذبة فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يأوي الى الزاوي يلقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
قليلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعماري واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار القطرسي وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريم النفس سمعا بما في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلع عليهم الخلع ومن ما ترده
رسالة ألفها في سر الكني باسم السيد أبي الانوار ابن وفا أجاد فيها ووصلت الى زييد وكتب عليها الشيخ عبد الحاق بن
الزبن حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقفلوا أبواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجده من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجمعية وأراذل السوقة وسبب ذلك قطع رواتبهم وأخبارهم المعتادة واستمر واعي ذلك بعد العشاء فحضر سليم
أغاغا مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الروقة والمشار اليهم بالسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم بالترحم لهم باجرار رواتبهم فقبلوا امنه ذلك وفكوا المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتاح سنة مائتين
بعد الف بعد صلاة الجمعة خرج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقفلوا أبواب الجامع فحضر اليهم سليم
الذكور والترم لهم باجرار رواتبهم بكرة تاريخه فسكنوا وفكوا الجامع وانتظروا ثاني يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالي
الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودي فانه تسلط على هجم البيوت وركب
بجده الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رئاسة دراويش الشيخ البيومي ونهبه حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم مطبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوباش العامة
والجمعية وبأيديهم نيايت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم انامكمم فخرجوا من
نواحي الجامع وأقفلوا أبوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وتشرع بالاسواق في حالة
منسكرة وأغلقوا الخوايت وقال لهم الشيخ الدردير في غنجمع اهالي الاطراف والحاتر وبولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كنيهون يوتنا وغنم شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم أغا
مستحفظان ومحمد كندا الحلبي كندا ابراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من تضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالممنوبات ونأتيهم من محل ما تكون وقرأوا الناقحة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأخبره وكله في ذلك فقال كلنا منهم ان انت نهب
ومر اديك ينهب وأنا انهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلي سفينة
بها تروسين وخلافه فارس سليم بك الاغا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له مالا منكسرا عند اولادوا في ولم يكن
ذلك لاولادوا في وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبطلوا دروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليجي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضور
سليم بك كلاما كثيرا فحما فرد سليم بك بعض ما أخذته وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الانشطة

والمشايخ المقتنين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بموجب قاعة ومكاتبه * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر إلى ميناء بولاق أغا السود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخمسة لشريف مكة وصحبه ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر وبقرون له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طائفة من المجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعوها بحسب الحال الأعلى وأوسط وأدنى شخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقه بحسب الكثرة والقله ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروى بسبب الجراية وقتلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح وسعوه من الخروج فرجع إلى رواق المغاربة وجلس به إلى الغروب ثم تخلص منهم وركب إلى بيته وخرجوا في الصبح إلى السوق وأمروا الناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ إلى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم أناس يذهبون إلى أخصامنا فبرأ من ذلك وذهب أيضا إلى الباشا وصحبه بعض المتعممين فقال له الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشيرون الفتنة من المجاورين لمؤدبهم ويتفهم فأنفعه في ذلك ثم ذهبوا إلى على بك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع الازهر فتلا في القضية وصالح اسمعيل بك وأجروا لهم الاخبار بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروى سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازى الشرفاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكام والنسب في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن ذلك ما انفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالطيرسية وعمل لهم خرائن برواق معمر فوق بيوتهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لئام رواق الشرفاوين كما ذكرنا في الكلام على الاروقه * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلبس فيها حصه وذكره انه ان أتباع محمد بك الانى ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر إلى الازهر وجع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بك وابراهيم بك فلم يبدى شيئا وأمر المشايخ الناس بغلاق الاسواق والحواريات ثم ركبوا ثاني يوم إلى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب والبركة بحيت يراهم ابراهيم بك فارسى اليهم أيوب بك الدفتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا انريد العدل وابطال الحوادث والمكوسات التى ابتدعوها فقال لا يمكن الاجابة إلى هذا كله فانا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بغير عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والمماليك والامير يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختلاف حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ إلى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وبالقوابه فبعث مراد بك يقول أحييكم إلى جميع ما ذكرتموه الاشياء من ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ عيّنهم باسمائهم فذهبوا إليه بالجيرة فلا طفتهم وألقت منهم السعي في الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم إلى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضى حجة بذلك وفر من علم الباشا والامراء وانجلى الفتنة وفرح الناس ويسروا في الناس سيرة حسنة وكتب زيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول فرنسا وية مصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم إلى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ولم من المطاولة فعند ذلك ضربوا بالمدافع والبنات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والقمايين فضج أهل تلك الجهة ونادوا بسلام يا خفي اللطاف فنجنا من الخاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبير الفرنسيين ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وسجل فعاتبهم في التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرق وأطمأنت القلوب وأقبل الليل * وأما أهل الحسنية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البارود فاختنهم النرج بالرمي المتتابع وبعد هجعة من الليل دخل الفرنج المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهدموا ما وجدوا من المناريس وانتشروا في الطرق وترأسوا رجالا وركبانا ثم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم وتفرقوا بجمعه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلته وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
 القناديل والسمارات وهدموا خزان الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشنتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الأرض
 وداسوها بأرجلهم ونعالهم وبالواوت غوطوا فيه وجردوا كل من وجدوه به وأخرجوهم وأصبحوا مصطفين بباب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا جمعهم وباعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون يلايرون بها الأفي النادر ويحتمون بها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الأمر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيون وطالبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في إثارة الفتنة من المتعمدين فغالطوه وقال لهم على لسان الترجان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنه
 في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجابهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كاضباطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم ببيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سر عسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لاستجلاؤهم بعد أيام حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام بدرب الجامع وهناك عروهم من ثيابهم وطلعوهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فخرجوهم وقتلوهم
 بالبنادق والقوه خلف القلعة وتغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المسجونين ظنانه انهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه وقال لهم الترجان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بحارة الأزهر فاعلق الناس الدكاكين
 ونساقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر بفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون شكاو وضربوا عدة مدافع من النلعة والارضية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمام بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير ينفخون فيه ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واطفأوا به رجالا وركبنا وطلبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمرهم برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا وضربوا عدة مدافع بهجة وسرورا وكان ذلك ليلة عيد النطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبر) وذكرنا بعضه في عدة مواضع كحاجة انبابة
 والمطرية والطويلة والعريش وفي الحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي ان سر
 عسكر الفرنسيون كابر كان واقفا في بستان داره بالارضية وصحبه أحد خواصه فدخل شخص يوههم انه له حاجة
 وضرب به بختبر فشق بطنه وفرهارا بافتشوا عليه حتى أخرجوه من برف وجدوه شاميا فأسأله فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنام من جله جماعة بعنا أنفسنا للموت واقفنا على قتل رؤسائكم
 فقبل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان بريقا الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حالي فأحضرنا الشيخ

الشرقاوى والعريشى وألزموه ما باحضر الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبتهم أغات
الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه بريطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
وجعلوه على عربة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
في تخشبية ووضعوا عندها عسكريا يتناولون ليل ونهارا ثم ولوا عوضه سرعسكر يسمى منوكان بشعر شيد وأطهرانه
أسلم وتسمى بعبد الله وحضر مع قائمقام والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفي أروقتيه وأرادوا نبش أما كن للفتيش على
السلاح وأخذ المجاورون في نقل أمتعتهم وإخراج الأروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين في قائمة
وأمرهم أن لا يأتوا آفاقا مطلقا وأخرجوا منه الأتراك بالكلية وفي عصر يتهاتق به الشيخ الشرقاوى والمهدى
والصاوى الى سرعسكر منى واستأذنه في قتل الجامع وتسميته قسما بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
الشيخ الشرقاوى وقال اتركوا نيا قبط واكفونا شردسائسكم وقصد الشيخ منع الريسة فإنه رجم عدا سوامن يبيت به
واحجبوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتباس من ذلك لكثرة دخنيق الجامع واتساع زواياه فأذنا
لهم بذلك ففعلوه وسروا أبوابه وكذا سمر وادرسه محمد بيك المقابل له وأخرجوا منها الأتراك واستقرت السدة
والانزعاج الى أن أخذ الفرنسيون فى الانحلال من الديار المصرية * وفي غاية المحرم من سنة ست عشرة فتحوا الجامع
الازهر وشرعوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحا شديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
باشا الى المدينة فصلى الجمعة بالمشهد الحسيني وزار المشهد ودعاه الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسيني
وسقاه قهوة وسكر وطيبه بماء الورد والجوز ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصورة وأروقتيه وجلس ساعة وأنعم
على الكنائس بدرهم وعلى خدمة المشهد الحسيني بمائتي قرش روى * وفي شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
جماعة من العسكريين فى خفاء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعزوا عدة ناس وأخذوا ثيابهم وعملاتهم فانزعج
الناس ووقعت فيهم كرشية وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرقاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الارنؤد
ونادى المتنادى بالامان * وفي شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومن الاغا
والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفي ثاني يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون ويحلقون بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن القفر افعال السيد عمر ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
كلهم فقراء وكناهم ما هم فيه من التخط ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامك العسكر فرجع الرسول
بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المتنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
وخرج الاطفال يرحون ويفرحون * وفي شهر صفر من سنة عشرين كانت البلدة مشحونة باخلاق العسكر
ومنهم الدالامية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاسمار ودير الطين يا كلون الزرع ويحفظون ما يصادفون من
الفلاحين والمارين وياخذون النساء والاولاد للافساد فضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدالامية أخرجوهم من ديارهم ولم يكنوهم من أخذ أمتعتهم ولا نساءهم
فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدالامية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر ورتكوا
قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا اخذاه الى الازهر فلم يجده أحد
وكان المشايخ انتقلوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرقاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاموه
وأوهموه ثم قام وانصرف فرجعه الاولاد بالحجارة وبقي الامر على السكون أياما * وفي المحرم من سنة خمس وعشرين
ظهر بالازهر انفار يقفون بالليل يصنعونه فاذا قام انسان منفردا أخذوا امامه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأنسابهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعممين فستروا أمرهم وأظهروا من ليس له شهرة ونسبوا اليه هـ ذه القفال وأخرجوه من فيا وكذلك آخر جواطئة من القوادين والنساء القواش كانوا سكنوا بجارة الازهر واحتموا في أهلها وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوقه شهرهم وديدنهم ذكر الازهر واهله ونسبوا له كل رذيلة ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع الشريعة والعلم وقد ظهر منه قبل الآن الزغلية والآن الحرامية وامور غير ذلك مخفية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين وقعت حادثة بجنط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا لسايبا سارقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الدرقاوى المغربي المنفصل عن مشيخته رواق المغاربة ومعه آخرون معنهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاغاوات الى ابي القاسم وكاموه سراسترا على أهل الخرقه المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بجنط الازهر وحلنهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه بالصندوق يحمله لرجل صرماقى وادعى على الصرماقى انه هو السارق فاخذوه وعاقبوه فسمى أولاد أبي القاسم وآخر يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتبخدا فلم يرل الصرماقى يذكر ما كانوا عليه في سرطهم القديعة والجديده ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقسمنا كذا في محفل كذا وقيم الادلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا ورئيسنا ولا نسرح الابعشورتك فافروا ولأبي القاسم وكثر اللغظ في أهل الازهر واجتمع كثير ممن سرق لهم الامتعة وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضى اعلاما بصورة الواقعة فامر الكتبخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرماقى والضباع فقطعت ثم نفاهم الى الاسكندرية ثم رجع محمد بن أبي القاسم بالسفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للباشا موته واستأذنه فيمن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم اعملوا رأيكم واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأنا افلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلقت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض اختار الشيخ محمد السنوانى وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسى وكان السنوانى متعزلا عنهم يقرأ درسه بمجامع الفاكهانى ويده وظائف خدمته فعمد فراغه من الدرس بغير ثيابه ويكنسه ويغسل القناديل ويعمرها ويكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضى بهجت أفندى أن يجمع المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضى أكبر العلماء كالقويسنى والفضالى والا بن العروسى والهيثمى والسنوانى فإرسلوا اليهم فحضروا ولم يحضر السنوانى فإرسلوا له رسولا فرجع بورقة ويقول ان له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضى الورقة ففحصها وقرأها فاذا فيها بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام انتازلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيثمى فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال بكارهم لا يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضى ومن الذى ترضون فقالوا نرضى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه وقرأوا الفاتحة وكتب القاضى اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والجواري وشربوا الشراب وأقبل الناس للتهنئة وانظروا ورد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدبرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ السنوانى من مصر القديمة وعموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور الباشا فى ليبيدوه الى مشيخة الشوام وجعوا بقمية المشايخ آخر الليل وركبوا فى الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنوانى فروة هور ورقره شيخا وكذا على السيد منصور الباشا فى ورقره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبهم أغات اليكشارية بمهية الموكب وعلى رأسه المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم ثم حتى نزلوا بدار ابن الجبى بجارة خشد قدم لان دار السنوانى صغيرة ضيقة لا تسع ذلك الجمع وقام له الحرقو بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والفراسين والاغنام والارز والحطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للتهنئة ومنأولة القهوة والشربات

والبحرور وما الوردي واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الازهر ووصل الى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفريح على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه في الكلام على بلدته
شنونان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منازع وباجماع اهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات ومن يحب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين انقلبت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدهوبجي الشافعي نسبة
الى دمهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح ورأوا الصاعدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة وتوفي ليلة الاحدى سنة ست واربعين فكانت مدة شيخه نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبده الدهوبجي أحمد * وبعد موته انقلبت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسين بن محمد العطار فقام شيخا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين والف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتيت الى ابنه ائمه الشيخ أحمد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته مكتوباً بمشتتات في مؤلفاته * ومخلص ذلك انه رحمه الله
ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة والف ونشأ في حياطة أبيه الشيخ محمد كثر وسمع من اهل ابيه مغربي الاصل
ورد بعض اسلافه مصر واستوطنها وكان أبوه فقيراً عطاراً له المام بالعلم كجداً عليه قوله في بعض كتبه ذاكرت بهذا
والدرجة الله وكان يستصعبه الى الدكان ويستخدمه في صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدته كانه وحده
فطنته كان عيلاً الى التعلم وتأخذه الغيرة عند رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فكان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطعم أبوه على ذلك اشتد سروه به وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير الشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغاً
تميز به واستحق التصدي للتدريس لكنه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنسيات مصر داخل الخوف فقر الى الصعيد كجماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنسيات فتمكن من استفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويفيدهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد أن تتغير أحوالها وتتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتجرب مما وصلت اليه تلك الامة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها طرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
زمناً وكان يقول الشعر أحياناً ودون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقلت وأنا بدمشق هذه القصيدة وسببها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد قدم من بيروت لدمشق فأقام بالمدرسة البدرية حيث أنا مقيم ومكث نحو
شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل مكتوباً ببعض التجارب فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدةقامته فكان جزاء تلك القصيدة انهم تقعر عنهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتها وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحر هاورويها انتصاراً للشيخ المسيري وقد ذكرت بعض منتهات
دمشق في أول قصيدتي وأتيت فيها بقومون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادي دمشق الشام جرتي أها البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
ولا تبك ما يبكي امرؤ القيس حوملاً * ولا منزلاً أودى بمنعرج السقط
فان على باب السلام من الهما * ملابس حسن قد حفظن من العط
هنالك تلتقي ما يروقك منظراً * ويسلي عن الاخذان والعجب والرط
عراس أشجار اذا الريح هزها * تميل سكارى وهي تخطر في مرط
كسائها الحيا أثواب خضر تدرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقفني بجسر الصالحية وقفة * لا قضى لبانات الهوى فيه بالبسط
وعرج على باب البريد تجديبه * مر اصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تبايع بينهم * لعاد فقيرا للخل لا تقى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أما زج بالسخط
الى أن قال وعندي من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحفيد أخی السبط
ثلاث مقالات بكاروضها * لتعرف حال الكي والقصد والبط
وجز على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النض بالقط
وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعرف أكل القول بالقطع والخط
الى آخرها ومن شعره اني لا كره في الزمان ثلاثة * ما ان لها في عدها من زائد
قرب الخيل وبها هلامه فاضلا * لا يستحي وتودد من حاسد
ومن الرزية والبليسة أن ترى * هذي الثلاثة جعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فنزلت بدار نقيبها السيد عمر أفندي وليس غمة دار أهله
للواردين سواها وكان المذكور معزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوي
يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبيينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في اقامة
شعائر الموسم واطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولي الذي كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فاني ترصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تميمه الهذه
السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله
وأرض روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أشفق من محله
قد يطلب الحسناء من لم يكن * كفوا لها للحمق في عقله
فنصب المـ رقرين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
فهذه غلطة دهر في * رقدته في ظلها خله
فتم لا يظفر الا بمنا * يسفر بالخيبة عن عزله
قد يتساوى انسان في منصب * وانما التفريق في سبله
ومفخر المـ بأفعاله * لا بالذي قدمته من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحة * تخالفان في الحكم مع شكله
فالخليل والخمر عصير وقد * يابن هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلد اشكودره من بلاد الارنود وتاهل بها
وأعقب لكن لم يبق عقبه غمة ولم يرل مشتغلا بالقادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلم كثره وأقر له علماء عصره
بالانفراد وعقد مجلس القراءة تفسير البيضاوي وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فخره أكبر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدروز لقيهم أهل الجبال عليه ملجئة بوزيرها محمد علي باشا وقدم بصحبته
بطرس النصراني فاجتمع بالفقير مراراً رأيت منه أدبا جاحداً ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامدحني بقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من إياسه
أضحى البديع رفيقه * لما تفرد في جناسه
في أي فن شئت * فكانه باني أساسه

تولاه الشيخ القوي مشيخة الأزهر

تولاه الشيخ البيهقي على الأزهر

ونقل عن المرحوم القاضي الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة الذكاء وقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعسر قراءته في وضوح النماذج فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو الاسبوعين ويعيده الى وقد استوفى قراءته وكتب في طرره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعبء ما بين المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي بيك وخير الله بيك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلبو ويعظموه ويعرف فضله وتولى مشيخة الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشية على الأزهرية في النحو وحاشية على مقولات الشيخ السجاعي وحاشية على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والربعين المقنطر والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزارجة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النهارية والليلية رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها البرهان الشيخ حسن القوي في سنة خمس مائة وثمانين بعد ألف وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جدا عند الامر وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه في الكلام على قويسنا) وبعده تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومات سنة ثلاث وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تقلدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيهقي في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي في سنة سبع وسبعين ومات في ألف (وترجمته مبسوطه في الكلام على ناحية البيهقي) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر فلا يقوم له بل يحضره كرسى من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترجى خارج الأزهر شيئا من القروش الفضة المصرية * وقيل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهو باضر به من أجل مرتب الجارية وأراد القبض عليهم فتعصبوا ورفع الامر للحكومة فخافت العساكر الى رواق المغاربة وقبضوا على من وجدوه وسروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياما ثم انخسعت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرة فاضطر بعض مشايخ القري لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محتمين بالأزهر بسيرة طلب العلم وكلموا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنهال والكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرًا وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالأزهر وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أوجبت اقامته أربعة وكلاء عنه للقيام بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعايدة تراخوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا فجاءه من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعايدة سوقا عنيفا وركبوا أقفيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعايدة فحضر طائفة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واستقروا كذلك حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبرهم وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا بطن مصر فخالوا أرسل جله من عساكر الأرئود وخلافهم فدخلوا الأزهر بصورة شنيعة وتطاولوا على كل صعيدى بالتحقيق فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأتراك بكثرة من طرف الضابط لما بلغه من التحويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم ونفيرهم وطبلهم لابسين الخزم فقبضوا من الصعايدة على نحو ثلاثين وسجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقبهم هناك قليلا وبعد أطلقوهم

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض المجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كلاً ثم اُعيد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فخرج عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقة يسير عليها الازهر حيث ان شيخه أفعده الكبر والمخاطبة الرأي على توكيل أربعة من العلماء وصدرا الامر للشيخ مصطفى العروسي بعدد جمعية من العلماء لا انتخاب أربعة يكون هورتيسهم فانخب الشيخ أحمد كبره العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة الفشن الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر* ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة بلغه الخبر أحضر خير الدين باشا وعنفه ويقال انه ضرب به بالجزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريماً* ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعشرين فتقدم المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه وحده (وترجنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالازهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بالطلوع بكثرة فأبطل الشهاداة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان ففاجأه العزل عن المنصب في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وتقدمها بعده الشيخ محمد المهدى العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرة حسنة ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامراء في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد في الازهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوي والجرايات المتجددة والحماية بعد موتها فقد كان للازهر مرتبات كثيرة اضطلعت وتنوسيت فخرى الكثير منها على أهله حتى صار لا كثرهم اسم في الروزنامة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلفت عليهم الخلع ودعوا في الجامع الشرية خصوصاً بالامتحان الذي تقرر لمن يريد التصدير للتدريس وله تحت بليغ في صرف الاستحقاقات والمشي على شروط الواقفين وقوانين الاحكام حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنقطة في سلك الفلاحين الذين يجرفون الجسور من لا وأراد الاحتماء بالازهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا احتج به بنفسه في الكتب التي يدعي انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نيا الجيزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعتهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصر فهم انظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعيدي المنسقي العدوي المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي الشهير بالولاية وتوفي سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائنة وناظر وقفهم ومفتياً وكلاهما مترجم في الكلام على بني عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاهما ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاضي العدوي جعلت له مع مشيخة الرواق وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حميد المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عيش سار فيها بشهادة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعة من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسي الازهر ولم يستوف منها قبله ولا قرب من استيفائها فانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجليل الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الراحل في حلل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عيش ومنشأ تلقى به بعيش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب البريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس الغرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والقهر على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الاجدى
محمد وأولاده وأنه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولده بها أربعة ذكور ثم توفي بها فانتقلوا
منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحجارة
الدوادري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالة
فأعلن جدى منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده أقبله في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحجارة الجوار بجوار الجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر وأدرك به الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشباسي والشيخ عوض السنباي والشيخ مصطفى السلوني والشيخ مصطفى البولاتي والشيخ فراج
العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوي والشيخ مقديشي المغربي السفاقسي ومن أجازه شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملووي والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حبيش شيخ المالكية
وغيرهم رضي الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فمنا الادرسه وأفاد فيه حتى
تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعد الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المنيوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاستاذ شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي
والشيخ عبد الرحمن البحراوي الحنفي وغيرهم وله التاليف العديدة الجامعة المفيدة منها شرحه منج الخليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير في أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير في أربعة أجزاء ونظام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بالغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح أقرب المسالك للقطب الدردير وهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسي تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد
في مجلد ضخيم وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية
يرجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة بضاعة الدخنة في عقائد أهل السنة وهي
خمس مائة بيت من بحر الرجز واسمها القنوط الوهبية على العقائد المقرية للجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة
تسمى كفاية المريد في مناسك الحج نحو كراسته وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كرايس
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالأدلة القرآنية نحو كراستين طبع مرارا
ورسالة في البسملة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وخاتمة على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية نحو كراسته
وخاتمة تسمى فتح الخليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى جلاء الصدا على شرح فطراندا في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاشعري على الالفية تسمى مواهب المسالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واحد اختصرها في نحو اثني عشرة كراسته مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرزاوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكر المنة في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب ارض على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعقول لا يترك قراءة الكتب الخديشية في المسجد الحسيني مع تفسير غرائبها وحل مشكلاتها بيان مجملها وتقلد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجاء سيد المرسلين حر ذلك الفقير محمد عليش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المرحوم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريده هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكبا لاحكام الشرعية والشمائل النبوية لا ينطق الا فيا يعنيه ولا يفعل الا ثواب فيه ما رآه اذ كراه الله تعالى بقلبه ولسانه وما لم اليه بجميع أركانه وله جلالة تهيب الاسود ومواعظ تقشعر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تأخذه في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شبيته الى مشيئه لم يترك صلاة الجماعة وأكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد الحسيني فخفا انه اخترق المكاره التي حثت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يضع نعليه في كيس خوفا من نجس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حياء ونقد فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوكة والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد النكير على الشافعية في تعدد الجماعات في المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبا جاز ذلك فلا يسلم لهم وله ملا حظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسمع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك أن يسمعه وهو غير مستقبلة بكلمته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والحفاظ في شمائلهم وفي بصقهم واتخاذهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لهما من المشي في الطرقات فاذا بصق الانسان في النعل تجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيها اعتمادهم من كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالي السهر في الافراح والجنائز مع اشتغالها على ما لا يجوز او ما لا يليق فان أقل ما فيها عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بهذا العلامة الفريد باللمعية والتحصيل الشيخ عبد الله عليش سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فلم يكن أحدا من عمل الابرار المعتمدين علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس لقبول العزاء فيه بل قفل بيتسه وطرده القراء والفراشين الذين يخدمون في الليالي وقال لهم أنا لا أدري ما فعل باني في قبره حتى أعمل له ليالي كليا في الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسئلة فرأى انه أخطأ فيها ولم يرجع عن فتواه فشد عليه ومنه من القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد رجلا من أهل الحيرة ففر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب الا لم يخله بالطلاق فخلع والحال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأذكر عليه الشيخ عليش وقال ان الاكرام بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الالام الشديد بخلاف الخوف على النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن السكتخدا على عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما أوجب ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمثل الشيخ العدوى وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ ليقبضه وبه بعض المغاربة ففر الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسيه وكان من جر يد ثمن ان الشيخ العدوى توقع على الامر او المشايخ فعدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعصموا فيه على شيخ المالكية وانقض المجلس بالحكم عليه بأن لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوى للتدريس بالازهر وأعيد له الكرسي خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلبس شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متفرغا للعبادة والتدريس والتأليف لاهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطرأ رأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس مخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو المائتين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متنسج الوجهة جميل الوجهة له سميت حسن علي سميت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما يدرس في الأزهر مع وظيفة درس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرري هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة ناسع جادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسقانة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير علي وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها مجيلا إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الخراج الغاية وحد شاربه وأهدم خزائن البنود وأراق خوره وبنى بها مسجدا وحكروا للناس فسكنت وأمسك الزمام زمانا إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبع مائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائبها وجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خيرا فيه دين وعبادة عيّل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع دارا لميعة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رجة الله عليه وفي طبقات الشعرا أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتزل عن الناس إبراهيم بن نحو أربعين سنة صابرا على الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهارا اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخلعها حتى تذوب عليه مات سنة ثمان وسبع مائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم أنما) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والتبانة وكان أول ما يعرف باسم منشئه آق سنقر الناصري السلاري قال المقرري كان موضعه في القديم بمقابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالخروج جعل سقوفه عقودا من حجارة تورخه واهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان يقع على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع القعلة بيده ويتأخر عن غدائه اشتغالا بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين القرآن وحانو تالسقي الناس الماء العذب وجد عند حفر أساس هذا الجامع كثير من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرقر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابته وأقام له سائرا ما يحتاج إليه من أبواب الوظائف وبنى بجوارها مكانا ليدفن فيه ونقل إليه ابنه فدقنه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر إلا أنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وخرجت الثواب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره ووقف هذا الجامع ليكون في بلاد حلب فتعطت وظائفه إلا الأذان والصلاة وقائمة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمان مائة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقوفها ونصب عليها عمدا من رخام لجل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس ناسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمان مائة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقل بها أخذ شخص النور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير إذن فبطل الماء من البركة وأق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عم الملك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت المماليك في نيابة كتمغ على الأمر صار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذا قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه بابنته وأخرجه لنيابة عهده ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحدا شيئا طلبه كائنا ما كان ولا يردها لولا كان مطلوبه غير ممكن فارتق

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخراً حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
أمسكه هو وجهه من الأمر من أجل أنهم نسبوا إلى الممالة والمداد جامع الناس وأحمد ذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضاً قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني إلى نحو
أربعة أمتار وبه منبر ودكة من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنيفة وفسقية وله ثلاثة أبواب
اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع إبراهيم أغا من أجل أن إبراهيم أغا مستحفظان كان ناظر عليه وبني له به قبر وكتب عليه
أنشأ هذا القبر المبارك الراجي عفوره ستر الله عموه وعفرونه إبراهيم أغا مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظر هذا الجامع تحت يد رجل بقتضى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر إلى الديوان
وكان أراد في السنة قبل اضافته إلى الديوان أحداً وعشرين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجراً ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشاً ومرتب بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشاً وأحداً
ثلثمائة قرش واثنتان وعشرون قرشاً وبعد اضافته إلى الديوان بلغ إيراده زيادة عن مائة ألف قرش يصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعمائر (جامع إبراهيم الصوفي) هذا الجامع بحجارة أبي السباع ويعرف أيضاً بجامع
يتركس شعائره معظاته وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
(جامع إبراهيم الميداني) هو بحجارة بترجص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
إبراهيم الميداني وقيم عمر الكعكي الحجاز (جامع ابن إدريس) هو بحجارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر
وبدأ منه من أعلى أزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد بن السيد إدريس الشافعي
القاهري مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
ابن إدريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن إدريس مع آية الكرسي وله
منارة ومطهرة وشعائره مقامة وبجواره حمام له عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرئ في هذا الجامع
خارج القاهرة بذكر الزهري أنشأه الشيخ خضر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجدايد العدوي انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة إلى
قنطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
متهدم أيضاً وتجاهه من الجهة الأخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا اشتهر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرئ
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد
عليه قال الاسنوي كان امام مصر بل سائر الامصار وفقه عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
كلام الاصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التخريج ولد بالنسباط سنة خمس وأربعين وستمائة وثلاثة
على الظاهر التزمه في الشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعزية بمصر وولي حجة بمصر وصنف التصانيفين
العظيمين الكفاية في عشرين مجلداً والمطلب في ستين مجلداً وله التفتا في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف ببجل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات ابتدأ ببناءه الأمير
أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أولاً يصلي الجمعة في المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاض الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
المعروف بتنور فرعون وهو الكثر الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون إلى العراق يخبر المعتمد ويستأذنه فيما
يصرفه فيه من وجوه البرّيتي منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرئ في ألف دينار

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف بيت تودعها باعتبار أن الدينار خمسة عشر فرنكاً أو ثلاثاً وثلاثين سيناكو فلما أراد بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقيس له ما تجدها وتنفذ إلى الكنائس في الأرياف والضياع الخراب فتحملها منها فانكر ذلك ولم يجتهد وتغضب قلبه بالنسبة في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه ورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بلا عمد الا عمودي القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للامير حتى يراه عياناً بلا عمد الا عمودي القبلة فأمر بان تحضر له الجلود فاحضرت وصورة له فاعجبه واستحسنه فاطلعه وخلع عليه واطلق له للنفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما تحب اليه اطلعه للنفقة فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الخير ويبني إلى أن فرغ من جميعه وبضه وخلقه وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصير وجعل اليه صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والنفهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحد بن طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستقلى وفتح باب المقصورة وجلس أحد بن طولون والغلمان قيام وسائر الحجاب فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجداً ولو كفضفقطاة بنى الله له بيتاً في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامير نفعك الله بما علك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصداقات عظيمة وعمل طعاماً للفقراء والمساكين وكان يوماً عظيماً ونزل أحد بن طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبليّة منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحلت اليها الاكلات والاولاني وصناديق الاشربة وما شاكلها فجدد بها طهره وغير ثيابه وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف على الفتوة وخرج إلى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جانب المراكب الخماس وصاح بأحد بن طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد أمنتك الله ولتلك الجائزة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم ينزل بهذه الدار اذ اراح إلى الصلاة إلى أن قدم الميزلدين الله أبو تميم معاً من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخارج وبقيت زمناً ثم تحربت وصار موضوعها ساحة ثم احتكرت وبنيت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى الجامع فلما راق الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للمعمدة ولولده ونسي أن يدعوا لأحد بن طولون ونزل عن المنبر فأشار أحد إلى نسيم الخادم أن اضربه خمسة مائة سوط فذكر الخطيب سموه وهو على مراقي المنبر فعاد وقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً اللهم واصلح الامير يا العباس أحد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر الخطبة ثم نزل فنظر أحد إلى نسيم ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وهناء الناس بالسلامة ورأى ابن طولون الصنائع يمينون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة إلى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعمدون إلى رسمهم فقال قد باغى دعاؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفى العمل علينا قال القاضي ان السبب في بنائه ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بإنشاء هذا الجامع فابتدأ في بنائه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مئضأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يتحدث للعاشرين للصلاة وبلغت نفقة بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم صلاة الجمعة في فتوة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحدة عدة أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد قبلي ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع الا الجامع فانه لم يتبع عليه من النور شيء فقام وقال والله ما بينته الا الله خالصاً ومن المال الحلال الذي لا شبهة

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبق ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا فكل شيء
يقع عليه جلال الله عز وجل لا ينبت * ورأى أيضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أنشأ بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن
عميد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له مضاءة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت النمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
أما أن تكون من مسجد أو كنيسة فترهته عنها وأما المضاءة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته
منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة احترقت النواة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا من روضه كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فساحتها أربعة أذرع في وسطها
القوارة وقبة من روضه يتوذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وعشرين وثمانمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء قوارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الخاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقى الجامع
عامر ما حوله الى زمن المستنصر فناء الغلاء بمصر وخربت القواطع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها وماتوا عند ما تمر بمصر أيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى
لاحين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحديث ودرسا للطب وقرر الخطيب معلوما
وجعل له اماما راتباً ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبة لاقراء أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وعن مستغلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وغير ما حوله الى أن قتل الملك
لاحين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة تجدد به الامر ببلغا العمرى الخاصكى دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما وارب قح فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامر بنجر الخاوى دوادار السلطان الملك المنصور لاحين ثم وليه قاضى القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فجدد في أوقافه طاحونا وفرونا وحوانيت
ثم وليه قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاه الناصر للقاضى كريم الدين الكبير فجدد فيه مئذنتين فلما تكبه
السلطان عاد نظره الى قاضى القضاة الشافعى وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولا له الامير مصر عفش
ولو قرفى مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الخوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحرى الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادى الهوىدى البازدار مقدم الدولة
وحازر عمدة جليلة وسعد طائفة توفى سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعيب بشيء قط فاتفق انه
أخذ درجا أبيض بيده وأخرجه ومده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
المعمار وقال له تبنى المنارة التي للمأذنين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقريزى * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبى العباس أحمد بن طولون وهو من الخوامع العتيقة الاثينة
الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدث به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقد قدموا من أنفسهم حاكما يشلون أمره ويتحاكون في طواري أمورهم واستصحبوا الدعة والعاقبة وتفرغوا
 لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبرتي أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة و تراب أظلم منه الجوّ وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس أنّها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامراً تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الأحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء إلى الآن ففيه اليوم جلة وافرة منهم أورثوه خراباً وتقديراً وتناوجوا فيه عششاً وأكراً ومع ذلك فلم تتغير معالمه الأصلية وقد وصف الآن بالمعاينة فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من إحدى جهتيه ثمانون متراً ومن جهة أخرى ستة وسبعون متراً وساحته ستة آلاف وسبعون متراً مسطوحاً وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان تقريباً وهو أقل من نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملقون وبأعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك برواز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ لحوأ عليه ويكتشفها أربعة عمد وبأعلاها قبة خشب قديمة فيها مناور وبجوار المحراب من الجهة الشرقية قبله معمولة بالجبس عليها آيات من سورة البقرة مكتوبة بالجبس أيضاً مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست وتسعين وستمائة * وعمده وطاراته من الطوب الأحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليّة من الطوب وسلاهيها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلمها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون إلى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملاً كالجزء الآخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة دبارة وهي تابعة لوقف حسام الدين لاجين وبداخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة وأحلية * وفي تحفة الاحباب للسجّادى ان الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الحكيمة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى

(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الراط ويعرف أيضاً بسجدة السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد موافي **(جامع أبي حريمة)** هو جامع قحماس الاسحاقى السيفي بشارع الدرب الأحمر عن شمال الذهاب من باب زويلة طالباً للعلامة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وعشرين وستمائة كما وجد في بعض نقوش حجارتيه * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألوان وصحنه مقروش بالرخام ومسقوف بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلتها وساقيتها منفصلة عنه ينزل إليها بدرج بعد المرور فوق قبة تحتها طريق يوصل إلى الباطنية وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريمة من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريمة النقيشبندي المتوفى سنة ألف ومائتين وثمان وستين وقبره تحت قبة شاهقة أنشئت مع انشاء الجامع وبجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بارض الشام وكان نائباً فيها ففى ابن اياس أنه في سؤال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاسحاقى الظاهري وكان ديناً خيراً في غاية الاحتشام مع لين الجانب وكان انساناً حسن الا بأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة التي عند الدرب الأحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء الالامع للسجّادى أن قحماس هذا هو قحماس الاسحاقى الظاهري جقمق نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجود الخط في طبقته بحيث كتب برده وقدمها له فاتم بآنها خط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضرة بسملة فاستحسنها سيما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء وحج رفيعاً القربى في أيام أستاذهما ثم عمله الظاهر خشق قدم خازن دار كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور رداً مياط وللأذن المؤبد بالركوب فلما استقر الأشرف قايتباى

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام لتركه نائباً بربك البسمقدار ودوا داره أبابكر ثم استقر به في نيابة
 اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمه ثم نقله من النيابة لأمرة اخور وتحول الى الديار المصرية فسكن بيت قمر
 الحاجب بالقصر تجاه الكملية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبلي وكذا توجه في أثناءهم العمارة برج السلطان بها بل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جامعاً لها باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع ترتبة وخان بقرية كان السبب
 فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين فمن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بترتبة الظاهر
 عمر بها وأنشأ بجانب ذلك بيستاناً هائلاً وجدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيم به الشعائر وعمر
 خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيمنة رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة اندغش للجمعة والجماعات وجعل بها مائة متصرفاً وقارناً للبخاري ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر اليها وعمل ترتبة بالقرب من ترتبة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد كلهما وقافاً ثم نقل الى
 نيابة الشام بعد أسرفان صوة اليخاوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخاً للديشية وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
 من القند ودفن بترتبة * وكان ساكناً من خيار أبناء جنسه متمتة بامامه واضعاً متاد بامع العلماء والصالحين شجاعاً اه
 * وأبو حريه هو الشيخ أحمد الشنتاوي من قرية بعمال المنوفية تعرف بشنتا وأصله من مدينة قنا بالصعيد الاعلى
 يقال ان نسبه ينتهي الى سيدي عبد الرحيم القاوي رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسلك في طريق القوم فاخذ طريقه الخلوتية عن الشيخ الشنتاوي ثم طريق الشاذلية عن
 الشيخ أبي النجابت بن شداد وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر الى القاهرة وفتح دكان عطارة
 ثم اشتغل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبز بخارة درب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغني المعروف بالختم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعد أداء فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحاً الهيأ وطارصيته واعتقده الخاض والعام واخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسي وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ الخناني وكان لا يسئل عن مسألة الا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجدده
 أمامه وكان يقول علم النور كذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثلاثمائة تحكي تأييداً ابن الفارض لكننا أكبر منها فانها نحو ألف ومائتي بيت وثانية
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وقصيدة صغرى الحجم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فتاواه شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغني وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردي * فاشهدني غيبي وأوجدني فقدي

أشاهده في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

فها أنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندى

الى أن قال

وكان كريم النفس باذلاً للفقراء زاهد اورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسة مائة جنيه
 مصرية فردها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفساً ولعل
 ذلك هو حكمة أقامته في الحبس ولم يزل في ترق في انعامات الى أن توفي قبل في يوم الاحد لخمس عشرة خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
 مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة وزيارة هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجوري

(جامع أبو ذر)

الشافعي أحمد مدرسي الأزهر (جامع أبي ذر) هذا الجامع في حارة أبي ذر الموصلة إلى جارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر فائقة وبه ضريح الشيخ محمد أبي ذر وله أوقاف تحت نظرتهم أن أفندي شبن وبتبعه صهره بج بأعلى شباهه لوح رخام منقوش فيه
يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في نقع الأنام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرخا * حسين لحسن الأمن هذا سبيله

١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذهاب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه بضرخ الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظرا الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعد الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلول على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد للرحمن أرزها * للجارحي منجد يزهو لمن دخله

٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فآرخ * باب بشرى لزياراتي

٥ ٥١٢ ٦٥٩ ١١٧٦

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعد له جاه ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ بفعله الأمير عبد الرحمن كتحدا مسجد جامع يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبي السعد عليه قبسة مكتوب بداثرها إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر تفرق في البحر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا في أن هذا الأستاذ هو العارف بالله سيد أبي السعد الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والتمامة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاويته في حل الطوب والطين وكان كثيرا من الجاهلادات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج إلا بعد العيد بستة أيام وقال يوما في من حين علت شيخا في مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وانما يقول أستاذي ظلمي أمرأتني تكدي جاريته هربت جاري يؤذيني شريك خاني فكنت نفسي من ذلك وحننت إلى الوحدة وما كان لي خيرة إلا فيها ليتني لم أعرف أحد ولم يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير بقتص موزورمان فردم عليه فقال هذا الله فقال الشيخ إن كان لله فاطمه لا فقرأه فآخذ هذه الأمير ورجعه به إلى بيته فإرسل الشيخ فقيرين بصيرا وضريرا وقال الحقاه وقولاله أعطنا شيئا لله من هذا الموزورمان فلحقاه وطلبنا منه لله فنهروهما ولم يعطهما فاخبر الشيخ بما وقع فأرسل إليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنه من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الإسلام الحنفي وجاءه وقفا أشهدكم أني ما أدنت لأحد من أصحابي في السلوك فقام منهم أحد ثم رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهدوا كان يقول لا تجعل لآل قط خريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفتر من الناس فإن هذا زمان الفرار وسمعه مرة يقول لفقيه من الجامع الأزهر متى تصبرها الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بالكوم الخارج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل لي منه دعوات وجدت بركتها انتهت

جامع أبي السباع

(تجهان السعد)

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسمائة انه لما مات السلطان الغوري واتفق رأى
 امر اعمصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمعه المكون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا انت ولا محمد ذلك عنها طوعاً وكرهاً فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامراء وتوجهوا الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضى الله عنه بكرم الجارح فذكروا امر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضر اهلهم الشيخ مصحفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخونونه ولا يقاتلونه ولا يغدرون به ولا يخافون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وكادوا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلمة وأن يطلوا جميع محدثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطلوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويعشوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما همزكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظلومين الذين جرت عليهم في البر والبحر فقلوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسלטوا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان متمسكاً بامان غدوهم به وتخليهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كاتبة مهولة وقعت لازيني برصكات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مديناً ببيع الجلود يقال له الدر داوى جارية ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوى الى الشيخ وادعى به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى تشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلبثت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبخه الشيخ وقال له يا كلب كم نظم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصفعه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير إعلان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ مهما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ بإشهار ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فخرجه من الزاوية بكرم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزاء من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير إعلان بالناصرية ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيع بشنقه فعفا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل بابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والنقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله بابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفسكه من الحديد وأظهر أنه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي رضى الله عنه ويقال له
 السعودى نسبة الى جده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفى العزيرى وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه يرا البيضاوى وكان الشيخ
 يعتمده في أكثر ما يقول ويعترف بفضلوه ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلا) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من جنيمة الازبكية الى بولاق جدد
 السادات الوفاية وقو على بابه كتابة بالخط الكوفي فيها بيتان تحتها تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

قف على الباب خاضعاً * حسن الظن والتجبي
 فهو باب مجرب * لقضاء الحوائج

(كاتبة مهولة)

(رجلة من الدين السعودى)

(جامع أبي العلا)

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتمل على إيوانين وثمانية أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي المنزل بالعاج ومحور به مكسوة بالرخام المقسم ومنارته من رفعة عليها نقوش كثيرة منها سورة تبارك بتمامها وعلى سطحه من ولة وبدخله ضريح سيدي أبي العلا الحسيني عليه قبعة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل بالصندف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلا الحسيني من التحريف وإنما هو الحسين أبو علي وترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثيرا لتطورات ومكث نحو أربعين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كيماءى سيماءى وبني له الخواجه ابن القديش البرلسي زاوية هذه وكان رضى الله عنه بديشا من جميع مافعل أصحابه من الشطح الذى ضربت به رقابهم في الشريعة * وكان الشيخ عبيداً أحد أصحابه الذى هو مدفون عنده الآن مثقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التى لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن براويته بساحل النيل ببولاق انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضاً انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد الكعكي كان زاهداً كثير الغوص في علم التوحيد لم يكن لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورده في اليوم والليل نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عشرة ألف تسبيحة وأحزاباً وأسماء وكان كثير الشطح كشيخه محمد الكعكي المدفون بالقلعة قرب سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب النحول ولا يسكن الا في الربوع بين السوق وينهى عن سكني الزوايا والربط ويقول لا يقدر أهل القرن العاشر على القيام بحق الظهور * مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ودفن ببولاق في مقام العارف بالله تعالى سيدي حسين أبي علي * ويجواره ضريح الشيخ عبيد المذكور وضريح السيد علي حكشوة وعليه هذه الايات

لعينا القطب الشهير بحكشة * عليا علالي جنسة المأوى انبت
نعم الولي الزاهد الورع الذي * لحمد سيرته الانام استحسن
زهد وتقوى مع تواضع لمن * خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى * وبوضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه همت شائب الرضا * وسحائب الرحمت عنه ما انبت
هذاورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الجنات عندي زيت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧

سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاقى عليه قصيدة منها هذا البيت

هذا وحور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنسة النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١

سنة ١٢٩٣

(جامع أبي الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة به أربعة أعمدة من الآجر ومنبر خطبة الجمعة والعديد من وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامة وفيه ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل سنة * ولعل هذا الجامع كان في الاصل زاوية لابي الفضل كان يقيم بها وان أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الاحمدى المدفون بالحجاز مع شهداء بدر الذى ترجمه الشعرا في الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدي الشيخ أبو الفضل الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والاخرة له نفوذ في كل شئ لو أخذت كلهم في أفراد الوجود لضاقت الدفاتر ورأيت له من

(ترجمة الشيخ الكعكي)

(جامع أبي الفضل الاحمدى)

(ترجمة)

الخوارق ما لم أره لاحد ممن ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متقشفاً في الماء كل والملبس وكان اذا خرجنا مثل اهرام الجيزة أو غيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفا وشتاء وكان أصفر نحيفاً وحجرات على التجريد ثم توفي بيدر
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أن المراد من الابداد الالهى للنوع الانسانى والتكوين الطبيعى النصارى ليس الامعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فكيفيك منها ما وصل اليك علمه الهامو تقليداً بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الاوصاف الالهية على
السواء فكل صفة استحققتها الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعماد وصفه بترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلاً أو آجلاً
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك يحسن الظن في شأن ولادة امور
المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم تحسن ظنك بالعباد يقول لا تسب أحد على التعيين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك لا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبى
صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها شجرة أكره يحسها فلم يقل اكرهها * ويقول لا يتحول المنقص للناس عن ثلاثة
أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالاً منهم واما أن يرى انه مثاليهم فما أنكر الا على نفسه واما أن يرى انه
دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كوفوا عبيداً لله لا عبيداً أنفسكم ولا عبيداً ديناركم ودرهمكم
فان كل ما يتعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وأنتم لم تخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا
تمربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراماً على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن بسى اليكم لانه
مسلط عليكم بارادته ربكم ويقول لا تتخذ لنفسك حالة تكون عليها فانك لا تدري اتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري ألك فيه خير أم لا وان اتصل اليه فاشكر الله الذى منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذا نقل اليكم
كلام في عرضكم فازجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر فينا فانت ومن نقلت
عنه سواء بل أنت أسوأ حالاً ليسمعنا ذلك وأنت اسمعنا اياه لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فائدة نقله لنا
ويقول لا تألفوا من التعلم من خصه الله تعالى بشئ كائن من كان لاسمياً أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول نظرياً يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هارداً لاجل برديا طنه من حر التدبير المقضى الى الشرية المشار اليه
بقول لقمان لابنه ان الشر لا يظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلنا واهل مسمى عنده الاجل الاول هو
أجل الجسم عوته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالفي عام فانها
مستمرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو خطها من الموت والفناء اللازم لصفة
الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أى خمدت وسئل ما المراد بالصورة الذى ينفع فيه فقال المراد
به الخصرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضاً بالناقور خيمع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
في صور جسمية في مجموع الصور المكينة عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفا وشتاء أو انها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذى عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوى
في ارواحهم فتكون الارواح ظروفاً لاجسامهم بعكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
ولذا يتحولون الى أى صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريرى المعروف الآن بحجارة القرن التي تجاه عطفة جامع البنات وهو مقام الشعائر به خطبة وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئى فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحري كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الديباج أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
 الهداني سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب انتهى (جامع أبي قابل العشمائى) هو بساحة الجبر غير مقام الشعائر تخبر به عمرو الشارح الموصل
 لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن أفندي حماد المدابقي
 (جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير قراسنقر الظاهري
 برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وخمسمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامه معرفة الأوقاف
 وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئة فانظر هناك (جامع الاتريبي) هذا الجامع بخط الخرنفش على يسار
 الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجروا ردم حتى صار ثلاثاً فأراد بعض الناس أن يبنى فيه
 مسكناً فوجد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليه هذا قبر أبي زاب
 حيدر بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخسفاً نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبني القبر
 ونصب عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وخمسمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتريبي مصحف
 عن يثربي نسبة إلى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه وإن معه ناقته ويقولون إن الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
 الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوى (جامع أحمد بيك كوهيه) هذا الجامع بخط الخليفة
 بحارة البرازيل داخل بئر الوطواط بدائرة أزار خشب مكتوب فيه أبيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
 منبر وحنفيات وله منارة وبه حنكة شجرة لبخ وشعائره مقامه ونظرة تابع للدوان (الجامع الأحمر) هذا الجامع
 بالاز بكية في حارة القبيلة برأس الشارع قريماً من ميدان الاز بكية وهو قديم وكان قد تحرب ولم يبق به إلا جدران
 فتصدي لعمارة الأمير سامي ناعا السلحدار وسقفه بإفلاق النخل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
 منبره وبلاطه وميضاً نهوضاً أحضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ست
 وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء الصلاة عقد درساً
 أُملي فيه حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فروة حمراء وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
 من الجبتي في حوادث السنة المذكورة * ولعله جدد ثانياً فيما بعد بأحسن من حالته الأولى فإنه قائم الآن على
 أربعة أعمدة من الرخام ومحرا به من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط الألوان من الحجر
 وبه حنفة برابرها من نحاس أصفر وكراشي الوضوء من الرخام وفي وسط ميضاً نهوضاً عمود من الرخام ومرافقه تامة
 وله ساقية وجوارحه مكتوب وصهر حجج بحرزة من رخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
 هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أعابش جوقدار والى مصر حالاً غفر الله له
 في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
 شعريّة متضمنة للتاريخ وشعائره مقامه من ربيع أوقافه تحت نظر محمد أفندي عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
 السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش (الجامع الأخضر) في المقرري أن هذا الجامع خارج
 القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأن باباً وبه وقته فيه ما نقوش وتكاتب خضر والذي أنشأه خازن دار الأمير شيخوان انتهى
 وقال في تحفة الاحباب للسخاوي أن الأمير الكبير شيخون العامري كان كثير الخيرات منها أنه أنشأ الجامع الأخضر
 ببولاك اهـ (جامع ارغون) قال المقرري هذا المسجد أنشأه الأمير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودي وله بياض منقوش على
 أحد هما في الجرار أنشأه هذا الجامع المبارك النقيير إلى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

جامع أبي قابل العشمائى جامع أبي اليسر جامع الاتريبي جامع أحمد بيك كوهيه جامع الأحمر

الجامع الأخضر جامع ارغون

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضاة والاخلية والبر وكانت ميضاة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أنسرحه ولا منارة وشعائره مقامة من ايراد أو قافه * ولم يذكر المقرئى ترجمة أرغون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذى ترجمه فى ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
قبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلائى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
فى حلب سنة خمس وسبعمائة ثم جرت فتنة مع امرائه حلب فخرج الى دمشق فآكرمه نائبها ووجهه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنين وخمسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فحضر
الى مصر ثم امسك وحمل الى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الاعظم على بركة النيل بمصر أنشأها سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار الناصرى الذى أنشأ بركة خالص بطريق الحاج المصرى فان هذا كفى كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد يدبير المنصورية وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى غيبته للحج وحج وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خالص لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بشارع بركة القليل
على شمال الذهاب من الصليبية الى البركة منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالى السيقى اربك اليوسفى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرقة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدا ترصعته من أعلى حفر فى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بجمائط الصحن القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيقى أربك
اليوسفى أمير سربواب النوبة الملكى الاشرفى وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلى لصحن المسجد باب مسدود مكتوب بأعلاه فى
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغيرة دولاب مكتوب عليه انافقنا
لك فقنا مينا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تنقش فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور وبالليوان الغربى أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلى القديم المنقوش بماء الذهب
* وبالجانب البحرى للصحن باب موصل للميضاة مكتوب عليه فى الخشب اسم أربك اليوسفى وبأعلاه منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغيرة ترتبة من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منها ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدى فرج ابن المقر المرحوم السيقى كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحقر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيقى أربك اليوسفى فى ثمانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقيرة الى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطا نا نصيرا وبأعلى القبلة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنهم من خشى ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب أمر بإنشاء هذا

ثلاثين نصفا وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفا شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق البخور فيه يوم الجمعة والعيد من خمسة عشر نصفاً واليوتاب خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وفادين ستين نصفاً ولاثنين فرائدين كذلك وأسواق الساقية ثلاثين نصفاً ولاثنين مزملاتين بالسبيل كذلك ولموثب الاطفال كذلك ولعريف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يتيماً يتعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والاحمال والقناديل في الشهر خمسة أنصاف ولرجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة وملتوى أمر الوقف من عتمة الواقف ولكتاب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً والجانى الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين ولمدريس بالجامع شهر يا مائة وخمسين نصفاً لكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا موثب الاطفال فله ثلاثة ومثله ملتوى أمر الوقف وحمل لكسوة الموثب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشرين يتيماً ثمانمائة وأربعين نصفاً وحمل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلاً من الخبز ولبوآبها في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم تجعل سبعة عشر جراً منها خمسة عشر لشيخ التكية وفقراءها وجران للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمن والفلفل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً عن حطب وثلاثة انصاف عن خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في الضحية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاً يبيض خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحصص أرددين وبصل اثني عشر قنطاراً وفلفل خمسة أرطال وملح اردبا واحداً ومن ستة قنطاري وعسل قطر خمسة قنطاري عن القنطار ثمانون فضة ويصرف ثمن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسم كندراني وعن حصر بالجامع والتكية والمكتب وعن ألواح ومحابر وأقلام وحبر وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية قنطرة النجار وعن ثور وعلفه وأجرة طحان ومجان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فللواقف ومن بعده يشتري بملته عقاراً يلحق بالوقف والمثلثان لذريته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لا ولادهم وأولادهم ثم لناظر الاموال أو القنطرة بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية) قال المقرئ في هذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية وقيدارية العنبر كان موضعه حوايت يعلمها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياس بعضها وقف على المدرسة القبطية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلى أقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموى الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباى في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزانة كتب وهو معلق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله مشارة وساقية وشعائر ومقامة من ربيع أوقافه ويؤذن به جماعة أذاناً واحداً سلطانياً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والسلطان حسن ونحو ذلك ويصلى به خلائق كثيرة وكثير ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لا تساعده ونظافته وخفته فانه تالوح عليه علامات القبول * والاشرف هو كافى تاريخ الاسحقى الملك الاشرف أبو النصر برسباى الدقاقى تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً مهيباً ذا شهامة وتدبير وفتح قبرس سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيراً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار ففتح عليه وأعادته الى مملكته بمن أتباعه وجعل عليه خريسة يرسلها له في كل سنة وعمر بمحافلها مائة قوس جامعاً عظيم الأوسى ولا وعمر تربته خارج باب النصر جوار تربته الظاهر برقوق وبني مدرسته برأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

جامع الاشرفية

زوجة الملك الاشرف

في منامه السلطان برسباي يضر به بالقرايج على رجله وهما في النقلة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
ووجد نفسه بعد افتاب الى الله تعالى واسقم مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي نزهة الناظر بن يقال ان قتله ابنه يوسف ودفن بترتمة
خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب يعيل الى الخير وسماع القرار ويصوم الخديس والاثني والايام
البيض وأول كل شهر وآخره ويحج أهل الصلاح وأمر بمسيرة أماك كن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد اياب النصر ومدرسة بالبحر
خارج باب النصر وترتمة بجوار تلك المدرسة وبمسابيل ومزمله ومهر وشو زاوية بالبحر اتجاه تلك المدرسة وقبة
هناك ومسجد ابسرياقوس وبه سبيل وبئر وحوض بناحية السوادة وستة حوانيت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
محكر هنالك ومكانا بالوراقين وخاناتا تجاه المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحانوتا
تجاه المدرسة الصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجوارهم ومكانا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
باب النصر وحاصلا بخط الخراطين وبناء محكر انا خط المذكور ومكانا بخط الخيميين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
باب الخرق وقيسارية بالخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب طلة على بركة القيل ومكانا بتجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
وأخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرمله وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكر اتجاه الكبش ومكانين بخط
الصليبية وحماما محكر اياب الشعرية ومكانا ونصف بئر هنالك أيضا وبستانا بخط فم الخور وخانوا بستانا بئر ياقوس
وأرض زراعية ببركة الحاج وبنية الامراء وبنياحية قليموب وبنياحية سنديون وبنياحية نوى قليموية وبنياحية
أبي رجوان من الجيزية وبنياحية الجيزية وأرضا بناحية جيزة محمد وناحية وسيم وبنية طناش وبنياحية الجيز رانية
كلها من الجيزية وأرضا بناحية ريفه وادرنكه وطوخ وناحية بن وندس جميعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
بليس وبنية عباد من الغربية وبنية خيار وناحية شرسايه وناحية بسكاس وناحية الحراء وناحية سندس
الجميع من الغربية وأرضا بناحية شبراصورة وناحية الشوبك وبنياحية هنتنا وناحية منقطين من البنسوية
ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قرموط قهيلية وناحية قرشوط قوصية وناحية المهمشي فيومية وناحية طما
فيومية أيضا والكربون والجيزة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأما مصاريق
الربيع فيصرف لامام هذا الجامع شهر يالف درهم ويوميا ثلاثة أرطال خبز والخطيب خمسة مائة درهم في الشهر
وثلاثة أرطال خبز في اليوم وللمرتضى في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر ياوسبعة وعشرون
رطلا خبز او يوميا وللميتا ثلث مائة درهم وثلاثة أرطال خبز او لمدرس حنفي ثلث مائة درهم في كل شهر وستة أرطال
قرصة في كل يوم ولمدرس مالكي خمسة وعشرون درهما شهر يا وستة أرطال قرصة يوميا ولمدرس حنبلي كذلك ولمدرس
شافعي مائة درهم وستة أرطال قرصة ولتسعة وستين طالبا بسبعة آلاف وخمسمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون رطلا
خبز او يوميا ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة أرطال خبز
ولكاتب الغيبة ثلث مائة درهم وثلاثة أرطال ولتسعة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر يا وسبعة وعشرون
رطلا يوميا ولخازن الكتب بالمسجد ثلث مائة درهم وثلاثة أرطال ولتسعة فراشين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أرطال واسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلث مائة درهم
وثلاثة أرطال ولثمن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلماء آثار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
شهر يا واثنتين يتيمين بكتب المسجد ألف درهم شهر يا وتسعون رطلا يوميا ولؤذنين ثلث مائة درهم شهر يا وثلاثة أرطال
يوميا وللمزملاتى خمسة مائة درهم شهر يا وثلاثة أرطال يوميا ويصرف لامام مدرسة الصغرى خمسة وثلاثون درهما
نقرة جيدة شهر يا وثلاثة أرطال خبز او يوميا وفي تغاير قراءته في المحف كل جمعة خمسة وعشرون درهما شهر يا ونحو خطيبها
مائة درهم ولمدرس بها حنفي خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طالبا مائة درهم شهر يا واحد وخمسون رطلا من

الخبز يوميا ولا أربعة مؤذنين و فراشين بالمدرسة والتربة والقبعة ألف وما اتادهم شهر ياء من الخبز ستة أرطال يوميا
وللمرق خمسة درهما وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر ياء وشق و طوانس ونحوها
ثلاثون درهما شهر ياء ولا امام مسجد باب النصر مائة درهم وللمؤذن خمسة عشر درهما فضة ورطلان خبزا وعليه
تعليم الاولاد بكتب ذلك المسجد ولعشرة أيتام بالمكتب خمسة عشر درهما فضة وما اتادهم جدد وعشرون رطلا
خبزا والجامع سرياقوس ماهومين فيه ومصالح زاوية سيدي ذى النون المصرى ألف درهم شهر ياء وذلك غير
ما يصرف للناظر والشادو السكائب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا في كسوة الأيتام والتوسعة ونحو ذلك
وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيص من الخاتم ترسل لفقراء الحرم المكي والمدني ولا امام الحنفية بالحرم
المكي نظير قراءة خمسة أحزاب من القرآن كل يوم أربعة دنانير أثرية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
مصالح المدارس ثمان بمكة المشرفة بعض ايرادات طيان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
(جامع الاصطبل) في المقر يري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر ان هذا
الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقرب من اصطبل قديم
سلطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الامير بهاء الدين
أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتب به درسا وجعل له أوقافا وأصلم هو أحد عماليك الملك المنصور
قلاوون الذي وقع من نصيب الامير سيف الدين اقوش المنصورى لما فرقت عماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون
بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الامير سلا ر فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
بيبرس الجاشنكير خرج اليه أصلم وبشره بهروب بيبرس قائم عليه بأمره عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويجيد رمي النشاب مع سلامة صدر وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء للامام السخاوي ان لأصلم هذا سبطا دف بهذا الجامع وترجمه حيث
قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن القوس الكردي الاصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهى الف ابنة الشهاب أحد الغارقاني أمها فرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
أصلم ويقال له أيضا ربيب الجلال البلقيني انكونه كان زو جالامه المذ كورة تزوجه بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعسة وآخرين منهم زوج أمه
الجلال ووج صحبة أمه في سنة عشرين وصاهر العلم البلقيني على أكبر بناته وولى نظر جامع أصلم والتحدث على
أوقاف طرطاي الحسامي وبني دار بالقرب من مدرسة المولوي البلقيني وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
الحركة والكلام وقد كبر ولم يمت مديا للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصا وأنشأ بجوار هذا الجامع دارا سنية
وحوض ماء للسبيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر وبه أربعة ألونه وعلى حائط اللوان الذي عليه المنبر
ألواح رخام في الدائر وكان على حنكة قبة هدمت الآن وبقي مكشوف قوله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى في ربيع
الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السند ييسى بتقرير من المحكمة ومبلغ
ايراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرش منها ايجار أما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
وتسعون قرشا ونصف وأحكار سبعة وستون قرشا ونصف يصرف منها في المرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
عشر قرشا ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير
جندار وهو عز الدين ابيك المالكي الصالحى سنة ثلاث وستين وستمائة وعمر أيضا مسجدا جامع بجسر الشعبية

جامع الاصطبل
جامع أصلم
جامع الافرم

المعروف بجسر الأقمر بظاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزية برحمة الحناء قبل مصرويين رباط الآثار النبوية
 عمر سنة ثلاث وتسعين وستة وعرف فيما بعد بآب اللبان الشافعي لا قامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
 لخراب ما حوله وبعد الجرع عنه وقد انعدم الآن كل منه ما انتهى **(جامع الأقمر)** هو على عين السالك من شارع
 المشاطية بخط بين القصرين يري دباب الفتوح بتسرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
 علافون فامر الخليفة الأحمر وزيره المأمون بن البطائحي بإنشائه جامعاً فلم يترك فدام القصر وكانوا بنائه في سنة تسع
 عشرة وخمسة وأشتري له حمام ثمول ودار الخناس وجبسم ما على سدنته ووقود مصايحه والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والأحمر على لوح فوق محرابه وفيه تحديد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
 المشير بلغا إلى سنة تسع وتسعين وسبع مائة وأنشأ بظاهر باب البحر حوائط يعولها طباق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل إليها الماء من ساقية وجعلها مر تنفعة ينزل منها الماء من برازين نخاس ونصب فيه منبراً وصليت فيه الجمعة
 في تلك السنة وبنى على عتبة المحراب البحر مئذنة وبني الجامع ودهن صدره بالآلوز وورد الذهب وأنشأ ميضأة
 بجوار باب الذي من جهة الركن الخلق وجدده حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن الخلق وبئر
 قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف ببئر العظام بسبب أن جواهر القائد نقل من الدير عظما
 من رعم قوم يقال أنهم من الحواريين والعمامة تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المئذنة من أجل ميل حدث بها وأبطل الماء من البركة لانفساده جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو إلى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منقضة عن أرض الشارع
 وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بمائها **(جامع الماس)** قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناه الأمير سيف الدين الماس الخاج وكل في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان الماس هذا أحد عماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرماه إلى أن صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الا كبر والاصاغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والنجاب وقوف بين يديه وما برح
 على ذلك حتى توجه السلطان إلى الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة فترك في القلعة مع ثلاثة من الامراء بقية
 الامراء امامه في الحجاز واماني اقطاعاتهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الحجاز لما قدم من الحجاز نغم
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان لغضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الأمير جمال الدين اقوش نائب الكرك ويؤادده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحسبه من معاشره
 الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في حبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ورجل من القلعة إلى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجد ستمائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو ساو اربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاد له بكنسها ثم اخرجها خلاف
 الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب إلى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوابة على عمد من الرخام ودار محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه حنفية بجانبها بئر عملاً منها وبه ضرب من منشته عليه قبة ولها شباك مشرف على الشارع وله أوقاف تحت
 نظر محمد أفندي رشدي يبلغ ايرادها في السنة اثني عشر ألف قرش وأربعة وعشرين قرشاً وهو تب
 بالروزانجة أربع مائة قرش وخمسة قروش واحكاماً مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
 أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات **(جامع أم السلطان)** هذا الجامع
 بشارع التبانة على عتبة السالك من الدرب الاجر إلى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بجارة مظهر باشا وصحنه منقوش بالرخام النفيس وفيه تناسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى عتبة
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الأخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأ هذه المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك أعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهم ما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالقبانة وكان موضعها مقبرة أنشأها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبع مائة وعلت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء للسيل وهى من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هى الست خوند كانت أمة مولدة فلما أقيم ابنها فى ملكة مصر عظم شأنها وبحثت سنة سبعين بتجمل كثير ويرج زائد على محبتها العصاب السلطانية والكؤسات تدق معها ومعها ما يحل وصفه من ذلك قطار جمال محملة محائر قد زرع فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره الى لقائها وسار الى البويب وماتت سنة أربع وسبعين وسبع مائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الافعال الجليلة فى تلك المشاهد الكريمة وكان لها اعتقاد فى أهل الخير ومحبة فى الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة واتفق انهم المامات أنشد الاديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الاعرج السعدى هذين البيتين

فى ثامن العشرين من ذى قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

فالله يرعها ويعظم أجرها * ويكون فى عاشور موت الموسقى

فكان كما قال وغرق الجاني الموسقى كما ذكرنا ذلك فى الكلام على جامع أم الغلام هذا الجامع يعرف أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك اليه من جهة باب المشهد الحسينى المعروف بالباب الاخضر أنشأه السلطان اينال الموسقى وهو جامع كبير شعائره مقامه ومنافعه تامة ويدخله شرح يعرف بشرح أم الغلام وجد مكتوب على باب بعد البسملة انما يصوم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيدتنا سيدة العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك الامجد وباقي الكفاية لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصارى) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة الخير جهة الفتوة شعائره مقامه وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر ناظره الحاج مرزوق كريم الكافى (جامع أولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديد والى شبرا الخيمة بقرب قطرة الخليج الناصرى الذى هو اليوم التربة الخلة الذهبية الى السويس وكان أولا على شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفى خطط المقرئى هذا الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من ثمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارته وثنى الحصر العبدانية والمضفورة وثنى العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير فى الدولة الناطمية ويركب الخليفة الى منطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفى سنة سبع وثمانين وخمس مائة انشقت زريعة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارته * وفى دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمارين بقاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا مكان المنطرة التى كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبع مائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها حنية فصار العامة يقولون جامع المقسى ليكون جديده ويضه وقد انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصرى * ونظر هذا الجامع يبدأ أولاد الوزير المقسى وقد جعل عليه أوقافا للمدرس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقس على شاطئ النيل يزار * وهذا مسجد يتبرك به البرار وهو المكان الذى قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الصحابة رضى الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بادارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الامير قراقوش وجعل نهايته عند المقس وبني فيه برجاً وبني مسجده جامعاً واتصلت العماره منه الى البلد وصارت مقام فيه الجمع والجماعات * وفى الضوء اللامع للمصنف ان صاحب المذكور كان نصرانياً وكان له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسى نسبة للمقسى ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم فى سنة خمس وتسعين وسبع مائة

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصاري كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقدس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد بن عنان بنهاهم عن ذلك وكان وقتئذ مقيما بالجامع المذكور فلم يفتروا وسبوا الشيخ سباقيجا فطلع الشيخ عندهم ملك الامراء وشكاه من النصاري فارسا بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصاري ذلك أسلم خوفه على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى ببقية النصاري عند يونس النصاري حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عنان ترجمه الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالأطفال في حجر مربيهم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته من مبوطا لا يتفرغ الكلام اللغو ولا لشيء من أخبار الناس ويقول كل نفس مقوم على بسنة وكانوا نحن شباب في أيام الشتاء نحفظ ألواحنا وكتبنا بالليل ونقرأ ماضيها وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم تنام وتقوم فنجد يصلي وهو متلفح بجرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شيء من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصا أو خيمة أو أقام في به أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمر ولا ينزل الا للصلاة الجماعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوي وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لأقدر على جالوسي بلا طهارة قط وكانت تصيبني الحنابة فلا أجد للغسل البركة على باب دارنا في ليالي الشتاء فأفرق الشيخ عن وجهها ثم أعطس فيها فأجد الماء من الهمة ساخنا فيها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الله بن أخيه بعث من كتب قلنا من زرع عي وجنته بثمرها أربعين ديناراً فصاح في فرعتها من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوي التي فيها التمر انما هي بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي يجوار سيدي محمد الجبرتي وكل طبع الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلي الجمعة من تين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للنكير أن يغتسل عريانا ولو في خلوة ويشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استسرف نفسه للطعام فاذا وجدته كله بعد استسراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالساً خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتاً وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلطان طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويعرغ خدوده عليها وكان يوم ما شهدوا انتهى * وما اشتهر من أن أحام الشيخ عبد القادر بن عنان مدفون معه في هذا الجامع لا أصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عنان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزار وكان يتلو القرآن آناً الليل وأطراف النهار وهو يحصد ويحرق أو عشي وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائمه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعراؤه فها هو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوي وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري كان موضعه يعرف بخطه المعاف وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان القراء يحضرون فيه ثم بني عليه المسجد الجامع الجديد بنته السيدة المعزية أم العزيز بالله نزار بن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر باباً أحدها مصفح بالحديد الى حضرة الحراب والمقصورة من عدة أبواب وكلاهما مربعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمود رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين وبني المعلم المزوقين شيوخ السكاي والنازك وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رحم شعبة أبو البركات

جامع الاولياء

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فائق البطاحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة مائة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة فمحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يخطب فيه لبنى العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى الحراب الأخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكرارة وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع مبارك لم يزل الناس يقفون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بناءه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بناءه أسامة ابن زيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناءه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصلاح يتركون بهذا المكان الى هلم ولهذا اشتهر بجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضى الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللالكى والدرر وكان العاضدين زوره ويجلس دونه وتربة بنى النعمان مشهورة بحسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز لدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربى لساقية أم السلطان قبلى عين الصيرة بمسيرة ثلث ساعة ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وفيه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي على وبه مساكن متخربة وبحواره من الجهة الشرقية بئر طموسة وبحواره أيضا من الجهة البحرية محمل يعرف بالشريعة بمبنى بالجمرتين وبه محراب كبير تكسفه أربعة محراب صغيرة وليس به سقف وفي غريبه بنحو ألف متر محمل يعرف بالصطبل عمتر جعل اليوم جبانة (جامع الشيخ اوانان) هو بدرب الحباله وشعائره مقامه ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخلية ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوانان عليه مقصورة من الخشب وبحواره المسجد ضريح خوخة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعين (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالجمر الخيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد وشعائره مقامه من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم انظره في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وجعل بها درس فقه الحنيفة وبنى بجانبه أفندقا كبيرا يعلمه ربع ومن وراءه خارج باب الوزير حوض ماء السبيل وربعا هو مدرسة طريفة * وايتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائرويه خطبة وله منارة وبداخله قبر منسمة * وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد بطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة طارح باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة أوصى بعمارته الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك اليلغاوية فابتمدأ بعملها في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وفرنغ في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قراءة يتناوبون قراءة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولّى نيابة حلب وصار في آخر عمره أتابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائرويه خطبة وكان أنشاؤه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جله القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فدل أسامها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وتسعمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الاربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اخذ ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوانان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس وقف الصاعقة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة وعدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جرائر الأعمال الجيزية والأطفيحية على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبة وما يحتاج اليهم من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين أقوش نائب السكر خطيبا بابان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما وقف عليه وعلى المؤذنين وقفًا جاريًا واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبة الصالح بنتم شجرة الدر لاجل مولاه الملك الصالح أيوب عند ما مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصورة ليله نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أنفذت الى الملك المعظم توران شاه ابن الصالح فاخبرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة ووضع عند القبر سناجق السلطان وبقيته وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور المملوكة وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنازير والشافعية والآخر الى محل المالكية والحنفية وكانت تسمى المدارس الاربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة ليلة الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط المقرئ بن جماغ قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانة قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجواربه لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطى) في المقرئ بن هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى المقس به أربعة أعمدة من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى القصبي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن النقيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبه الى الامام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبة ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ بجانبه دارا نفيسة لسكانه وبني به ضريحًا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لأنها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيين وجع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين ففر بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بوا داره ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد ومآحوله ولما هددت الامور وانقضت الفرنسيون رجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه السيد علي موسى المحدث الحسيب النسيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ مصطفى البكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردها وحضر على السجيني والعزيرى والحنفى وغيرهم ومهر في القنون وتصدر بالمشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجود ومروءة عالم بالاصول والقروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني موردا لآلاف المؤمنين وكان له رغبة في الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل

ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب جامع البحر جامع الباسطى جامع باب الوزير

السلاح والرمي بالرمح والمضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبدالرحمن كتحدا سافر الى دار السلطنة وقرا دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحديث وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتحاق عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولم ينزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعشرين ومائة وألف فامر محمد بك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املاء دروس الحديث بالمشهد الحسيني ومشي على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والديناو بنى هذا الجامع والدار انتهى (جامع بدر الدين الاناثي) هو بشارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب ويجز منه ثمانية أعمدة من الزلط والرخام وبه المنبر والقبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مئذنة بها شجرة الخ وسيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجوار موقوفه عليه وشعاره مقامه من ايراداتها تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين الجبجي) هو بحارة الصالحية من شارع الجواهر جبة أنشأه ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العباسي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر تخربه ونظيره للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر من شمس مشعشع عمارته مقامة وليس له أوقاف سوى حائوت تحتته (جامع البرديني) هو بمقابلة سجاج جميعه متخرب وبه ضريح الشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرفصاوي وقد جعل الآن مكتباتا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظيره تحت يد الشيخ خليل البيومي (جامع القاضي بركات) هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود باب على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله المنسي وله مطهرة ومنارة أنشأه القاضي بركات قراميط في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كجود منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبدالقادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعتوقه فرافى الجسد اوى (جامع بركة) في المقر يري هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بحجرة ابن قجة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشراستادارية الامراء ومات بعد سنة احدى وعشرين مائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرماوية) هو بسوق الخشب من باب البحر على بسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابه الحديدي به أربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعاره مقامة ومنافعه تامة ونظيره لديوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كان بحارة عابدين فأخذته الشارع الجديد الذي خلف مطبخ سراي الخديوي اسمعيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع بشتاك) قال المقر يري هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة القيل عمره الامير بشتاك فكمل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ للجمعة عبدالرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر تجاهاه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينهم ما ساباطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحوّلوا من الخط وهو من أبيه الجوامع واحسن ما رخصا وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النيل وغرقته فيصير لجة ماء لكن منذ انحسر ماء النيل عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك ولهم الآن سوي هذا الجامع قصر بشتاك بين القصرين انتهى وخطه الآن يعرف بدرب الحمام ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخوا الخديوي اسمعيل السراي المجاورة له التي بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبخانه الخديوية وديوان عموم الاوقاف عمرت والدته عليها سحائب الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود السراي تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدة عظيمة من الرخام وجددت مئذنته ومطهرته وأقيمت شعائره وفرضته بالبسط بعد فرضه بالبلاط وأنشأت

جامع بدر الدين الاناثي
جامع بدر الدين الجبجي
جامع البرديني
جامع البرديني
جامع القاضي بركات
جامع بركة
جامع البرماوية
جامع الشيخ البرموني
جامع بشتاك

تجاهه من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورتبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولاطفال المكتب ومؤيديهم وعرفاتهم بل رتبت خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك اوقافا ذات
ربح كاف منها ما يجوار الجامع من الحوانيت وما عليها من المساكن (جامع البقلي) هو بشارع البقلي من عن
الخليفة متخرب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وبداخل ضريح وجده قطعة لوح من خشب منقوش
فيه اياه - مذاضرع الشيخ على البقلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسمائة وبه صهر رجب متخرب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصبغ بجواره يصرف عليه من ايراده ما ينظر الشيخ أحمد الدهشوري (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الابيض قال ابن أي السرو وهو في أرض الطباطبائي على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجاه منزل
الشيخ محمد الصديق انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قد عيادفن سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التماساني فانشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفنا بالقبة
ملاصطة للمدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبورا أخرى ووقف عليه اوقافا عديدة من رزق وما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبد القادر الدشوطي فاضمحل أمرها بوضع يد النظارة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدر الراخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوي والسكالي بن أبي شريف
واضرابهم ودفن بالقبة المتقدمة ذكرها اه وهذا الجامع موجود لاآن بقرب جامع بركة الرطلي خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لتخربه وبه عدة قبور لجماعة بكريته وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تام المنافع وكان أول أمره مبنيا باللبن في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كامله وفي سنة خمس مائة وألف أعيد مسجدان طرف الست خديجة
الترجائية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز محمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنله ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البلقيني) هو بجارة بين السيارج المعروفة قديما بجارة بهاء الدين قراقوش وبجارة الوزيرية والريحانة
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعرية بجوار دار الشيخ أحمد التهمي الخليلي
الذي كان مفتي الحنفية بالديار المصرية وذكروا المقرري بعنوان مدرسة البلقيني ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله اوقاف جارية عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني
أبي حفص عمر بن رسلان المنعوت بكونه مجتادا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلتينية بمديرية الغربية ويعمل به لهمامولد كل سنة وبه أيضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب والنادرة العجيب أمجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي الذي
الامي والسميدع اللوذعي كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والنواحي واطلع على
عجائب المخلوقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى لكل قبيل ويحاط كل جيل فرة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بني مكناس فكانه المعنى بما قيل طورا يان اذا لاقت ذايين * وان رأيت سعديا فعدنان
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجتد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو لقوة الحفظ والفهم والقابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهلوه يبرزه في المناظير فيجفها ويحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكا ي نقل الاطلاع عليها ولمعرفته
باللغات خالط كل مله حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية
ولزلق لسانه في بعض المجالس بغلطات وسواس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

الظنون وصرحوا بعد موته بما كانوا يخفونه في حياته اتقاء شره اذ كان له تدخل عجيب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائدة واستجلاب الفائدة لامتلاكها واسته ولا معاشرته ولما انشأ الباشا مكتبة التعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعيين رئيسا ومعلمين لذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تدخل بجهلاته لتعليم عمالين الباشا ورتب له خراجا شهريا ونجيب تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذاكره في ذلك فحسن له أن يقرده مكانا للتعليم ويضم إلى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بإنشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الهندسية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهريا وكسوة في آخر السنة وكان يسمى في تعيين كسوة الفقير ليتجمل بهابن أقرانه ويواسي من يستحق المواساة ويشترى لهم الخبز مساعدا لطلوعهم وزولهم إلى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح إلى العصر واضياف اليه معلم آخر اسلامي بولي له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين أفندي ثم مات المترجم بسبب انه افتصد وطلع إلى القلعة فخلق على بعض المتعلمين وضرب به فالتحت الرقادة فسأل منه مدم كثيرا فمات واستمر أياما وتوفي ودفن بجامع السراج الباقين بين السراج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس المخدنين ويقول آخر انهم دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود وأنه كان يقرؤه ويعتقده فتفحص عنه كتحدايلك وفتش كتبه فلم يوجد ما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه * وبالجملة فكان غريبا في بابه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على عتبة السالك من قنطرة الأمير حسين إلى قنطرة الموسكي بجوار سراي أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الأمير إبراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وله باب على الشارع وباب بالمحارة المعروفة به وهو متسع وبه منبر وخطبة وبه حنفية وبه صهريجي وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فانه أبهرت فيه عمارة وأنشأت تجاهه سهيلا وحوضا * وله أوقاف كثيرة مقامة منها شعائره بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة * وهو في الأصل من إنشاء الأمير فخر الدين صاحب الضرير الذي به وهو الذي عبر عنه المقرري في الخطط بجامع الفخري وقال هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عسرت بدار بهادر الأعسر المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العباس المجاورة لوزيرة أنشأه الأمير فخر الدين عبد الغني ابن الأمير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستدار في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هناك انتهى * وفي الضوء اللامع للسجناوى انه عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا فخر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الأصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يصحب ابن نقولا الكاتب فذهب اليه أو هو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ والده عبد الرزاق مسلما وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارية وولداً به هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطيا ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الأموال ثم تولى الاستدارية فسار سيرة عجيبه في الظلم وسلب الأموال ولم يلبث أن أسرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطيا ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدارية فجادت أحواله وصلحت سيرته ومع ذلك أسرف في أخذ الأموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والأموال ما يدحش ثم فرض على قرى الوجه البحري ما لا سمها ضيافة ثم خاف من المؤيد ففر إلى بغداد وأقام عند قري يوسف قليلا فلم تطب له البلاد فعاد وترأى على خواص المؤيد فأمنه وأعادته على كشف الوجه البحري ثم إلى الاستدارية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه إلى حرب أهل البحرية فوصل إلى حدرقة ورجع نهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمال وحمل إلى المؤيد أموالا جسيمة فجعل في عينه وتوجه إلى البحيرة لاختداسها ضيافة ثم إلى الصعيد ووقع بأهل الاشمونين ثم استعفى

جامع البنات

زينة فخر الدين

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه نظر الاشرف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بديره التي أنشأها بين السورين ظواهر القاهرة وكان عارفا بجمع الاموال شهرا شجاعا بابت الجاش ساد في آخر عمره * قال المقرري في عقوده كان جبارا قاسيا شديدا جلد اعبوسا بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله مالا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فاحذمه الله أخذوا ويلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وظلم المكاسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتربى بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تنفرق في غيره انتهى (جامع البهاوي) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغالة والخلج الكبير بمقام الشعائر وبه ضريح الشيخ علي البهاوي وله به حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والف فحفظه حسن الجميعي رئيس المراكب بمينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازيني (جامع بئرس الجاشنكير) هو بخط الجمالية بين طارة المبيضة وحوش عطى على غنة الذهاب الى باب النصر بجوار مكتب الجمالية الذي هو في موضع جامع سنة ثمان مائة ومقصورتان وأرضه مقروشة بقطع الرخام الملون وسقفه مرتفع معقود بالخشب ومنبر ودفنة وكان في صحته خفية هدمها ناظره الشيخ محمد الابراشي وجعل بدلها مبيضة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر منشيء عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشي وجعل مكانها حوانيت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاؤه وأول خانقاه للصوفية قال المقرري في ذكر الخوانق هـ هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى وهي أجمل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بئرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قببة بها قبره لها شبائيك تشرف على الشارع المسلول من رحة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذي حمل من دار الخلافة بعد اذ فعل بدار الوزارة بعصر ثم نقله الامير بئرس الى خانقاهه ولما بناها لم يظلم في بنائها أحدا وانما اشترى دورا وأملا كاس بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فكانت أرض الخانقاه والرباط والقبة مخوفدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر فنتحتها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخها منه * ولما كملت سنة تسع وسبع مائة قرر بها أربع مائة صوفي وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يغرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديث ورتب انقراء الشباك الكبير يتناوبون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليها عدة ضياع بدمشق وجماعة ومنية الخلد بالحيمة من مصر وبالصعيد والوجه البحري وعقارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت ونهها ومحا الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذي بنى بها فوق الشبائيك وأقامت معطلة نحو عشرين سنة ثم فكت سنة ست وعشرين وسبع مائة وأعيد اليها وقبها ثم لما شرفت أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبع مائة وبطل طعامها وتعطل مطبخها واستقر الخبز ومبلغ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون في الشهر فلوسا من معاملته القاهرة وكان بؤسها لا يمكن غير أهلها من العبور اليها والسلافة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها جماعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك وزلها الصغار والاساكفة وهي محكمة البناء لم يبن خانقاه احسن منها * وركن الدين بئرس المذكور اشترى الملك المنصور قلاوون صغيرا ورقامه في الخدم السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى أن قتله الامير بيدرباشا حية تروجة فركب في طلب ناره وكان مهيبا بين خشدا شينه فقتل بيدرباشا شهرد كره وصار استادار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سلا رناب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى الكرك فأقام بئرس في السلطنة سنتين وسبع مائة فاستضعف جانبه وانحط قدره واضطربت أمور المعركة لميل القلوب الى الملك الناصر وفي أيامه أبطل الخمارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

وكسبت أما كن الرب والفوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الجور وبالع في ازالة الفساد خفف المنكر وخفي الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سوات له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمماليك فحق الناصر من ذلك وكتب ثواب الشام فرقواله وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظاهر الكرك
يريد دمشق فماتاه أهله وأهواها وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وحي اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس المملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه وتسببه وترجعه بالحجارة ثم نزل باطنج ثم سار الى انجم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعنفه ووجعه ثم أمر به فسيجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فلحق بربه تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسنج
القطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عقيما كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السلطان أيام امارته وفي أيام سلطنته انضع قدره ولم تنجح مقاصده الى أن أتاه به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وسميته وله بابان كلاهما مباشر ع
الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا ولاده فوقهما مقسمة شاحنة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها عرفة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد سنة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الازهر الى خارجها ذوباء حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر الخيم ومنبر من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة داخلية وشعائر مقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نخماس تحت قبعة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان
بصره مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد موزاره فقتل له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصر فبنى له المسجد وسبيلًا ومكتبة وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان أغا وكيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور بقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الابيض ويحشونه بالارز
واللحم ويهيمون لذلك اهتماما عظيما وكثيرا ما ينزله قصع الكشك والعسوس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سماعهم توفير شعورهم ورعاية فروعها
وأكثر عاظمهم الخرق الجريذ كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البله والجهلة حتى يتقل عنهم الفاظ
شديعة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق عليك علك البيومي واذا سئل أحد منهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية * وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القوي سني المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع الترجان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عيين الداخل ويقال له أيضا درب الترجان
وبه عمارة أعمد من الرخام وخمس من الرخام منها عمود ذو ثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هور جليسية قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسورا كثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الاربعةين وبه ينزل
يخرج منها الماء بواسطة دولا ب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طافة بقبر الماء غير نافذة يقال ان ما بينا وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرري هذا
الجامع بالقرى وهو من الجوامع الملية البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ماحوله عامر اعمارة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين ومبارح حاله يحتل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانائة
خرب معظم ما غنالك وفيه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولى الخيرة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

جامع التستري

رجلة الشيخ حسن التستري

جامع تغري بردي

رجلة تغري بردي

جامع عزرا الاحدي

ليس فيها وزير فاستعمل بالتدبير مدة ثم جرى فيه فأخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شدا لدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشفاة فولى كشف الوجه البحرى ثم أعطى امره الطبخانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائفة بالمقاس سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر **(جامع التستري)** ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممر صد له بالروز ناجحة ثلاثة وستون فرشا وشعائره مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافى طبقات الشعرا فى الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف الحجى وأخوه فى الطريق جلس للشيخ بعدة فى مصر وقرأها وقصدته الناس من سائر الاقطار وكان ذاهبا بهى وكما فى العلم والعمل وانتهت اليه الرئاسة فى الطريق وكان السلطان ينزل الى زيارته فلم ينزل الخاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبسه أو نفيه فارسل الوزير الى زيارته ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية وهو النقاد فرجعوا فوجدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا لسلطان الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب بدنه وطبقاته فسمى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفقه عن خروج النفس وقبلة له وبره عن البول والغائط فمات الوزير فبلغ ذلك السلطان فغزل اليه وصالحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن براو يتة فى قنطرة الموسكى على الخليج الحامى بمصر المحروسة انتهى باختصار **(جامع تغري بردي)** ويعرف أيضا بجامع المؤدى هو بشارع الصليبية بين سبيل أم عباس وجامع الخضري عن يمين الذهاب الى الخوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب فى الحجر انما يعبر مساجد الله الالة وبه ليوانان باحدهما المنبر والحراب وبينهما صحن مسقوف بوسطه شخص خضعة من الزجاج تجلب النور والهواء وبداير السقف ازار خشب مكشوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداير صحنه نقوش فى الحجر فيها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئته تغري بردي عليه قبة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفله من الجانبين حوانيت تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة والنظر فيه لدنوان عموم الاوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغري بردي هو كافى الضوء اللامع للسخاوى الامير تغري بردي الرومى البكلمشى كان دوا دارا كبيرا لاله السعادة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفة بالشارع قرب بام صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبا ممتص وقررى مشيختها العلماء القلة شندى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة بها فى شول سنة أربع وأربعين وثمان مائة وكان أول أمره ملوكا بكلمش ثم صار من العثمانيين فى دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشرف بامرة الطبخانات بعد ان علمه من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوا دارا كبيرا فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر فى التواريخ ويعف عن اقاذورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاه يعرف بالمؤدى مات ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والنضاة وانه قارب السبعين انتهى **(جامع عزرا الاحدي)** ويعرف أيضا بجامع الهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة عمر شاه بقرب السيد ذى نيب رضى الله عنها على باب الكبير كعبة محوثة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر شوال سنة ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بجارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله صحن صغير مغروش بالرخام الملقون وبأعلى القبة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعبر مساجد الله من آمن بالله الالة وله منارة بثلاثة أدوار من الحجر وبه ضريح الشيخ عزرا عليه قبة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم عزرا الاحدي الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمة الله تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان سرورا ناعدا جتة كان العزيز محمد على عليه تر كية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه نقوش مذهب

وعليه مكتوب عامر * وكان ذلك المسجد قد تخرب وجده الامير حسن افندي اختياره تفكشيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسنله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بعمقته حتى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ربيع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد قرازا الاحمدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت حرورا الزمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور الدهور وآت الى التراب وجده منفعته ورعى حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعبد أميننا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريا تقارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنن والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والمصهر يرحب بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذرية تم انتهى * ولما جد ذلك الامير علمت لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارت ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضأة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشمسى ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى قيم الرصافى) هو بنماطر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا وبدا اثره من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أدوار منقوش بها اثرها آيات قرآنية وليس به أثر حصة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامه من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الجنيدي الجلبى (جامع التوبة) في المقرزى انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكين أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاى الجالى وسماه جامع التوبة من أجل انه أرا أن الفساد من تلك الجهة وقد خرب كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فمقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الا ان الى الامير عبدالرحمن كتحذد الا لوجـ دغير تصدق عليه عبارة المقرزى ولم يكن اسم بين السورين خاص بالجهة المعروفة به الا ان * وفي حجة الامير الكبير الخزرجى السيفى طقطباى العلائى نائب القلعة المؤرخة ظمنا بسنة تسعمائة وعشرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤن القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر يامائتى درهم من الفلوس الخماس وللشيخ منهم ثلثمائة وولكاتب الغيبة ثلثمائة وللأبواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب البرقية حده القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشهد الى زاوية هنالك والشرق الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هنالك وأطيان بعدة نواح ورتب للصهريرج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح تعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والاراء بالقرافة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كما في بعض آثاره واوقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعى) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان بسببها منها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالحجارة وكانت متخذة عن الطريق ينزل اليها بدرج ومنتهى ها عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقرزى انه كان مسجد اصغرا فلما كثر الناس بالقرافة الصغرى عند ما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه (جامع الجائى اليوسفى) هذا الجامع بسوق العزى من سوق السلاح على يسرة السالك من الدرب الاحمر يرد جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامه وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى قيم الرصافى
جامع التوبة

جامع التينة
جامع بجوارقبة الامام الشافعى
جامع الجائى اليوسفى

وقد ذكره المقرئ في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية وخرانة كتب وأقام بها منسرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البنا الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله اليوسفي الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جلة الأمراء بديار مصر فلما أقام الأمير الاستد من الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلبغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فسجنوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فافرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امرأة مائة وثلاثة آلاف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أتابك العساكر وناظر المدارس المنصورية عوضا عن الأمير منسكي بغا الشمس في سنة أربع وسبعين وسبع مائة وتزوج بخوند بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر بذكوره وتحكم في الدولة تحت كراؤنا إلى سنة خمس وسبعين وسبع مائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان وأمر أهله وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع أمراء السلطان إحدى عشرة وقعة انكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند الجبل الأحمر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلعة بنية بجاة فقال لا أتوجه إلا ومعى مالي كي كلهم وجميع أموالي فلم يوافق السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فانسل أكثرهم إلى الخاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربتهم بنية النصر فلم يقاتلهم وولى منهم زما والطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل قريبا من قليب قتيرو قد أدركه العسكر فالتقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلس النرس وهلك الخاني وبعث السلطان الغداسين إلى البحر تطلبه فقبضوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة التاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبع مائة فمات على لباد أجمري مدرسته هذه وغسل وكنن ودفن بمكان مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفًا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الجامعي) هذا الجامع كان يدرب الخاكي عند سويقة الريش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمن دار وجعله جامعة بغير سنة ثلاث عشرة وسبع مائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فتعطل الجامع لخراب ما حوله فحكم بعض قضاة الحنفية ببيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقاس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرئ وفي طبقات الشعرائن أن الشيخ حسين الخاكي كان إمامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يكره الناس ويقتنعون بكلامه وعدوا له مجلسا عند السلطان لئلا ينعوه من الوعظ وقالوا أنه يلحن فرسم السلطان بمنه فشق كذلك لشيخه الشيخ أيوب السكاس خاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فقتل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبع مائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهر يزور كل ليلة أربعا انتهى من طبقات الشعرائن (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربلين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الحليمية أنشأه الأمير جانبك الدوادار في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله شريح منسنة وبه سبيل علامن النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسجناوي أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي غير أفرقاه إلى أن أمره بطبخاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يخفى ولا يقرر ولا خازن دارا ثم دوي دارا ثانيا بعد سفر قرقاس إلى الحجاز وصارت غالب الأمور مربوطة به وليس للدارادار الكبير معه كلام وتكلم من استأذنه غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستمر وما لا يتعق عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القريين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القوا لج ووظفه الأطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاده سائرا أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واعتم له وأمر بنقله إلى القلعة وصار يباشر تربيته بنفسه مع مشايخه بين

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل لداره فاستكس أيضا لانه ركب الى الصيد
بالجيرة فرجع موعوكا او غداى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس
وعشرين سنة تقريبا فنزل السلطان الى داره وجلس بجوشه على دكة حتى فرغ من غسله وكفنه ثم توجه راكبا
لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شايحا حاد الخلق عارفا
بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديدا على من يتعمى الظلم من أهل الدولة وهم أساتذته غير مرة أن يقدمه فلم يقدر
ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المتقدمين * ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام وتقل السلطان أولاده
عنده وبني لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يتحصل من ريعه يفي
لاهل الربيع بالقدر الذي كان يتحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشارع درب الحجر من عن
درب الحمامة يجوار منزل الامير راغب باشا بناؤه بالحجر الالفة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة
وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها أبواب معقودة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلة تربية ربيع من
القيشاني وله منبر من الخشب الخطوط ودكة للتلخيص ومنارة وميضأة وأخيلة ومستحجم وبئر معينة وجواره سبيل يعالوه
مكتب وعلا من الخليج الحياكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن
قرقاس في القرن التاسع وله قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع
بجامع جنبلاط ثم جدد الامير ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ البلد وجدد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف
وما تين وعشرة وعلى وجه السبيل أبيات تضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير
تحت يده * وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمدا هذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الحنفي
ولدا في القاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا وبعد حفظ القرآن تعانى الحبك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات
السبع عن مؤديه ابن الفوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد
السلام البغدادي وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكر فيه ماوربما قصه بالاستئذ في الحرف وصنف فيه
واذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة الزايفة وخاض بجوار الشعور تقدم عند الظاهر خستقدم
وقرره شيخنا للقبلة بترتبه في الصخر وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر
كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في
النظم والنثر وخطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الغيث المربع وكتب تنسيها في عشرين مجلدا وفيه
ما ينبتدو كذالكه الجمان على القرآن جميعا ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة صيرها وقتا بمدرسة أنشأها بالحق درب
الجور نجاة سكنه قديما وجر رفيقا للقدوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما ذا خلق فائق وشكل
نضرب حج رائق وشبهة نيرة وسكنه وصفت ومحبته للفقراء واعتقاد حسن ومخاضرة حسنة لولا ثقل سمعه منقطعاعن
الناس ملازمه للكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما تقدم من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر
وتيمم جدي الليل ويتلو كثيرا متوددا لطلبة مقبلا عليهم باذلائفهم مع قاصده من تزيين ابنى الخدمات سنة اثنتين
وثمانين وثمانمائة ودفن بمدرسته المشار اليها من نظمه

يا خليلي أصاب قلبى المعنى * يوم سار الظعون والركان

ظاعن طاعن برمح قوام * قد علا من مقلتيه سنان

(جامع جاني) * هو بالسرو جية عن يمين الزايف الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جاني
الهلوان مدرسة وجعل به خطبة وبجائطه كتابة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق
وأرضه مقروشة بالرخام وقبلة من الرخام وكذلك عمده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرتقى اليه بسلام وفيه
نهر من منسنة عليه قبة من تفعلة وله منارة ومطهرة وشعائره مقامه من ربيع أو قافه بنظر حسن افندى عليه وفي
كتاب تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السني في جاني أحد الامراء العشرات في محل مصلى

في
الكتاب
الذي

في
الكتاب
الذي

الاموات قديما يعرف الآن بالجامعة وكان انشاؤه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة انتهى وفي الضوء الالامع ان جاشا
هذا هو ابن خالة يشبك الدواد اركان أحد الدواد اربعة وتولى امره عشرة وكشف الصعيد وقتك وحصل بحيث أخذ
منه الملك جملة وكان يكره انشاء قبره فيم اقبل وسافر في عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسيان بعد ان كان
لبعض امراء الشام انتهى ولم يذ كر تاريخ وفاته * (جامع الجاولي) هذا الجامع بجوار قلعة الكباش بتمن الخليفة
قرب الخوض المرصود وله باب من جهة قلعة الكباش وآخر من جهة شارع الخوض المرصود وأرضه مرتفعة عن
أرض الشارع بنحو أربعة أمتار ويصعد اليه من هذا الباب بعدة سلام من الحجر عاها درابزين من الحجر وبأعلى
الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما بعد مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه
وبداخل دركه هذا الباب خلوة صغيرة يشتمل على لبوان وصحن وعدة خلوة للصوفية في واحدة منها حجر أزرق مرصع
أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يزعم الناس ان فيه دواء البواسير بأن يوضع فيه شيء من زيت الزيتون ويقعد
عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن دبره من ذلك الزيت فإنه يبرأ وعليه كتابة تقر بعضها محو وبعضها ظاهر
وبدأ المسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا منيرا الآيات
وفيه ثلاث قباب متجاورة باحد اها قبر منشي الجامع وعلى بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح
تركيبة رخام وفي أعلى الحائط البسملة والآيات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبر الامير سلاور وعلى بابها نقش
في الحجر باسم سيف الدين سلاور نائب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهر ربيع الثاني سنة سبع مائة وثلاث
وبداخلها ضريح عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلاها آية الكرسي وبداخل القبة مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واخرة والليل والنهار الى قوله تعالى والله عنده حسن
الكتاب وآيات أخر والقبة الثالثة مبنية بالحجر أيضا وبها قبر دارس وبظاها الثلاث القباب آيات قرآنية وله منارة
صغيرة ومطهرة ومرافق وفيه نخلة واحدة وشجرة فتمنة وله ايراد من وقف حوش ومنزل وقهوة وبر يبلغ شهر يامائة
وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عدها المقرري في المدارس فقال
المدرسة الجاولية بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر أنشأها الامير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة وعمل به ادرسا وصوفية ولها الى هذه الايام عدة أوقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله
الامير علم الدين الجاولي كان مملوك جاولي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت
قلاوون وخرج في أيام الاشرف خليل بن قلاوون الى الكرك ثم صاحب الامير سلاور وواخاه فتقدم في الخدمة في أيام
العادل كتيبا فابقي استادا راضعا في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على الملك الناصر ويخرج ويراعي مصالحه ثم
جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبعمائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس
حتى كان للواحد من مماليكه اقطاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا ثم اعتقله الناصر بن قلاوون فحوامن
ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امره اربعين ثم امره مائة ثم قدمه على ألف وجهه من أمراء المشورة وبعد موت الملك
الناصر أخرجه الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى نيابة حماة ثم الى نيابة غزة ثم حضره في مصر وقرره على ما كان عليه ثم
توجه لحصار الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمنجنيق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانا وامتلك
أحمد ونجح صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكباش يوم الخميس تاسع
رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بمدرسته وكانت جنازته حافلة الى الغاية قد سمع الحديث وروى وصنف
شرحا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكتب خطه على
قتاوى عديدة وكان خبيرا بالامور عارفا بسياسة الملك وانتفع به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار
الجيدة جامع مدينة غزة وحمامة ومدرسة وخان للسبايل وهو الذي مدن غزة وبني بها ماستانا وعر بها الميدان والقصر
وبني ببلد الخليل عليه السلام جامع عسقه منه حجر نقر وعمل الخان العظيم بقاقون والخان بقرية الكشيب والقناطر
بغابة ارسوف وخان رسلان في حمراء بيسان ودار بالقرب من باب النصر ودار بجوار مدرسته على الكباش وسائر

عما رة ظريفة أمتقة محكمة متقنة مليحة انتهى باختصار * وأما الأمير سلا ر فقد ترجمه الصلاح الكتبي في كتاب
فوات الوفيات الذي ذيل به تاريخ ابن خلد كان فقال هو الأمير سيف الدين سلا ر التستري الصالح المتصورى كان من
ممالك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون ثم صار من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده
وكان عاقلا تاركا للشريطين على دها وخبرة وكان صديق السلطان حسام الدين لا حين ندب لاحضار الملك الناصر
من الكرك فأ حضره وركن الى عقله فاستمابه وقر به على الجميع ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب
قناطير معتطرة حتى اشتهر ان مدخله كل يوم مائة ألف درهم واستقر في دست النيابة احدى عشرة سنة وكان اقطاعه
بضعة وثلاثين طبخا ناه ثم انه طلب الامان على انه يقيم بالقدس يعبد الله تعالى فاجيب الى ذلك ودخل القاهرة بعد
ان أقام أياما بالبرية ينوبه كل يوم ألف درهم وأربعون غرارة شربا ثم اعطاه السلطان ومنعه الزاد حتى مات جوعا
قيل ان اكل زرموزة وقيل خفه وكان اسمه لطيف القداحية في حنك سوداء وهو من القنار الاويراتية مات في أوائل
السهولة في سنة عشر وسبع مائة وأذن السلطان للجوالى ان يتولى خزانته وجزا رته ودفنه فدفنه بترتبه عند الكيش
بالقاهرة وكان ظريفا في لبدسه اقترح اشياء في الملبس وهى اليه منسوبة وكذلك في المناديل وفي نقاش الخيل وفي آلة
الحرب قال الجوزى قيل انه أخذ له ثلثمائة ألف الف دينار وشئ كثير من الجواهر والحلل والسلاح والغلال لا يكاد
يحصر قال الشيخ شمس الدين الجوزى وهذا مستحيل لان ذلك يجي فوق عشرة آلاف بغل ثم قال نقلت من ورقة بخط
علم الدين البرزالي قال دفع الى جمال الدين بن النورية ورقة بتتصيل بعض أموال سلا ر وقت الخوطة عليه في أيام
متعددة يوم الاحد تسعة عشر رطلا بالمصرى زرد وياقوت رطلان بلخش رطلان ونصف صناديق ستة ضمتها
جواهر وفضوص الماس وغيره اولوا كرامه رومازته درهم الى مئقال ألف ومائة وخسون حبة ذهب مائة ألف
وأربعون ألف مئقال دراهم اربعمائة ألف وسبعون ألف درهم * يوم الاثنين ذهب مائة الف وخسون ألف دينار
وألف ألف درهم وخسون الفا فصوص رطلان ونصف مصاغ عقود وأساور وروزنود وحلق اربعة قناطير بالمصرى
وقضبان وأوان وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير * يوم الثلاثاء خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية
آلاف ألف درهم وهلة وسناجق ثلاثة قناطير * يوم الاربعاء ذهب الف الف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية
ملونة بفرقة قاقم ثلثمائة قباء أقبية سنجاب اربعمائة قباء سروج من ركشة مائة سروج ووجد عند مدهم الامير
موسى ثمانية صناديق من جله ماقها عشر جواشن مجوهره سلطانية وتر كاش مائة ومائة ثوب طرد وحش وحضر
صحبه من الشوبك خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خلع وجر كاه أطلس معدنى مبطنه بأزرق
وبابها زركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال ومثلها جمال كل هذا سوى الانعام والحوارى والغلمان
والاملاك والعدد والقماش * ذكروا انه وقب كاتبه فاقر انه يحمل اليه كل يوم ألف دينار ما يعلم غير وقيل ان
مملوكا دلهم على كثرته مبنى في داره فوجدوا أكياسا وفتخواركة فوجدوها مملوءة أكياسا ثم مات البائس يتحسر على الخبز
اليابس * قال الشيخ شمس الدين حدثني نقر الدين أن انسانا حدثه قال دخل العام شوية سلا ر ستمائة ألف اردب
قمع والله أعلم بعيبه وأحكم انتهى (جامع الجركسى) هو على عينة الداخل من بوابة حجاج عند قره ميدان تحت
قلعة الجبل بالقرب من مسجد السيدة آتشة النبوية رضى الله عنهما وهو مقام الشعار وبه ضريحان يقال لاحدهما
الجركسى والاخر الشيخ عطية وله منارة بدورين ومطهرة وسبيل ونظره للشيخ محمد الشيبينى (جامع الجيزة)
هو بشارع باب اللوق قرب جامع الشيخ حماد وهو مسجد صغير له منبر يخطب عليه للجمعة والعيدين ويقال ان الذى
أنشأه هو محمد هاشم جيزة ثم تحرب وتعطل وبقى كذلك مدة وكان له مضاة منفصلة عنه ثم أزيلت عند بناء سراى
عابدين وقد رم الان وأزيلت منه الانقاض وجعلت فيه حنفية للوضوء وأقيمت فيه الجمعة والجماعة ثانيا وظهر
ان هذا الجامع هو زاوية الجيزة التى قال فيها المقرئى هذه الزاوية موضعها من جله أراضى الزهرى خارج باب زويلة
بالقرب من مدينة قريج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصورى أحد أمراء الملوك المنصور قلاوون في
سنة اثنتين وثمانين وستمائة وجعل فيها عدة من الفقراء الصوفية انتهى (جامع الجنيد) هو بشارع الدرب الجديد

طبع البرکسی
طبع البیروت
طبع البندر

بالقرب من المشهد الذي بني له بيان ومنقوش بأعلى قبيلته في لوح رخام باسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالی المغازی الامیر الکبیر الفلکی فلک الدین فلک شاه بن ددا البغدادی فی سنة عشرين وسبع مائة وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر ومقامة من ربيع أوقاف له بجواره ويتبعه سبیل مخترب (جامع جوهر اللامع) هو بخط المصنع في آخر درب اللبانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالی جوهر اللامع وأنشأ سبیلًا ومکتبًا ومدفنًا * وفي حقبته المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أوقافًا منها الحمام في زقاق المصنع وأراض بالخيرة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لامام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس وللمؤذن مائتين كل شهر وللبواب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعلیه الكفس وغسل القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين ولعشرة يقرؤون بالقبة لكل واحد خمسين درهمًا ورتب عشرة أيام وموذيًا وجعل لليتيم خمسين نصفًا في كل شهر وللموذي مائتين ولين يختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشراف في رأس الخيزتين ويرتب رجلان يقرآن فيه صباحًا وعصرًا وكل منهما شهرًا واحدًا وخمسون درهمًا من الفلوس الجدد وخدام الساقية والعلف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعقائهم وخدمته الحرم النبوی فان تعذر فللحرم المکی فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراء أيما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضی فی مواضع وجعل من ربيعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة ولشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف ثمن حمل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللامع هو عتيق أحمد بن جلدان وكان قبله لعرو بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشراف قبل تملكه فستقل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زما فالتا لطن العزيز فختم أمره وتشجعت نفسه فانعكس عليه الامر ورجع بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقى الشمني وكان محبا للعلماء والصالحين محسنًا اليهم مكرما لهم أنفى عليه المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصقوي) هو بشارع الحباله تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منع عند عرصه التمتع تجاه سبیل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المنجكي بن ابراهيم بن منجك صفي الدين الحبشي الطواشي ويتصل له الصقوي ولم يتأق فيها وعمد ليهادر سافي الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطباء مدة ثم ولده الظاهر جقمق نيابة تقدمه المماليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحًا للثكف رقيقًا الى الطول أقرب انتهى (جامع جوهر المعيني) هو في حارة غيط العدة بالقرب من جامع الامير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها مدرسا وقارئًا بالخزاري كما في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للحفاظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ثم تحزبت الى أن عمرها الامير محمد بن سيدك دوس اوغلي وجعلها جامعًا بمبخر * قال الجبرقي في حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير دوس اوغلي كمل تعمير الجامع الذي بقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر المعيني وكان قد تحزب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارتها أنقاضًا كثيرة وأخشاها ورخاما من بيت أبي الشوارب وعمل فيه منبر ابدع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطميان وأما كن من واضعي اليداه وعلى وجهه باب تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر و به أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام ومنبره من خشب الخوز وله ذلك بطول المسجد قائمة على عمودين من الحجر واثنين من الخشب ومنافعه تامة من مثذنة ومطهرة ومراحيض وفيه صهريج مبعلا من النيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر منبر مبع من نفسه الامير جوهر عليه بقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفندي * وقال في الضوء اللامع جوهر المعيني الحبشي نسبة لمعين الدين الدمياطي الابرس كان له أخ من جملته تماليك برديك الاشراف ايتال

فالتس من سيده أخذه من معين الدين ففعل وبأدبار ساله اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة استاذة فاستصحبته معه في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت اليها قائمتها للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكحل امام الكاملية ويقرأ عليه أحيانا فاختص بعصبته ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلامة ابن خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتباي وصارت ابنة العلامة زوجته وهي خوند كان من جملة خدمتها وعمل ساقيا وذكرا بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك مساعدته لبني شيخه الكحل في أخذ دواوين مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهما أن ذلك قربة وكان رعايته على ما يروى عنهم تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله بجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خامته وجاهة وانتهى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما ديوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية مدة ثم لما غلب العزيز محمد علي الديار المصرية قربه اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع داخل عطفه شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وحوم مسجد لطيف مربع الشكل به عمارة أعمدة من الرخام وقبلة من الرخام المنقوش الموقر ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومئذنة وخزانة كتب عامرة وبها سراج من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالى الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زواية لجدته الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزواية القادرية فيها جامعها على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافا فاجدة دارق شعائر مدقمة منها الى الغاية وفي كتاب وقفية المؤرخة بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبا المعالى الجوهري وقف عقارات وأطيانا في جهات كثيرة منها دار سكنها بجوار الجامع وكان هناك وحاصل بخط البندقانيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة وبخط السكرين وبخط الازكية وبباب الشعرية وبخط الموسيقى وبخط الامشاطيين بجوار برجوان وفي بولاق بجوار وكالة الفسيخ وربح بجوار وكالة النطرون ومنها أطيان كانت التزاما له بناحية كوم برا بالجيزة وما يتبع ذلك من مرتب الروزناجحه وهو سنويا سبعة مائة وسبعة وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصف فضة ديوانية وبناحية كوم العايب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناجحه سنويا ثمانمائة وتسعة وعشرون قرشا واثنان وثلاثون نصف فضة ديوانية وبناحية أم خنان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائة واثنان وأحد وثلاثون قرشا وسبعة وخمسون نصف فضة وبناحية مشهر من القليوبية ويتبعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشا وستة وثلاثون نصف فضة وبناحية منية إعلان من المنصورة ويتبعها سنويا ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشا وثلاثون نصف فضة وبناحية بني سند وبني فزارة وبني سويق ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة وعشرون نصف فضة وبناحية شنوان العرق وكنز الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قرش وخمسة أنصاف فضة وبناحية طهواي من المنوفية أيضا يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعمائة وعشرون قرشا واثنان وعشرون نصف فضة بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصة الحامية وقطعة بطريق بولاق بغيظ العزيز قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعشرون عليها حكس سنويا ألفان وسبعمائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه الاطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بما صورته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري كان أعرض للمرحوم جنة كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أواسى وفواض حصص ورزق وأما كن خصوصية على خيرات مسجد الدانة الجوهري الذي أنشأه بجوار شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أوجب الى ذلك بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك المدة تحرير الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وبلى عمل تسويد شروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال على ذلك وليتم صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناجحه وبلاستفسار من الروزناجحه قد قيل ان فائض

الحصص والرزق المقيدة باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستة مائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
والاعتماد في الايقاف على القرارات والقائض الذي يصيرها يقاؤه والاواشي تكون بالتمعية للقراريط وحيث ان
الايقاف صدر في خصوصه أمر المرحوم والدنا فقد أصدرنا هذا الجمل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لاجراء مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات الايقاف في الروزنامة
باسم حضرة الشيخ الموصي اليه كما صدرت به ارادتنا انتهى فجمع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائدها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليا الى الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً مائياً
سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللورق ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراتب سقاة
قرش سنويا وللمبلغ ثلثمائة قرش سنويا ولاثنين مؤذنين سبعة مائة سنويا وللبواب ثلثمائة سنويا وللسواق الساقية
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنويا وخمسة يقرأ كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا وعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا وللمدرس
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسمائة ألف ومائتا قرش
سنويا ولشيخهم مائتان وأربعون وعثن خبز قرصة وفول نبات وقمح وبن للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
سنويا وعثن زيت وقناديل لايقاد عشرين قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وعثن فنانا وسكانا وحيال
ويوت قناديل مائة وثمانون قرشا وعثن طوانس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلف نور الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير الكتب من خزنة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وعثن زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرتبة مائة وخمسون قرشا وعثن شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وعثن حصر سمارة لفرشه خمسة مائة قرش
ولنزح المراحض مائتان وخمسون قرشا ولسكانب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجاني سقاة * وما فضل
من ربيع الاطيان والفوائض يبقى تحت يد الناظر لعمارة المسجد واصلاحه عند الاقتضاء * وأما ما وقفه من
العقارات المذكورة من حوائت وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
فيصرف في ليلة من ايامي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقرء ونحو ذلك من لوازم المولدا الفان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليله
الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وعثن خبز لمقراة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقراة الامام الشافعي ومقراة السيدة زينب
ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
والشيخ الشعراي وسيدى على الخواص والامام الليث وسيدى ابي العلاء لكل مائة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
وفي ما كول ومشروب للزاديين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللسنة وللسنة حنيفة بنت عبد الله البيضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تنقطع بموتها وما فضل فلا تقرب الواقف وعقائه ثم لا ولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل الناظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أغا الجوهري ابن عبد الله معتموق الشيخ عبد الفتاح الجوهري عم الواقف ومن بعده لست حنيفة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها الابن عمه ثم لست سلن خاتون بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الخاكم الخنفي وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشرط الشرط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهري دفن بهذا المسجد كأيهم وجده وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكان الجد الأعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الجبرق من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام النقيب المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الكريعي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجواهر ولبعصر سنة ست وسبعين

جهة استاد الشيخ
محمد الجوهري

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايخه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطونسي امام الازهر والشيخ أحمد النقاوي وارجل الى الحرمين واسـ تفادى رحلته علوماً وسمع من البصري والجبلي وأجازته مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازته أبو المواهب البكري وعبد الحى الشربللى وفي الحرمين عمر بن عبد الكريم الخفائي وتوجه ثانياً الى الحرمين بأهله وعياله وألقى الدروس وانتفع به الواردون ثم عاد الى مصر وانجمل عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به وله تأليف * منها منة العبد عن ربة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها

يا دهر مالك بالمكاره تجتري * ولقد أرباب المكارم تجتري
تغتال منا ما جدمع ما جدمع * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

فالصبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتال ان لم يصبر
من حيث ان لنا هنا لباسوة * بالسائقين وبالنبي الاطهر
صلى عليه الهنا مع آله * والعجب أصحاب المقام الاطهر
ما مصطفى الصاوي قال مؤرخنا * بشري لخور العين حب الجوهرى

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضاً الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة بيت تاريخها

مقعد الصدق قد أعدوه حالا * لاهلى المجد الجوهرى

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وعشرين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ احمد الجوهرى ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالماً متقناً تصدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجار رسنة وكان انساناً حسناً ذا مروءة وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائة وألف توفي ابنه السيد محمد هادى ودفن بهارجه الله وكان كافى الجبرى أيضاً من أعيان البلد وكابر العلماء وكان للامرء اعتقاد فيهم وميل اليه وكذلك نسائهم وأغواتهم بسبب تعفغه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتبين ذلك عن جميع التعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ احمد العروسى وابشاره على الشيخ عبيد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو يدرب الجاميز له منارة ويجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعائر مقامه وعدده المقرين في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذى ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنيغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجعل الى نيابة غزة فأقام بها شهراً وقبض عليه وحضر مقيد الى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فمجن بهامدة ثم أخرج الى القدس فأقام بطلا المدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبعمائة وكانت له دار داخل درب قرصيا بخط رحبة باب العيسد انتهى (جامع الحاء) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل أبوابها حيث هى اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولاً بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربعمائة كمل ولده الحاء بامر الله وقدر للنفقة عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع حارس الطير

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الخضر والقناديل والسلاسل فكان
تسكير ما ذرع الحصن ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديبقية علمت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصن التي علمت له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم عشون من كل واحد من الجامعين إلى آخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عسس
القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قياصر وأملأ على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر بعمل الحاكم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بواسطة
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة ستين
وسبعمائة وفي سنة اثنتين وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالهما ورجف كل ما عليهما واهتز وسمع
للحيطان قعقة ولاسقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيّل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهربوا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاسرات وكثر الصراخ والعيويل وانتشرت
الخلايق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الحيطان وخر من السقف والماء ذن وغير ذلك من
الآنية وقاض ماء النيل فيضا غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر مية منهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وباتوا بظاهر باب البحر بحرهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعبت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تهدم في هذه الزلزلة الجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المئذنتين وتشعبت سقفه فوجد رانه فانتدب لذلك الأمير كن
الدين بيرس الجاشنكير ونزل المديومعه القضاة والامراء فكشفت به بنفسه وأمر برب ما تهدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نقل كل سنة شيئا كثيرا ورتب
فيه دروسا أربعة لاقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس الاقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزافة كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدين لتلقي القرآن الكريم وحفر فيه صهريج
بعين الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معالم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثامنة للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتدا قدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معلوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجد رانه ثم في سنة احدى وستين وسبعمائة صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستقر في السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصص طنتدا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب إليها كثيرا وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطلان غير المناوي فقال بالصحة ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد تملنا لمخض ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض يبدأ أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافق المناوي والجامع إلا أن تهتم
وما من زمن الا ويسقط من سقفه شيء بعد شيء فلا يعاد وكانت ميسرة صغيرة بجوار ميسرة الآل فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن لتعاقب طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراحلي وانشأ ابن
كرسون الفسقية التي في الميسرة الجديدة في أعوام بضع وعشرين وسبعمائة ويص مئذنته واستجد المئذنة التي بأعلى

زجعة مصادة الهرماس

الباب المجاور للمعبر رجل من الباعة وكملت في سنة سبع وعشرين وعثمانية وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى المخلصان المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف حدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم أربع بوايا من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومطهرة وأخلى له في اليوم نأجحه بعض أكار وباق الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والا كواب والحريرون يغتسلون فيه الحريرون يجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابوابه السمعة منتهك الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق اللعيون ويجواره من الجهة الغربية مدفن بناءه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعى وعليه بناء متسع وقبة ومخجرة من تفعه وفيه شواهد عليها اسماء بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعيا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سورة من اغل للمعاصرة وأما كن صغيرة معتودة بمقود هندسية وهناك كتابات بعضهم بالعلم الكوفي وبعضها بالهيرجليفي واكثرها على من غل مطل على وكالة البلج باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتها مارسم به مالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفي سودون من عرافة الجبال يأخذ عن كل حمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلة في أيام الدولة (جامع الحبشلى) هذا الجامع بدرب سعادة على رأس عطفة النبوة تجاه سور سرائى الأمير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه منبر يروج له منارة من تفعه ومطهرة (جامع الختو) هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سبيلاً ومكتباً وكان قبل ذلك مدفن فوقه زاوية صغيرة تعرف بنزابة الشهداء كانت تحت نظراً أجمل الوفا وكان هذا المحل أولاً يعرف بعين الغزال وكان مخزن النمل يتغلب بوضع السيد عليه ثم أراد بعض كبار الذم أن يجعله محللاً لاله منكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بناءه مسجد ابعد ان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقررى في الكلام على الحجر التى كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التى أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الحجرية يعنى الغلمان المختصين بالخطباء * ولما بناء السيد محمود وقف عليه أوقافاً جارية عليه الى الآن منها كفى بحجة وقيمتيه ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الالهوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان به طنة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفخامين والرابع المسجد باب النصر والوكالة التى بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ربيع بعض هذه الاوقاف بصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لا ولاده ثم لا ولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالتمن لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للعباديين برواق الشوامى فى الازهر وبعضه فى شعائر المسجد والرابع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقه ومن بعدهم على الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والتمن الباقى على والده الاوقف ومن بعدهما على الجامع فيصرف عن قنطار شيرج لتسوير المسجد كل زمن بحسبه وعن ستين رطلا من الشمع الاسكندراني توفد في رمضان وعن ألقى قرية ماء عذب للصهر يروج عن حصر للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملاء والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضاً وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش في وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبز قرصة وخصوص وريحان على تربة الاوقف وعلى تربة والدته في الجمع والاعباد وما فضل يشتري به عقارات لجهة الاوقف بعد دفع

الاحكام الى جهة أو قافها واذا تعدد الصرف في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد سعودى ومن بعده ملئنى المالكية بالازهر فان تعدد فلناظر أو قاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى والحسبي في السنة ثلثمائة وستين قرشا (جامع الست حدق) قال المقرئى هذا الجامع بخط المريس في جانب الخليج الكبير بمابلى الغرب بالقرب من قنطرة السد التى خارج مدينة مصر أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى * وقال في ذكر الاحكام انه وضع هذا الجامع منظر السكرة فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها هنالك حكر اعرف بها الاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحراني) في المقرئى أن هذا الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني الشرايشى في سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحريشى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار ودار الامير حسين باشا الخازندارو يظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة الفول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصير السقف وفيه قيمة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتقل في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فباشرها بصبها جديدا عرفت بالحساب والكتابة فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفى ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة الرطلى بالقرب من حدرة الفول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب بخرجه البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب فخرجه القاضي شهاب الدين أحمد بن الجيعان نائب كاتب السر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة في معنى انشاء الجوامع وبعد الصلاة أجلس ابن الجيعان نحو عشرين زبديا من الصينى فيها سكر طيف بهم على الناس وأنشدت القصائد وقرئ فيها حضورا بعد العصر وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان في الضوء اللامع للسجداوى ان شاكر بن عبد الغنى المعروف كسافه بن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى * قال في ترجمته شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجدين عبد الوهاب أحد الاعيان وأكبر أشقائه الخمسة ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرى بابا بالقاهرة ونشأ بها وتدرج بأبيه وجدته لامة محمد الدين كاتب المماليك في الايام الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كتابة الخيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط في عمالة المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفى أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزائن وغيرها ولا زال في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بجودة الرأى وحسن التدبير وفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة للملوك فن دونهم من غيرا خلال بالمدارة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما تروى به من هذا الجامع وجامع بالخانقاه السرياقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريف وبركة للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الجفأ بالاحسان وحج مرارا ولم يزل على وجاهته حتى مات في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز جماعة منهم ابن صديق وعائشة بنت عبد الهادى والزينى المرانى وغيرهم انتهى * وفى الخبر بنى من حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ان السيد محمد المحرقى جدد جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع الست حدق

جامع الحراني

جامع الحريشى

ترجمة الوزير صاحب سعد الدين

ترجمة شاكر بن عبد الغنى

وسقته ويضه وأقام الخطبة فيه بعد ان كان قد تخرب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا واية والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلد ملك طائفة من فرنسا واية التسلسل المعروف بل
 آبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعيرة وتلك النواحي فالتجلى الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاهر هامن الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هناك فشرع
 في تنظيف الاتربة وأنشأ دارا متسعة وقرشها بالرخام وجعل حولها بساطا للزينة وعمر هذا الجامع لمجاورة له داره
 انتهى **(جامع السلطان حسن)** هو تجاه قلعة الخيل كان موضعه بيت يلعبها الخيماوى نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعمله في أكبر قالب وأحسن هندام وأنشئهم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهباً * وأخبر الطواشي بقبل الشامي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب عماري على السكيان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر يحزن عن اتمام بناء تركة بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنين منها ان ذرع ايوانه الكبير خمسة وستون
 ذراعا في مثاها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمدائن من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظيره ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها فتمت ثلاث
 منائرا الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فسقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمائة نفس فابطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبناء نظيرتها وتأخر هنالك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتته من بعده الطواشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فاقطع أكثر البلاد التي
 وقفت عليه بديار مصر والشام لجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الخيل قلما تكون قننة بين
 أهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرمي منه على القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها النقباء ويتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت بجانب هذه البسطة التي
 كانت قد ادم باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل فيما عهد باب مثله وفتح
 شبالك من شبائك احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارته جامعاً عند دباب زويلة اشترى الباب النحاس والتور النحاس الذي
 كان معلقا هناك بخمسمائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق التور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المئذنتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستقر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر يري باختصار * وفي كتاب وقفيته المحفوظة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة بالدفتر المصرية ما ملخصه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 خمسة السالك من سويقة العزى طال بالسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طال بالسويقة العزى وخط به
 قطعة بجوارها بئر ساقية * ويحيط بذلك المسكان بالقطعة الارض وبالساقية حدودا ربعة القبلى الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبائك القبة والمدرسين والبحرى الى اصطبل منجك ويتوصل منه الى البئر المعروف ببالغالة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلم والشبائك والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرميلة سابقا ويعرف الآن بميدان
 محمد علي وغير ذلك وبعثته الى البحرى التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الخوش
 المعروف بخوش العبيد المنتقل من ملك الميرى الى ملك على افندى الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منجك المذكور وروى البغلة هي الساقية الغزوية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جميعها بالاحجار الالة
العجلى وتلك الوقفة مشتملة على جله وافرة من القرى والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهـ هذا الجامع
بل هي على جهات كثيرة مبنية في الوقفة فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخفيفة التي
بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة الذي بقرية داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كرو بنى عيس
وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقرية داريا وعلى العميدان
ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصلح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الاموى ومسجد أبي
مسلم الخولاني ومسجد سنان بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى السقاية ومحراب بنى امية وزاوية أبي العلاء بالشام وعلى
شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجونى المعروف بالعامل وعلى خان السيل * والذي وقفه ببلاد الديار
المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتا فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحاككية وجميع
أراضي كنز منية نعيم من كفور بشنشا وهي ثمانية فدان وخمسة وأربعون فدان وكسور * وجميع أراضي كفر
حماقة من كفور بشنشا أيضا وهي أربع مائة فدان واثنان وسبعون فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
امامية بالجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف بهيه
من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثمانون فدان بالقصبة الحاككية * وجميع أراضي ناحية
منية صرد وبناء الخوانيت الثلاث وبناء المعمل المرصدين بالتربة الشروج وهي بشاطئ الخليج الناصري وهي
أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحاككية * وجميع أراضي منية بنى سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحاككية الاشعوية ثم انه رتب به الخدم والطلبة والمدرسين فجعل لكل مذهب
من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
نقرة في الشهر ولكل من المعيد مائة درهم نقرة وطلبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
نقرة شهر يوزنوا لدا واحد من كل فرقة فوق مرتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيب عليهم ويزاد لآخر
عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أى تنسيه بصرفه في الشهر
ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة و يصرف لواحد منهم زيادة عن
معه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
النبوى ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئا يكون أهلا لقراءة الحديث الشريف وثلاثين طالبا يحضرون
كل يوم و يصرف للمقرئ أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
ليكون نقيبوا ولا آخر عشرة ليكون داعيا * ورتب لقاضى القضاة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب ابن قاضى القضاة
تقى الدين ابى الحسن على بن قاضى القضاة زين الدين ابى على عبد الكافى الانصارى الخزرجى السبكى الشافعى الحاكم
بدمشق المحروس مدة حياته فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضى القضاة الشافعى بالشام
وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستقرار * ورتب بالايوان القبلى من الجامع ميعاد ورتب لشيخا
متصدرا عالما مفتيا مشهورا بالديانة ورتب معه مقرئا أهلا للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
كل اسبوع منها يوم الجمعة بمصلاة الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوى الشريف
والأثرار و يصرف للشيخ فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يمدح مولانا السلطان الواقف ولوالديه ولزيتنه وجميع المسلمين
وله فى الشهر أربعون درهما * ورتب مصدرا حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالقراءات السبع على أنه يجلس كل يوم ما

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدر حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
لتلقين القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلحقن من يحضر عنده لتلقين القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافظين لكتاب الله تعالى بالمدراس الاربعة التي
بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان يراد لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالمن
بالمواقيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصوات حسنة مرتفعة ولكل ميقاتي خمسون درهما شهر ياولا لكل
منهم في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
دراهم ورتب ستين من القراء يتناولون القراءة بالقبلة ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
خمس وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيبا بالليل ونقيبا
بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمحفظ في الايوان القبلي ولكل منهما في
الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المحفظ الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيد به الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازنا الكتب الوقف
ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة لخدمة القبة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسمائة
درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أو أتيها وتنظيفها وبل الكيزان وسقي من يرد اليها ولهما في كل شهر مائة درهم
نقرة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبلة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعة واحد والعاشر رئيس
عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة نوابين للحفظ وعلق الابواب وقتحها
وجعل لهم كل شهر مائتين وأربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبين مؤذنين وعشرين ومائة يتيم يعلمون القرآن وانخط
ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياولا لكل عريف أربعون درهما ولا يتام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
واذا أتم اليتيم القرآن حنظا يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشترى ما يلزم للاطفال من الحصر
والالواح والمداد والخباز والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل الواحهم وشرط أن من بلغ من الايتام
يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والاخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
منهما كل يوم بالمسجد ليداوى من يحتاج من أبواب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهما في كل شهر مائة وعشرون
درهما نقرة ورتب معهما اجر حاله في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولمن
يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شادا التحصيل
مصالحة واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في الشهر مائة درهم ولأمين يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
مائة درهم ورتب صيرفيا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
وله في الشهر أربعون درهما ورتب غانية لكس المراحض والطرق والرحاب والرش أمام الجامع وشخصين
لكس محل الطهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ياولا أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أبواب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب وثمان السنفج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
اللزوم ويشترى أربع موكبات من الشمع الايض المشغول على القطن المفتول كل موكبة عشرة أرطال مصرية
اثنان لحراب القبلة واثنان لحراب الايوان الكبير التسبلي وقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
في رمضان وما ينفض ليل يباع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الساقية وفرش المسجد
بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسفنح والمكاسن وزيت الوقود ونحوه ولوازم ليلة نصف شعبان
وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة يصرف خمسة قناطير بالمصرية من اللحم الضاني وثمان عشر من قنطار من الخبز
والقرصة غير الارز والغسل والحبوب وحب الرمان والادهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفه وبعد الطبخ
يصرف نصفه لارباب الوظائف بجهات المسجد ونصفه يفرق على الفقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشترى

ما يكتفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصري وأربعة وستين رطلا سكرا أبيض نفيا يترقى في رمضان
على أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قنطاري من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تمل في عاشوراء
والصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قنطاري من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تمل في عاشوراء
وأربعة قنطاري من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الابازير والخطب وأجرة الطبخ وتفرقت بعد طبخه
يفرق نصفه على أربعين قنطارا من الطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقيقة وألف مداس تشرق على الطلبة وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير ثمن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابازير
قنطاري من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير ثمن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابازير
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الانكح يصرف قيمة أربعين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على ماهر وإذا فضل من ربيع الوقف شيء بعد المصاريف المعينة
يبي تحت يد الناظر في خزائن المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نقرة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربيع عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على انه إذا كان الوقف
مستوفيا للجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجديد من الاراضي والضياح فان ارادها يصرف في مصالح الوقف
القديم فإذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى الأسرى والمأسورين واعدة
في تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومداداة المرضى وإطعام الطعام وتسجيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوي الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدا أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون لآل رشدا لا يرشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولاد اولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهر وأولاد البطن فان استوفوا قدم الاسن
فان استوفوا واشترى كوا في النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للآل رشدا لا يرشد من عتقاء لواقف النحول دون الاناث ولا
يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الاجساد كأمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء الجدارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أغا مستحق فظان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح باب المسدود وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفله والبناء الذي بصدر الباب وكانت مدة عمله إحدى وخمسين
سنة وسببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير ابنت محمد بيك القدردار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أغا المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أغا ابراهيم بيك ومرايينك في فتحه فأذن له وصنع له بابا جديدا عظيما ونحى له سلاطه ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه ويأتى هوفي كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تسع منه ونظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع ومربياته حتى
صار ايراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حاله على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزنا خمسة عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات أفنان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المراتب نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقى للعقارات ثمن ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع منته الكبري ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصليب
مع الاحكام وأرضه فوق ثلاث العقود وجميع لواوينه معودة بالحجر الاكبر مع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
حاله المهندسين بالمهارة ومما يتعجب منه مدخله وعقد أحجاره بان الناظر لا يسأم من النظر في تركيبها وتناسبها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يحتل عن أصله وزاد بهجة بازائه ما حوله من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبتفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنيشة الازبكية وعميدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بميدان محمد علي ويزداد بهجة بعمل الميدان المصمم على قفحه في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مقصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما للرائي من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة الفيل على عيين الذهاب من الصليبية الى البركة مكتوب على بابه البراني انشا هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبيدين بيك غفر الله لهما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان الفراغ من بنائه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمده من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلادية وفيه منبر عظيم ودكة وله صحن مسقوف ببعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مقروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها شريح مكتوب عليه في لوح رخام هـ ذام مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بيك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السالام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنيشة لطيفة تسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارده موقوفة عليه شعائره مقامة من ايرادها بنظام تام وفيه بسط مقروشة وهو تحت نظر سليم بيك فوزي بن اسمعيل بيك فوزي (مسجد سيدي حسن الأنور) هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بيننا وبين جامع عمرو قريش من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالثقراء وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله ميضأة وممر افق وبئر وكان مهجورا متخربا جدد وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كماله ممر قوم بأعلى بابه الغربي وبه ضريح والد السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الأنور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما سيدي زيد الابن واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر اسم سيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار ميضأته شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد الناصري الذي قال المقرري في خطه انه بشاطي النيل من ساحل مصر الجديد عمره القانني فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا ودرعه احدى عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع يدراع العمل ومابرح من أحسن الممنهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكليمة وقيل انه كان في محل السبع السواق ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للآول ما شتهر أن الفرنسيين لما دخلوا مصر وجدوا هناك كتيبا من العمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرري ان سيدي حسن والد السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وابراهيم وزيد وعبيد الله ويحيى واسمعيل واسحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والي المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولدتو في أبوه وهو غلام وترك عليه ديناهو هو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولد له أن لا يظل رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محجبا الدعوة ومدوحا وان شخصا وثى به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بن الحسن فأخضره من المدينة وسلم به ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فن عليه وردة الى المدينة مكرما فلما قدمها بعث الى الذي وثى به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافا في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فغزله واستصفي كل شيء له وحجسه ببغداد فلم يزل محبوبا حتى مات
المنصور وولى المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جلسته فلما انتهى
إلى الخارج مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والخاجر
على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في منته أخباري سيدى على
الخواص رضى الله عنه أن الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين حجرة القلعة
وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبعة جميلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
لطيفة عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه) هذا الجامع في غن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
الازهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشهده رأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمس مائة على يد الصالح طلائع بن رزيك في خلافة
الفاخر بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام الشعائر من لدن انشاءه إلى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا ينهار الايديته في ذلك مشهده في سائر القطر ولا يزال كذلك أن
شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالآيا السنية والانوار الحسينية والمعنوية ولعظيم وقعه
ونفعه وكثرة احتفاله ووجعه وتعدد نفعاته وتزايد بركانه اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارتها وزخرفته
وتحليتها واعلا شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزبوت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته رتبوا له
فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والوقادين والسقائين ونحو ذلك
وجعلوا للضيح خدمة تخصه ورتبوا له قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا فجاءه يبلغ أربابها
الآن نحو ألف جنينه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعا من البوابين
للتغلق والفتح ولهم رفوف من الخشب والجريد يضعون عليها نعال الداخلين ويعنون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الاميرة عبد الرحمن كتحدا فاته في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرة
فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وورنته وكانت به عزم من الرخام الأبيض وكان في جانبه الابن ايوان كبير وعن شمال
الحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضاته أقل من عشر في عشر وموافقه قليلة وله منارتان وصهر يج فوقه
سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزينة في تحسينه على عادته من الاعتياد
بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترعته المنية
فبطلت العمارة وبقيت الارض براحا إلى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه ربا عا وفنادق للاستغلال
ويقال انه وجد بها كنزا عظيما خلف قبعة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا بن مام ولاية الديار المصرية سنة
تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وتوسعة رحابه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه وضيقه
بهم لأن أرباب مظاهر الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والحمير حتى تزدهم أبوابه وطرقه فيضرب ذلك
بالمارة خصوصا الزمان المواسم ففتح بجواره شارع السكة الجديدة حتى وصل إلى تل البرقية ونبتني لعمل رسم للجامع
يكون به واقفا بمقصد الحسن فبذلت المهمة في ذلك وامتنعت الجامع ومحاولة من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرا من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا ان جعلته منفصلا من كل
جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بجدار القبة
الايسر بالنسبة للمصل فيهما بحيث يكون الجداران واحدا وحده الايسر نهاية الحد الايسر للحنن الذي به الحنيفة
الآن ويصير هذا الحنن من ضمن الجامع وحده الذي به الحراب والمنبر يكون بجدار القبة الذي به حرابها بحيث
يكون الجداران واحدا والحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الحنن والحنيفة عن يمين
الجدار الايمن للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخيلية اليه كما هو الشأن في وضع الاخيلية وفي هذا الرسم صال الضريح الشريف خارجاً عن الجامع في الزاوية التي عن يمين المحراب داخل في الصحن في جهته اليسرى وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً على شارع الباب الاخضر لزيارة نحو النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين متراً وفي بحريه نحو أربعين فلما قدمته له وقع منه موقع الاستسنان ورآه موافقاً لما رآه فأحضر الامير راتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم والتزم زاده الله توفيقه بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه المئذنة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجر المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعماً ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعاً من توسعة الشارع من الجامع في حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعتمد الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة ونسقط حرمة المرو فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بجنب وحائض ودواب الى آخر ما بينه فيه اهـ لمخصا لكونه لم يرتفع من الوضع أهمية ولا قانوناً يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقرىبا واعتمد على ما يحظر ببال المباشرين والمعمارية مع ما استحسنته من رسمنا كإزالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دوراً كان فيها عليها فوسع بها الصحن وبنى الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضاعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقتهم لاصفوف المصلين كما هو العادة لا تحرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعته وارتفاعه غير مستوف لحقه من النور والهواء لسوء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلتها وقلة الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظار الاوقاف وجدت ثلاثة اضلاعه قد تمت وارتفع أساس الرابع وتمت أضلاع الصحن ووجدت الرأي ضالاً عن محل وضع المرافق والمسكن متصلة به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما امر ضيق فأسفقت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعلنت الفكر في رسم يرجي به اصلاح بعض ما أنأت أيدي الانظار واشتريت في هاتين الجهتين دوراً تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والميدان الموجود الآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه رباعاً ولم يرض باعطائه شيئاً منها الا بأضعاف قيمتها ثم انصلت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما هي عليه الا ان لم يتبعوا فيها أيضاً جميع ما رسمته ولا تحروا قانوناً حسناً وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألت قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنان وخمسون قرشاً وواحد وعشرون نصفاً فتمت عملة ديوانية غير متبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمس الرخام التي به وبالصحن والفيضأة وهي تنيف عن ستين عموداً بجلساتها فلواته وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجاء فر يد في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطي مناه * ويأبى الله الا ما أَراد

ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر النض النحيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الابيض كاعتماها ويكتشف كل باب عمودان من الرخام ومنملها الباب الاخضر الذي بجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيراً كما يقولون ان سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فتيق عند العمود الذي بجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بعمود السيد البدوي ويقبلونه ويدعون عنده ويقروا الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجوامع منبر خشب بديع مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أربك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكية نقل اليه بعد تخريبه وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخلها أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة للسقف وهو من الخشب الممتن الصنعة المنقوش بالآلوزورد والليقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور وممر قنعة البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كصغيرة عليها شبابيك من الواح الزجاج وبأربع جدران الجامع والصحن نحو ثلاثين شبا كاعليها شبابيك من النحاس المطلي بالليقة الذهبية يعلموا في الجهة البحرية شبابيك صغيرة ودوائر هامن الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزنة البسط ونحوها وحكمة مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة على اثني عشر عمودا وميضأة أكثر من عشر في عشرة مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الخلعة طريقة ضيقة وله أحد وعشرون بيت خلاصة سنعان للحموم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراء ماء النيل الى المطهرة بواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء الآبار فاصححوها واستعملوها للميضأة والخلية وله منارتان احدهما بجوار القبعة وهي قديمة صغيرة والاخرى في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي وسط الجامع تحت المنور الكبير فحجرة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان فحجرات صغيرة وأما القبعة فباقية على بنائها القديمة وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها بالليقة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد الخيت مكسوة بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسونه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها كرسيمان من الرخام الجيد برسم الشعونات وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة بأجرها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين ويشهد هذا البيت

لن يجيب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعملها قبعة صغيرة من الخشب وبجانبها الايسر دكة خشب برسم الشعونات وعلى القبر الشريف تركيبة عليها تابوت من الآبنوس مكسوة بالاسمنت بريق الاحمر المزركش مخيشا بالاصفر والاخضر ومغطى بكشامير الفرمش وعليه عمامة من الحرير الاخضر عليها كشير فرمش أيضا وبجوانبه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة شبكة من سلوك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الا لمتقض أكيد كبدا لكسوة أو لتنظيفها وبداخل المقصورة والقبعة ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما هو لبعض الملوك العثمانية * ولها باب الى الباب الاخضر وبابان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصنوع بصناعات الفضة المنقوشة وبكل ضفة حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته والاثنة في ذريته أو عترته وبأعلى الذي يليه قل لأستلهم عليكم عليه أبحر الامودة في القربى ومن يقترب حسنة نزل فيه حسان الله غفور شكور وبينهم ما شبا كان كمبران عليها شبا كان من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الجوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبة امام غير امام الجامع وخدمة تعهدونها على الدوام وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبعة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرون من النذور والهدايا والصدقات ليفترق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما صلحوا عليه من القسمة وذلك غير ما هو لهم من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الانشطة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي وغيرهم رضى الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين الى الصبح فيفتتح القراءة شيخهم بالتربيل ثم الذي يليه وهم يسمعون بحفاظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشهد المدايح والتوسلات وكذا بعد الفجر ويختتمون بعد طلوع الشمس بالدعية وانشاد الموشحات واخر البردة بالآلحان والتطريب حتى تكون لهم ضجة عظيمة تحلظ على المصلين والقارئين وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف وغيره ويردحهم الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومولده السنوي في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع وبصرف في الليلة الواحدة نحو عشرين جنيها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمأكول في بعض الليالي ويعطى المنشدون والقراء وأهل

الدلائل والاشاير والخدمة ونحو ذلك فأولا يبدأ بجزينة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم للخدماء سبع لياش
 ليلة يصرّف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليلة كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
 كالسادات الوفاية والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ سجادة الرفاعية ثم لبعض أعيان
 الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرسدة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم الغربية ولكل
 واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كفايتها وبعضهم جعل لها وقتا يصرّف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولى يعتقد
 مجلس القراء داخل القبلة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة خمسة كاملة ثم ينعقد مجالس آخر من
 قراء طندا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقارى ومجالس الاذكار ويكون اكثر المأكل كقول هناك
 القول النابت والخبز حتى في آخر ليلة يكون عند كل عمود قرة يماقراءة فيها بحارات الفول والخبز والخل والزيتون
 ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة
 منه وتوقد الوقودات الكثيرة بالشموع والزيتون على هيئات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الشيوخ وخارج
 باب زويلة وتكثر الولائم وختات القرآن وأنواع السماع في الدور والخانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
 الحلوة والقواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالتيمة تكثر فيها الشربات ونحوها ويرى عابقيها ليل آخر لبعض
 الحيين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلوى البرقة كأرجوز والمخيق والطبل
 والحاوي الا ان ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر
 رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدى الليل الاخير الى صلاة النجف في
 وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
 به التهجد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء مرتب لقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا
 يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليلى العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوى فينعقد فيه يومئذ
 مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والاكابر ويجوز الجامع بالعود وماء الورد ونحو
 ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فتناطف فيه وتحمل منه موكب الى غير ذلك من العوائد
 الجليلة التي تعمل فيه ولم ينزل هذا المشهد من وقت انشاء عامر امجد لا محلا ولا يزل كذلك الى ما شاء الله
 تعالى كيف وهو مشهد من لواجه لم تخلق الدين من العدم وللامام الحسين رضى الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل
 ومشهد جليل أخبر بعض من رآه من الأعاجم ان قبته مكسوة بصفايح الذهب ومقصورة من الذهب المكمل
 بالالماس وعليها سلسلة من الذهب معلقة بالقبلة بطرفها قطعة ياقوت مدلاة على التابوت كبيضة النعامه وحول
 المتصورة سبعة وعشرون شهدا نامن الذهب مكللة بالموافيت كل واحد كتابته الانسان طولا وله خزنة اجتماع فيها
 ستة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليونان الطمان والطمان يساوى نصف جنيهه انجليزى وله جامع
 بقدر جامع طولون الذي بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مرتبات كافية وياكلون من المطبخ الحسيني ثم ان
 النوارنج مشعونة بكسوة الحسين بن علي رضى الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان
 ذلك فكل ذلك مشهور عنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد بالقاهرة انما هو للرأس الشريف من اتصال عن
 الجثة ناسب أن تذكر طرفاه لخصامه كروم في ذلك فتمقول قال المتريزى في خطبه نبالا عن الفاضل بن ميسران
 الافضل ابن أمير الجيوش لما ملك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنهم ما فخر به وعطره وحمله في سفط الى أجل دار به او عمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على
 صدره وسعى ماشيا الى ان احله في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين وأربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير
 الجيوش وكله ابنه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى
 الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوك تميم واليهما والتاضى المؤتمن بن
 مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة ويذكر أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عسقلان وجدده لم يحف وله ريح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأنزل
الى الكافوري ثم حل في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عند قبعة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا ينحرون يوم عاشوراء
عند القبر الا بل والبقر والغنم ويكثرون النوح ويسبون من قتل الحسين ولم ينالوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر ان الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان الى مسخاف عليه امن القرنج
وبني جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويقوز بهذا الفخار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا
فمنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة القائم على يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين
وخمسائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي
خلفه الضريح فلما ورع من الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد اخوته
جميع من أوقفه ما بنى به أيوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وسقاية في الايام
الصالحية احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل ليأخذ شياً فسقطت منه شعله فوقف الامير جمال
الدين بنفسه حتى طفي وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسنيين ولم يزل * بالنفس للهلول الخوف معترضا
حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح السمسوتم تلك المخاوف أيضا
أرضى الله بما أتى فكأنه * بين الانام بعله موسى الرضا

قال ولخطة الا نأر ما اذا طولع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة
مرئية وهي بصحة الدعوى مائية والعمل بالنية وقال في كتاب الدر النظيم في أوصاف القاضي الفاضل عبد
الرحيم ومن جملة مبانئه الميضاة قربان من مشهد الامام الحسين رضي الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
عليها أراضى قربان من الخندق ظاهر القاهرة ووقفها دار جارا ولما هدم المكان الذي بنى موضعه منذئذ وجد
فيه شيء من الطلسم لم يعلم لا شيء هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرري وفي رحله ابن جبير
التي صنفها سنة إحدى وثمانين وخمسائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
حيث رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو في تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان
حقيق يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به مجمل بأنواع الديباج محفور بأمثال العمود الكبار شمعاً أبيض
ومنه ما هودون ذلك قد وضع أكثرها في أوقاف خالصة ومنها مذهب وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
بأمثال النخاع ذهباً في مصنع شبيه الروضة يفيد الابصار حسنا وجمالاً فيه من أنواع الرخام المجزع الغريب الصنعة
البيديع الترسيع الما يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الواصفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على
مثالها في التأنق والغربة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنيان على تلك الصفة
وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع
في الجدار الذي يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كأنه المرأة الهندية الحديثة الصقل
* والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله مزدجين عليه داعين باكين متوسلين الى الله
تعالى بركة التربة المقدسة وبالجملة فما أظن في الوجود كله مصنعاً أحسن منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبدع
منه قدس الله العضو الكريم الذي فيه بمنه وكرمه انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الامير حسن كتنخدا عز بن الخلفي
وسع المشهد الحسيني واشترى عدة أماكن بماله وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتاً من أبنوس مطعماً بالصدف
مضيقاً بالنضعة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش ولما تمه واصناعته وضعه على قنص من جريد وجهه
أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلية بالذهب ومشت أمامه طائفة الرفاعية بطبوا لهم وأعلامهم
وبين أيديهم المباخر النضعة ونجور العود والعنبر وقام ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى
وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الخلفي انسا ناخيراً له بر ومعرفة وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب اسمعاف الراغبين في أهل البيت
الطاهرين للشيخ محمد الصبان أن هذا المشهد الحسيني القاهري جده الامير الكبير عبد الرحمن كتحدا سنة خمس
وسبعين ومائة وألف وذكروا قبل ذلك أن أصحاب السيرة والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقبل
أنه دفن بعقلان ثم نقله الصالح طلائع وزير الفاطميين إلى مصر وبنى عليه هذا المشهد واتفق على نقله ما لا جزيلا
ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني إلى أنه حمل إلى أهله فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
وذهبت الامامية إلى أنه أعيد إلى الحمة ودفن بكرة بلا بعد أربعين يوما من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي
عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهري وذكروا بعض أهل الكشف والشهود أنه دفن مع الحمة بكرة بلا ثم ظهر
الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان
آخر فلما كان الرأس منفصلا طف في هذا المخل من المشهد * وفي كتاب مشارق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
حسن العدوي الجزوي قال العلامة الاجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف أن الرأس الشريف في مشهده
القاهري بلا شك لوجود هذه الروحانية والانوار التي تبهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسام الشافعي في
رسالة تسمى نور العين عن النجم الغيطي عن الشمس اللقاني عن أبي المواهب التونسي أن الغوث الجامع يأتي كل
يوم ثلاثاء فيزور هذا المشهد وفي مختصر التذكرة للشعراني أنه قد ثبت أن طلائع بن رزيك الذي بنى المشهد
الحسيني بالقاهرة نقل الرأس إلى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره قتلقاته من
خارج مصر حافيا مكشوف الرأس وهو في برنس حريرا أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب البنس
مفروش هنالك نحو نصف ارب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد و قول القرطبي أن دفن الرأس الشريف
في مصر باطل صحيح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل إلى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحنفى في رسالته
كان بعض العارفين بهم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كحل الاله سناء * تتوارى البدور عند لقاءه
خصه ربنا بعاشاء في الأثر * ض تعالى من في السماء اله
صانه زانه جـاه وقاه * وكساه بمنه ورضاه
أن غدا مسكن الغرة آل الـ * بيت من تم قدره وعلاه
الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
مدحته اى الكتاب وجاءت * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فان صاحبه باب تنريح الكروب وبه نزول الخطوب ومن الاستغاثات به
ما أنشده سيدى محمد حلي محشى العزية الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التجي لكم واذى * أو يشتكى ضيما وأنتم سادته
حاشا يرد من انتى بجنبكم * يا آل أحمد أو تسر شوامته
لكم السيادة من ألت بربكم * ولكم نطق العزدارت هالتيه
هل ثم باب للنبي سواكمو * من غيركم من ذا الورى ربحاته
تبالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوى الحسين وتسلمه سلامته
فالزم رحا باضم سبط محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة نبذة مما يتعلق بسيدنا الحسين رضى الله عنه فقال هو أبو عبد الله
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة
فاطمة رضى الله عنها علقته به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحمله صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
في فمه ودعاه وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسن مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعص لعاب الحسين كما يتص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجده معتكفا في خلوة فاعتذرا إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به ففقدى حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكافي شهراً * ومن كلامه رضي الله عنه اعلوا
إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك الممعة تعودنكمما وعلوا إن المعروف يكسب جداً ويعقب
أجرافلوراً يتم المعروف رجلاً رأيتوه رجلاً يسر الناظرين ولورأيتهم اللؤم رجلاً رأيتوه رجلاً قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الأبصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن بخل رذل ومن تجمل لأخيه خيرا
وجده إذا قدم على ربه غداً والتم بوماركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدى شاكراً وإبليتني فلم تجدى صابراً
فلا أت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم إلا الكرم * كانت
أقامته رضى الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بها إلى أن مات معاوية فأخرج إليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يابعدوه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما فرسل إليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقدمه فخرج من مكة فأصدا
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له ارجع فأبى فقال اني محدثك حديثاً
إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وأنت بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق ببيعةتهم فقال ماتنمع بقوم قتلتوا أبك وخذلوأ خالك فأبى
الماضى فاعتنقه وبكى وقال استودعتك الله من قتيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أياضاً من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضى الله عنه ما والله اني لأظنك تقتل بين نسائك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم إن ابن زياد قتل مسلم بن عقيل فامر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضى الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وبقية الحرب بن يزيد التميمي فقال
له ارجع فاني لم أدع لك خلفي خيراً وأخبره الخبر وبقى الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه أخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى تصيب بثأره أو نقتل فساروا وكان
ابن زياد جهمز أربعة آلاف وقيل عشرين ألفاً مقاتل ملاقاته فوافوه بكر بلائ نزل ومعه خمسة وأربعون
فارساً ونحو مائة رجل فالتقوا وأرهمقه السلاح وكان أكره مقاتليه الكاسين له والمبايعين له فلب أيقن أنهم قاتلوه فام
في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وأن الدنيا تغيرت وتسكرت وأدبر ممر وفها
وانشمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الأبناء والأخسيس عسيس كل رمي الويل للآثرون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وانى لأرى الموت الاسمادة والحياة مع الظالمين الأجر ما
حتى قتل رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلائ من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل مع من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل وفي المنزى انه لما
أدركته الخيل قام خطيباً فقال يا أيها الناس انما بعد ذرة إلى الله واليكم اني لم أتكم حتى أتني كتبكم ورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجمع عنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن إليه من العهود
أقدم مصركم وإن لم تفعلوا كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنوا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولما دخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائرين فيكم بالجوور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجهلتم حقتناو كن رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرف عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصاة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسال التي تذكر فأخرج خرجين من الصحف فنشرها بينهم فقال الحر اننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا ننار لك حتى ننفذ الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحر لو كان غيرك قالها ما تركت ذكر أسمه والله ما لي الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما قدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس خالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادى ايا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشاً ثم اتقى الحسين بعمر بن سعد مراراً فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطفأ النار وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور وأتاني الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتكتب عنه أو لتسيره فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فابعث بهم الى وان أبو انازح فاليهم حتى تقتلهم وتعمل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي فنعوا لو اثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضى الله عنه وحرر رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى ساروا اليه ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة واثنتي عشرة فدا سوا الجيولهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلاً ودفن أهل الغاضرة من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طيف بالرأس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل به الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصصاً لو يابدمشق ثلاثة أيام ثم أُرسل في خزان السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه بفضي به وقد محمل وبقي عظاماً بيض فجعله في سبط وطيبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولى عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان اساقط الحسين وحرر رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد وأرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعتمه زينب رضى الله عنهم فسرى بذلك سروراً كبيراً وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيرك يا حسين وبالغ في الفرح ثم ندب المسامحة المسلمون على ذلك وأغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيقلون بعدى من أمتي قتلاً وتشديداً وان أشد قومنا لبغضاً بشؤأمية وبنو مخزوم وقيل ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطم المارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد القول فاغلظ زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متحجباً ان عندنا في خزائني دير حافر جمار عيسى ونحن نخرج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما ما قبجهما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بذل نصب رأس الحسين وقدر وى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينهم لان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كركم بلع ويرى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوفر ركبى فضة وذهبا * انى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ يدكرون نسباً

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتلتسه والله لانك لم تني خيرا ولا لحققت به ثم ضرب عنقه وورد من طريق اراه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في نابوت من نار عليه نصف عذاب اهل
الدنيا وروى اول من يبذل سني رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى ايضا لايال امرأتي قائما بالقسط حتى
يكون اول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروه وأجاز قوم من العلماء
لعنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
الكفر كأبي جهل واضربه وأما لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوازه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجهه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد من حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل
أو سواد الوجه أو تغير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الانباري ان السيدة زينب بنت الامام علي
رضي الله عنهم لما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسهم من الخباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النسي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعسرتي وبأهلي بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة
بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون اولاد ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
مريضاً بكر بلاء وأما جعفر فقاتل في حماة أبيه دارجاً وأما عبد الله فخاضهم وهو طفل فقتله بكر بلاء وقيل كان له من
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما الذي كور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهو زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر أن المقتول طفلاً بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيداً * وفضا لله رضى الله
عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن وأخته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكر والواردة فيهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضاً ان أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الرويتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كافي رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحداً أشبه سمتا ولا
هديا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها وأخواته رضى الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم الذي كور عشرون والاناث ثمان عشرة على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من الذي كور خمسة هو والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التعلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
ويوجعون أنفسهم ضرباً ونحيباً وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نسيبة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحات والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أواني السقائين
في الاسواق وشققوا الرواياوسبوا من يتفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرشح وثار عليهم جماعة فاعلق
بعض الحاضر بن الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك اعظمت الفتنة
لان الناس قد غفلوا الدكاكين والدور وعطلوا الاسواق وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخشيدي والكافورية

في يوم عاشوراء وكان كافور يعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
القاهرة ووزولهم مجتمعين بالنوح والنشيد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والنشيد وقال لهم لا تلزموا الناس أخذشي منهم اذا وقفتم على حوائثهم ولا تؤذوهم ولا تتكسبوا بالنوح
والنشيد ومن أراد ذلك فعليه بالصحراء وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
وأشدوا وخرجوا على الشارع يجمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل ونودي عليه هـ ذابرا من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط يعد لوهامان غير مرأف فنجاس وجميع الزبدي أجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبر من
شعير وخرج الافضل من باب فرد الكهم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن واستدعى الاشراف
على طبقاتهم وجل السماط لهم وقد عمل في الصحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
عدس مصفى الى آخر السماط ثم رفع وقدمت صحون كاهاء غسل نحل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الآمر بأحكام الله على باب الباذنجه يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسطة الى القصر على
كرسي جريد غير مخددة متلما هو وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والامغار بالقراميز
واذن للقاضي والداعي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثمون حفاة وعبي السماط في غير موضع المعتاد
وجميع ما عليه خبر الشعير والحواضر على ما كان في الايام الفضيلة وتقدم الى والى مصر والقاهرة بأن لا يمكن أحدًا
من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
به عادتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلما يرى به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا اجلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدرين في الجوامع جاء الوزير بفلس صدرا
والقاضي والداعي من جانيه والقراء يقرؤن نوبة نبوذة وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يرثون به أهل البيت
فان كان الوزير رافضيا تعالوا وان كان سنيا اقتصر واذا كان لا يرثون كذلك الى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم الى
القصر فقباء الرسائل فيركب الوزير وهو عند يده صغير الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحصر بدل البسط وينصبون دكة كالحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يفرش عليهم السماط الحزن نحو ألف
زبدية من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساذجة والعسل النحل والفطير والخبز المغيرة لونه
بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المساندة وأدخل الناس للاكل منه فيه دخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب نيابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحد بذلك فاذا فرغ
القوم انقصلوا الى أماكنهم ركبنا بذلك الرى الذي ظهر ورافيه وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأعلق
البياعون حوائثهم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الآن في هذا الشأن
انهم اذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مرقع غلابو يذكّر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواح فيصرخون بالبكاء والعويل والقول القبيح
وفي تلك الليالي يميئون الاطعمة والشربات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون محفلا عظيما ويسرون الى المشهد الحسيني ويأيدهم السيوف المسلوطة والخناجر والبلط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والنشيد ويمشون في الشارع صنفين وبينهم طفل راكب فرسا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدره وبين يديه على الفرس عمامة خضر اعتمها لابرأ
الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمانيا يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا فزع عنه القلوب من
غير أن ينكر عايمهم أحد بل يخافهم الناس وتغضى عنهم عساكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة مقيمة بميشة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الفاطميين فانها
كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدرسا ووقف لها وقفنا ولما ورع من الدين بن حويه
فوقض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابوانا للتدرس ويوتا لثلاثة العلية والعلمية والمقبرة التي كانت الى جانب
هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
من بلاد المغرب فاخذ أباؤه وأخاه في نوادير ودفنهم ما بهما وجعلها مدفا للخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
بها ستة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور زار في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمس وعشرين سنة وكان فقده سنة إحدى عشرة وأربعمائة وعمره
يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجبل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
وسيرته من أعجب السير وبالتربة ابنه الظاهر لا عز الدين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع وأربعمائة وولى الملك وعمره
سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله
معز بن الظاهر لا عز الدين الله تولى المملكة بعد أبيه وخر بت مصر في أيامه وصارت كيانا الى الان بسبب الغلاء
العظيم الذي لم يعمده مثل في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
دينارا وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وأربعمائة وبها أيضا ابنه الآخر بالحكم الله أبو علي
منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين وأربعمائة تولى الملك وهو ابن
خمس سنين وخمسة أيام وكان كريمًا جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأته تقول لزوجها والله لا اضاحك ولو جاء
الخليفة الآخر بالحكم الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
ودخل وقال أنا الآخر بالحكم الله وهذه المائة دينار فمضى مع زوجته وبها أيضا الحافظ لدين الله أبو الميمون
عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله ولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
أربع وأربعين وخمسمائة وبها أيضا الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضا قبر الناصر بالله عيسى بن الظاهر ولى الامر وعمره خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله
بويح له بعد وفاة الناصر وخطب له ووزر له طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
اثني عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عميد بالمغرب والقاهرة وعليه انقضت دولتهم وجلت لهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
بالمغرب وأحد عشر بمصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا
قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الأمير عزم بن المعز انتهى
(جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
بكر بن اسمعيل بن حيدر بيك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة
وتخصص بالأمير حسام الدين لا حين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أمير شكار وكان فيه
برّ وله صدقة وعنده ثمنه لاصحابه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
في سور القاهرة بجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

وسبعائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا أن متخرب وانما يصلى في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا أن زريبة وبابه الآخر الى رأس الحارة وبين البابين صهريج عيلاً من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئر وبه شجرة فخل وشجرة بلخ وله أوقاف تحت نظريون الأوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق الثعبان بين مسجد الخلوقي ومسجد رحبة عابدين وكان يعرف أقولاً بمسجد القمري وما هو جده الامير حسين باشا أبو اصبع فنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلاه قبة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه ثمانية وشعائر مقامه من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدري أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقاً غير مقام الشعائر لمدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الأوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا الله يتابعه ماد ثرا * تاريخه مسجد الرحمن لاد ثرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العتيقي يصرف فيه الشيخ المهدي كثير اوقاف وترجمناه في الكلام على حقة (جامع حماد) هو بشارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومظهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائر مقامه وقد وجد في حقة باسم الامير جرب أغا ابن الامير ابراهيم اغاغا طائفة التفككشية وكتخذ الحاشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فخذمه ذلك الامير وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقفه عليه الرزقة التي بناحية حقة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربع مائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام أربعين نصفاً وللخطيب خمسة وعشرين وللمرقى عشرة ولاثنين مؤذنين اثنين نصفوا وللغراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللوقاد ثلثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة كل شهر وتسعة كل سنة للامام ثلاثين وللمؤذنين أربعين وللوقاد ثلثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربع مائة ونيف وستون وعن ثمة اثنين أربعين نصفوا وتاريخ هذه الحقة ثامن شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الاف وفي حقة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قرياً من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف الفسقية والخوض المسجد بركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصل والمقعد الذي عليه المغطس ومحلات أخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعين نصفاً في ثمن ماء عذب لصهريج باب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وماء الخوض لشرب الججاج ودوابهم وعن ثورين وعن فول وثين ورتب هناك جارية ثلاثون رغيفاً كل يوم زينة الرغيف أربعة أواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتوباً يصرف لمن بهمن الايتام والمؤذنين عشرون رغيفاً والمزملة ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام وثلثائة ولسبيل واحد أربعين نصفاً وللفقهاء كسوة وثمانون نصفاً غير أجرة الخياطة وعن حصرو سلب وسقي وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وعن بقرة تذبح وتذوق على الايتام والخدمة بالسبيلين ولعشرة يقرؤون حقة كلمة كل يوم خمسة عشر نصفاً وللداعي زيادة خمسة انصاف وخدام الربعة منهم خمسة انصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفاً في الشهر وثلثائة يقرؤون بمنزلة ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة الدالاة أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود ومحمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما في المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع يعملوه شباك من الخشب الخطر دقيق الصنعة ويجوار على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والاخران عن يسار المصلى

جامع حسين باشا أبي اصبع جامع الحنفى

جامع حماد

منه
المنية

يغتمان على درب أبي طبق وأعمدة من الرخام وأرضه مفروشة بالخر النخيت وقبلته بالقيشاني ويجوارها زار خشب مكتوب عليه مع أبيات من بردة المدح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندينا محمد علي باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة حجراً حجر عليه كتابة عسرة القراءة وبئر أن قديمتان أحدهما في الأيوان الصغير البحري كان يعلأ منها حوض الحنفية وكان يجوارها قبة أزا لها بعض النظار وسد فم البئر بالخر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجاه باب المقصورة يجوار العمود يستشفون بمائها ويتركون بالشرب منها ويرغمون فيها من ماء زمزم ولها فم ضيق عليه غطاء من خشب يقفل يقفل من حديد ولا تفتح إلا نادراً كيأتم المولد ويعلأ منها يانافخار ورشاء قصير لقرب مائها وعن عيين الداخل من الباب الكبير شجرة سد ر غليظة الساق جذا نافذة في السقف تقصدها العامة للتبرك بها ويعتقدون أنها مسكونة بولية تسمى الشيخة خضرة يحلفون عليها ويدقون بها المسامير لشفاء الأسنان وضريح الشيخ بجانب الأيمن من الجامع من داخل قبة مر تنعته عليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنير فضة وبأعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها الفظ الجلالة وأسما بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد ياشمس دين الله خنفي مدلك ثلاث مرات وعادتك مرة ويجوار المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع بالعاج والصدف عليه اسم صانع إبراهيم مع نصر من الله وفتح قريب وفوق الباب يتان من الشعر يقال أنهم مامن كلامه رضى الله عنه وهما

وحظ في بانيها مشئت من ثقل * وعندك دع حادثات خفتها وعنا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد همون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكاً للشيخ أبي العباس نقيب الاستاذ الحنفي ففي كتاب مختصر السر الصفي في مناقب الاستاذ الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدب الشيخ في مبدأ زهده في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل عمارتها وكان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكاً لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لأبي العباس أن يبنى له في ذلك الموضع خالوة يحتل فيها فيبناها له تحت الأرض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يقطع عن خدمته انتهت وقد ترجم هذا السلطان جماعة كثيرون وأفراد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني فقد كتب في ذلك مجلدين وترجمه الامام الشعراني في طبقاته بنحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقدم الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وكبار أئمتها علماء وعملوا وحالوا وقالوا زهدا وتحقيقا ومهابة وكان ظريفاً جليلاً في بدنه وثباته وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربى يتيماناً أمه وأبى به ربته خالته فكان زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلى فهرب الى المكتب فكف عنه فحفظ القرآن وكان ابن حجر رفيقه في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فرعه عليه بعض الرجال فقال يا محمد ما لادنيا خلقت فتترك الله كان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حجب اليه الخلو فدخل خلوته تحت الأرض وهو ابن أربع عشرة سنة فأخلى بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها تقول يا محمد اخرج انفع الناس ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والاهيه فقال الشيخ ما بعدهم الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس يعظ الناس على غير موعد فيجبي الناس حتى يملؤا زاويته وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خذله الأيمن خال وهو أبى بعض مشرب بحمرة وفي عينيه حور وترى يتيمافقيراً أخذ الطريق رضى الله عنه بعد ان خرج من الخلوته عن الشيخ ناصر الدين بن الميلى عن جده شهاب الدين بن الميلى عن باقوت العرشى عن المرسى عن الشاذلى رضى الله عنه فلذا كان الشاذلى يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أولاً يتعم بعمامة صها ثم روى له في المنام ان جده أبى بكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارثي للعمامة عذبة عن يداه فأرعى

بني
الشيخ
الحنفي

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضي الله عنه اذ اركب ربحى العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضي الله عنه يلبس الملابس المثمنة الفاخرة وكان لا ترد له شفاععة عنده من يعرفه وعنده من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا في ما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعننا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونقود الكلمة وقبول الشفاععة عند الملوك والامراء وأرباب الدولة والوزراء عنده من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما كان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يتم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغيره بعد تله دخولهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت عينا ولا شهالا وكان الملك الظاهر رحمه يكرهه ويقول اني لا أقبل لهذا الرجل شفاععة ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقتضها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد شفاعته بل أقبلها وأنجب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد خفاء الى الراوية فوجدته فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القاعة ولم يغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاوية ويحجمونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضي الله عنه يقول كثيرا لو كان عربن الفارض في زماننا وسعه الوقوف يباينا وكان الشيخ طحمة المدفون بالمشية الكبرى يقول قال لي سيدي محمد الحنفي يا طحمة خرج من زاويتي هذه أربع مائة وثلاثي على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته أفضم له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجمه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل وكان رضي الله عنه يلقي الخائفين من ظالم ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة للخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسير امارأيت فيها شيئا من هذه الفوائد وقبله سراج الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما زوراب الفارض رضي الله عنه فرأى عمالا وآلات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم يتعرض لكسر الآلات وسمع حنفي يقول في درسه الحكم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقله أدب لم لا تقول رضي الله عنه أو رحمه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فقير أثر سجود يقول يا ولدي أخاف عليك أن يكون هذا من الرياء كان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاء يقول أنا لا أقول بأسلامهم وكان يكره الفقير لبس الطليحية ويقول الفقير في الباطن لافي الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذ اركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً أو كاتب سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أي مكان أراد وتلقاه رجل محمي فانشده

نهارى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحدانية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان بعد عدة أمراض كل مرض منها يمد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده اطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلي الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يمرون عليه في الشوارع انتهى باختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرائد المنشئين وبدايع الشعراء بما فيه المدح النبوي مثل
 يانسيم بلخ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن آليم وجدى به حدث وشوق القديم
 ليس لي من مجلسي الحسى الاضلى الجلى وآله أولى الخباب العلى
 ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار المزار ولا يابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط فيدأموه الا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الحوش) في المقرري ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تخرب وتعطلت شعائره (جامع الحين)
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن يمين الذهاب في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيته
 أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والاذان
 ولاوقافه ريع تحت يد ناظره مصطفى الحين ويتبعه دهر ريع عيلا كل سنة وبأعلى الصهر ريع مكتب (حرف الخاء)
 (جامع الخازنار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد أغا الخازنار ولمامات دفن به وعلى تربته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي ونار يخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه جلبي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وعدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تجاه حارة
 المبيضة من الجمالية على عتبة السلالة من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة أوتنة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية تحيط رحبة باب العيد من القاهرة كانت أولادار تعرف بدارسعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المخنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحماية وقيسارية الشرب بالقاهرة وناحية دهر ومن البنساية فكانت أول خانقاه
 عملت بمصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى شيخها الاكبر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الخاكسي وكان عدة الصوفية بها نحو ثمانمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرطال مع ثلث رطل لحم في مرقق ويعمل لهم الخلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد ثمن كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللواردين من البلاد الشاسعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصرفان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بليغا السالمى الجامع الاقروعمل له منبر أو أقيم به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الخاكسي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذي بنى مئذنتها
 شيخ تولى شيختها سنة بضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يرون في صحنها بنعالهم فجدد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بن وغرس فيه أشجارا وجعل عليهم واقفا لم يتعاهدوا للخدمة
 انتهى وهي الآن لا مئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بليساى الظاهري القادري
 الحنفى الخازنارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير بابها وصار بها جامع ورجل
 أوقاف سعيد السعداء كجامع وجدد لها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والثمانمائة
 واشتغل بالعلم وكان يحفظ القرآن بالروح حتى بعد ترقيه وخدم الاشراف القادريه وأمه لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر يشيك بن مهدي في الدوادارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أعمامه قدمه لخازن داريته
 وتولى عمائر وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكلها بجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل لدرب الر كراكي
 من المقس وجامع بالكش وزاوية شرف الدين بالحسينية والشهد النديسي ومشهدنا بمسوية اللبن وكان له

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونبيه السلطان
لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فبات بهجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على باب ونزل كثير من مستحقينهم فيما تحت نظره من التصوفات وقررى
مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الجلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأمر
للقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرها حتى المشهد
النفيسي بسؤال من له واذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون
ولا زال في كدرو ضرر وموافقات ومدافات إلى أن غيب بعد أن مل وتعب رجه الله تعالى انتهى * وقد عدت
في هذا الكتاب جملة من صوفيتها المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المنزلة بدرس يلبغا
سمع من خايل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه الفضلاء رغبة في اسمه وقرأ بمدينة ينبع
وبمكة رجه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
حادى عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الحشاش وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النوري
وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصلت له عرشته في بدنه
ثم فلق فحجب وأقام كذلك حتى مات رجه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
والحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
وناب في القضاء وحدث سيرته فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قافعا
بالبسيرة على قانون السلف سريعا لإنشاء نظما ونثر ما ذكر بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمهم
قوله
وعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
فلن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رجه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجلال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
مات في صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن عند أبيه ووجهه بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
مدعيا للامطاعة بارعا في العربية أخذ عن الحب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الابناسي وعن الوثابي والقباني
وغيرهم واستناب له الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
ابن البدر قاضي الحنابلة وصار أحد أعيان مذهبه فأخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
محمدا في قضائه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رجه الله
تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
بالخشمة والكرم والهمة بحيث عظم أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكوكيل والجمال الحنبلي وأبي الحسن
الغوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنازل والمغنى في الأصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
وبح مرار وفي آخر مرة أعتقه هناك أمر اضفاد إلى الحب في البحر ثم دامت به إلى أن مات رجه الله تعالى * وأن
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ترجمة جارا لله بن صالح
ترجمة ابن الطرابلسي
ترجمة عبد الله بن محمد العوفي المنسوب لعبد الرحمن بن عوف
ترجمة عبد الله المعروف بابن هشام
ترجمة محمد المعروف بابن الطرابلسي
ترجمة ابن النبيه

الشاذلي المعروف بابن النبیه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبليقي والملقن والابناسي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكفاة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
من اجتهده للدباء قديما ونظرة في كتب الادب ومتمعلقاتهم حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية
يقولون في ميل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جليها
فلا برج أخنى والحجارة لم تعب * ولكن عروس أنقلمت احليها
بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سمعت ما خلت قط مثالها
وقال أيضا
ومد علمت أن لا تطير لها اثنتان * وأعجبها والحجب عنا أمانها

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء بآخره عن العلم البليقي مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الاوقاف الحكيمية وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته ويقال انه أفلح قبل مماته بيسير وأرجوه ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر المناوي والكمال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي وقطره الاشرف ينال في نظر السيارستان لكونه كان من جيرانه والخصمين
بصحبته قبل سلطنته فيما شره برفق وابن مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والقسم من السلطان اعفاه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعذ ذلك من وفور عقله وحدث باليسير ومع منه الأئمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير ككبير الشمس أبي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مديبا للاشتهغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فهمه وفطنته متجمل في ملبسه وهيئته رغبة في القيام والصيام ومراعاة سالك الاحتشام
أخذ العفة عن الجال الامشاطي والونائي والمناوي والبليقي وغيرهم وأخذ عن الشمسي التفسير والاصلين
والعريته والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في آخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدين وقتا واختلف عليه الشيوخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النسابلية وتقدم على أقرانه ووج مرتين ولم يزل أمره في ازدياد وشهرته مستقيمة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البليقي الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العز بن جماعة والجلال البليقي والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البليقي وترقب القضاء الاكبر
وخطوب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشد مقدم ودرس بمدرسة سودون من زاد بالتيانة عقب أبيه وكذا ولي
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأشهروه على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فأكثر وأكل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز المليحي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزيل سعيد
السعداء المعروف بالصدر المليحي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في حوش

صوفيتها وكان خيرا دينيا تاركا للغبية غير يمكن أحدا منها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظممه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر
فان يكن كسرى أتي خفية * لعسل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد النابلسي الاصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه الشهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشمي والعز عبد السلام البغدادى وابن الملقن واخته صاحبة واهانى الهوري ينية والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * وحج في سنة ثلاث وخسين صحبة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن المحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المراءى والتقي بن فهدي والبرهان الرضوي وغيرهم ونزل في الخانقاه أول قدومه القاهرة وقرره الزين الاستاد ارفي قراءة الحديث بجماعه ببولاق وقاسى في جل عمره فاقة ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديبا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لأعلم عليه في دينه الاخير ومن نظممه قوله

ارحم اله الخلق عبد امنا * بالجود يرحو العفو في كل زمن
وهبله يارب رحمة * بهاترهم الخلق سرا وعلم

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي الاصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال انها ليست التي بالشرقية وانما هي بالميسرة بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة ثمانين وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ومات في ليلة افتاح سنة تسع وخسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلا من ضيافته زاني شهاداته وألفاظه ضابطا متقنا فيما بيده كثير التواضع جود القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضري القرآت وحضر دروس البلقيني وولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجود والسنوخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدى والخلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوى وكان نقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء أو أكثر من النظر في كتب التاريخ ونحو أيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصارى الوادياى الاندلسي التكرورى الاصل المصرى الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالباً ابن النحوى وبها اشتهر في بلاد الدين ولدى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ أهلها القرآن وتفرغ في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوى وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما ليكتم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعى حفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وثفقه بالتقى السبكي والجمال الاسناني والكمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشش محمد بن عبد الرحمن بن

الصائغ وفي القراءات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الانبائى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والطبيب الحلبي والعلامة غلطاي واشتدت ملازمته له ولزمن أبي بكر الرجبى حتى تخرج بهم - ما قرأ البخارى على ثانيهم - ما والحسن بن السديد وكذا سمع على العرضى ونحوه وابن كستندى والزين بن عبد الهادى وبما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن على والجمال يوسف المعذنى والصدر الميدومى وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلانى المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن اميله وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرطا على تحرير الرافعى له ولزم العباد بن كثير فكتب له أيضا ورافقى التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلاقى جامع التصويل في رواية المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحفاظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والنضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تحرير أربع أحاديث الرافعى في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزء وتحرير أربع أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بتذكرة الاحبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتحرير أربع أحاديث المذهب المسمى بالحرر المذهب في تحرير أربع أحاديث المذهب في مجلدين وتحرير أربع أحاديث المنهاج الاصلى في جزء حديثي وتحرير أربع أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البخارى وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للعبد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في الفقه شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والتحفة في الحديث على ابوابه كذلك والبلغة على ابوابه في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادى النبى الى تدرى التنبيه والخلاصة على ابوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنبة النبى فيما يريد على التحجيج للنووى والتنبيه في مجلد وشرح الحاوى الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزى في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعى في شرحيه ومحرمه والنووى في شرحه ومنها جوهرة وروضة وابن الرفعة في كتاباته ومطلبه والقمولى في بخره وجواهره وغير ذلك مما اهل مولده واغذاه مما وقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجد له بعد ذلك الكثير كالمقنع في الحديث في مجلد والتذكرة في كراسة وشرح المنهاج في عدة مشروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخارى في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخارى في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب وزوائد النسائى عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماه مائتة الى الحاجة على سنن ابن ماجه ابتداء في ذى القعدة سنة ثمانمائة وفرغ منه في شوال من التي بعدها وشرح الاربعين النووية في مجلد والكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح الفقيه ابن مالك وشرح المنهاج الاصلى واشتهرت في الاقاصى تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف وانتهى الناس بها اتفاقا صالحا من حياته ولم يجرأ قال الجمال بن الحياط وتوقرت له الاجنور من سعيه المشكور وبالجمله فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا أكثر الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فثم من مات قبله العثماني قاضى صندوق قال في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي مافض على غيره بمنزلها في هذه الاوقات وسرد منها جملته ووصفه العمارة في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام فخر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بتيمة المصنفين علم المقيدى والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ومنهم من أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريدا وقته في التصنيف وعبارته فيه جلية جيدة وغرائب كثيرة وشا كلته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلا فلم أره منصرفا قط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه الخضر قال وقال لي كنت نائماً بسطح جامع الخطير فاستيقظت لا افوجدت عند رأسي شاة فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالساً وطبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقاً قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأناق خلوقة أسمع حساً حولي ولا أرى أحداً قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحامكي ويحب أهل الخير والفقراء ويعطيهم هم وكذا ترجمه ابن خطيب الداسرية وابن قاضي شهبة والمقريري في غير سلكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديداً القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسع عليه في الدنيا مشهور بكثره التصانيف حتى انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره فنقد أكثرها وغيره منه بعد ما قال صاحب المعجم انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنسده بعضهم من نظمه مخاطباً له

لا يزحكنك يا أراج الدين أن * لعبت بكتبك السن النيران

لله قد قربت فافتقلت * والنار مسرعة الى قربان

وحكي عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوماً وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره قال وهو ثلاثه العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآني كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقريري في عقوده وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظاً مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة دس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة ونسأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبوا وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وحياة وأسمعه هنالك على ابن أمياله وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساكناً حياً ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع مائة بليس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بتربة سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بحجارة التمار وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناظر على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبيد الفتاح (جامع خشدقم الاحمدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تبايع من الخشب تحتها عمودان من الرخام وبأعلاه ألواح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية بسم الله الرحمن الرحيم ومائة معلومان خير فان الله به عليم وبدايره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومنازة وهو الا مقام الشهاب ربيع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل هذا الجامع هو جامع خشدقم اللا لا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشدقم الظاهري جقمق الرومي اللا لا ويقال له أيضاً الاحمدى نسبة لتاجره قد عمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعاً قام فيه الجمعة والجماعة وجدد زاوية قطاي تحت القلعة وبني بها بيوتاً ونحوها وحفر هناك بئراً تكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الأشرف قايتباي كان رأس نوبة السقاة فو بة الجدارية وشاد السواقى ثم عمل وزيراً بعشارفه ثم استقر خازن داراً مافظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكي واستقر على الزمامية والخازنارية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع ابن عمر شيخ هواة ليرسله الى سواكن فكانت منيته بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذيلامهانا وأظنه بلغ

جامع الخاني

جامع خشدقم ترجمة خشدقم

السبعين ان لم يكن جازها وكان يقول قبل انفصاله بنحو سنة ان له في القلعة أربعاً وخمسين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حدره الحناء بالقرب من قلعة الكيش عن يمين الذاهب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها اتجاه مدرسة سر غمش كان أصلها زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطمينا كثيرة لا قامة شعائر هاو شرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذريته طبقة بعد طبقة تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى الذكروا لا فى ذلك سواء الا أن أولاد الظهور
 مقدمون على أولاد البطون بحيث لا يستحق أولاد البطون الا بعد انقراض أولاد الظهور الى آخر ما هو موضع
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شموعا وحراريات
 مسخرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها وجددها بأحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم فى سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جددتها ناظرها سليمان أفندى ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعاً وأحدث بها
 المنبر والدكة ووضع فى حيطانها القيشانى مكتوباً فيه آيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد فى بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبقى عليك به * وأرخن فهو جاه حاضر الممد

ووقف عليها رزقا من الاطيان ورتب لها علوفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندى وقف أوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والمجاورين به * وقد انضمت تلك الاطيان لجانب الديوان سوى ثلاثة أفندة وكسور بناحية
 طوخ طن بشا ورتب له العزيز محمد على باشا بالروزنامة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندى و مصطفى أفندى وغيرهما و هو كل شهر مائة وسبعة وخسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحجة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والد الخديوا اسمعيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضة والمغطس والحنفية والاخلية على ما هي
 عليه الآن * وفى سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبوائك فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهليز
 ليجددها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير ارباب باشا الكبير قرى بذلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح بريحه
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عامر
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مسخرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور ويدخل الباب دهليزا خرو
 خلوة صغيرة بها نصبة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعده درج يوصل الى المطهرة والبئر فاذا بوضعا
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضها من حجر وبعضها من رخام وعليها أبواب من الحجر وأرضه مفروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وضريح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبر اخرفيه السيد حمزة
 الخضيرى وجوارها مقصورة أخرى صغيرة بقبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها آيات
 شعرية وتحت الازار دوايب للوازم المجاورين ودكته قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه آيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشانى ممتدة من ابتداء الحائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتنف القبلة شبابيك من الحديد مطلان على الشارع وفوقها مشابك من الزجاج وبين المنبر والمقام خلوة
 صغيرة تسع المصلين وشباك من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للبراية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن جاویش هو السيد سليمان أبو الربيع الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

جهة الباب
 باب الخضيرى

أحمد ينتهي نسبه الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحدًا بمقتضى ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود الجارحي رضي الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسة مائة تلميذ وتوفى تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسميته ودفن برزاقية في مزاره المشهور بحدده السيد محمد المزبور وصلى في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارف بالله تعالى وليا صالحا مجذوبا مرييا للمريدين ومريشا للساكنين حصلت له جذبة قوية رهوصه غير في حياة والده رضي الله عنه وكانت اقامته غالبيا في هذه الحالة بساقية مكي من بر الخيرة فوق ساقية هنالك على الطريق ثم رجع الى الصخوة وأخذ عن والده وأقام طريقة من بعده وصار عالما لها ماما وأطعم الفقراء وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نجر الاسكندرية ولم يزل على حاله حتى سنة ١٠٠٠ هـ توفى ودفن بجوار والده وقد نظم تاريخه موتة بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيرا

قلت حقاني تاريخ * قد جواه الله خيرا

وترك من الاولاد ثلاثة ذكور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأثنى واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي الى أن مات فدفن بهذه الزاوية أيضا انتهى * ويعمل للاستاذ الخصري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد تاج الدين الى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذي القعدة ثانيا ويستقر نحو عشرة أيام * (جامع الخطيري) هو في بولاق القاهرة كان موضعه معمورا بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة متزهبا زرع ثم بني دارا تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الامير عز الدين ايدمر الخطيري وبني مكانا ههنا الجامع وسماه جامع التوبة وقا في عمارته ورخامه فخا من أجل جوامع مصر وعمل له منبر من رخام في غاية الحسن وجعل به شبائيك تشرف على النيل وخرانة كتب جليلة ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه أوقافا * وجهه ما أنفق فيه أربع مائة ألف درهم نقرة وكل في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورعى قدام زريته ألف مائة كملوا بالجارحة ثم انهدم بعد موته وأعيدت زريته * وكان ايدمر الخطيري عملا تشرف الدين أو حيد بن الخطيري الامير مسعود بن خطير انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فرقاه حتى صار أحد أمراء الالوف وكان منورا لشيبة كريمة يحب التزويج الكثير والفخر وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا مصقولا وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للزهد على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر ماء النيل عما تحاه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكثر الرمل تحت شبائيك الجامع وقربت الشبائيك من الارض وهو الآن عامر لأنه انضغ حال ما يجاوره من السوق والدوران انتهى باختصار من المقرر * وقد تخرب وبقى مدة ثم في عصرنا هذا عمر منه السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى المجذوب جانباعظيما وأقام شعائره كما عمر هنالك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مشتهرا بالعلم في الأزهر ويعبد الله على مذهب الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلزم بيته مدة سنوات لا يخرج الا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلاء مودة الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه ويمتلئون أمره ويبدلون علمه أموالهم بسماع نفس الى أن توفى رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثمائة (جامع الخلوئي) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنة ثمانمئة من جامع حسين باشا ابني اصبع مكتوب على وجهه بابيه آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح سيدي محمد الخلوئي المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ

جامع الخطيري

ترجمة الخطيري

جامع الخلوئي ترجمة الشيخ الخلوئي

الصاوي على خريدة التوحيد نقله عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كرم الدين الخلوي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يميل إلى الخير ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النعمة أخذ عن الشيخ دمر دأش فأحببه وقربه وشغله بالطريق وأخذ لاه من أراو ظهرت نجاته وجد واجتهد واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف والزايجة والرمل فأنقن ذلك ولم تدمت وفاة الشيخ أجاز جماعة به واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجاته فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر نافي شأن الشيخ كرم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكتبوا له وأعطوه حتى فكتب له ولده الشيخ من الاجازة صدر افاضات الشيخ فاكملها بعده لكنه أعطى الحبة لغيره فاخذها وليسها فقتل فدفعته لأموصي لهم فإفكان ذلك العلامة بتقديمه فاجتمع عليه خلق كثير ونانته اليه الرياسة في طريق الخلوة وعلاقته وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول إلى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان ههنا لينامة واضعاً للزائر من مهيباً على السالكين أخلى مرة جلا فقال ياسيدي أدرت كل ما يدرك بالقوى الخواص بذاتي حتى كائن في عين الاسم الذي أشتغل به من جميع جهاتي فزجره زجرة من عجة ارتعدت منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعرا في عصر واحد يدعيه قصدان للزيارة والتسليم فلما مات الشعرا في انفراد الخلوي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقيماً على الارشاد وأمره دائماً في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحما في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد شهده وحل نفسه على الاصابع من زاويته إلى الجامع الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزاويته رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر اعمارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق تلاشي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطلا إلى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الامر بطوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك جدرانها ومنايرته وهي باقية وعمادها قليل تدثر كدائر غيرهما حواها انتهى وليس له الآن أثر وعمده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم أغا بالتيانة كما في المقرري وهي به إلى الآن (جامع الخواص) هو بحارة الخواص من الحسينية على يسار الذهاب من الحارة إلى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف باللاقوة وبه منبر وخطبة وشعائره متامة بنظر ديوان الاوقاف * وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعرا في الكلام على بلدته البرلس ويجوارضه ضريح يقال انه للشيخ محمد أبي البركات ويجوارضه ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا في ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين الداس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم إلى المسجد فيأتي بكر وش البهايم وطحا لاتها ونحو ذلك قفصة على رأسه فيطعمها الكلاب والقطط العاجزة عن التقوت والحداد والغربان وسافر إلى مكة على التجريد ولم يقبل من أحد شيئاً البتة وكان له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الخمول مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالمجر وسنة انتهى (جامع خيربك) هذا المسجد بالخريكة جهة باب الوزير أنشأه الأمير خيربك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح منمنمة ومن داخل المسجد بطناعة متسعة بها المطهرة وتوابعها وبعض قبور وشعائره قائمة من ريع أوقافه التابعة للديوان وخيربك هذا كافي ابن اياس هو ملك الامراء خيربك أول من تتررباشا بمصر بموعده سبق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستقر نائباً عليها إلى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً وكان جباراً عند الناس ذاك لدماء قتل ما لا يحصى من الخلاق وشنقر جلا على عود خياره شنبه أخذه من جنيته وهو الذي أنلف معام له الديار المصرية من الذهب والفضة والناس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخصان النصراني يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خيربك

ترجمة خيربك أول من قتررباشا بمصر

يونس وجعله متحدًا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخضعون له ويقفون في خدمته وكان يكره الفقهاء والعلماء ويكره المماليك الجرا كسة مع انه منهم لان أصله من مماليك الاشرف قايتباي وكان حركسي الجنس أباطا وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعى أيضا خير بك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواربه ومماليكه ثم انه دفع للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضة ورسم بعشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن يفرقها على مجاوري الازهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر باخراج مر اسيم للقاضي شرف الدين بن عوض بان يفرج عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الدوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فافرج عنها اصحابها ورسم باطلاق الحمايس من رجال ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الجل وكان مرضه ايضا بفرح جرفا عجز الاطباء واستمر به المرض الى أن مات ودفن بجماعه المذكور انتهى فسبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسويقة اللالامنة نقوش على بابيه في الرخام يتان وهما

أتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جد سيرا
جدناه فارخنا بناء * حوى جد اجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودائر مجلس بالرخام الملقون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك وبوجهه الذي على الشارع خمسة شبائيك من الحديدو بأعلا شبائيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملقون ومظهرته منفصلة عنه ويجوارها سبيل مفر وش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

يا أيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا
قربنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي كتاب أخبار الاول فيمن تصرفت في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاستحاق ان الامير داود باشا لما تولى على مصر في سابع الحزم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة صافية اللالامعصر الحروسية وقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما وتوفي بمصر الحروسية ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جعل قوله حوى جد اجراه الله خيرا فان جعله تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحد وستون فلعل هذا الامير أتم بناءه بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرمن) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرئ في هذه المدرسة داخل قصر الخلقاء الناطميين من جعله القصر الكبير الشرقى الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها ايضا من باب القصر المعروف بباب الريح من خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشي الامير سابق الدين منقال الانوكى مقدم المماليك السلطانية الاشرفية وجعل به مدرسا للشافعية وخزانة كتب ومكتبة يقرأ فيه أيتام المسلمين وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستاد الماني داره المجاورة لهذه المدرسة وولى سابق تقديمه المماليك بعد الطواشي شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وتسعمائة ثم شكر عليه الامير بلبغا الخاصكي القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستمائة عصا وسجنه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقديم فاستقر فيها الى أن مات سنة ست وستين وتسعمائة انتهى وهو الآن معطل متخرب وصورته باقية (جامع الدشطوطى) هو خارج باب الشعرية المعروف الآن بباب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الذاهب من باب الشعرية الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كافي ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدي يحيى البارنجى ودفن به في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

جامع داود باشا

قوله كانت المدة الخ كذا في تاريخ الاستحاق وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرمن

جامع الدشطوطى

به وأرض هذا الجامع مرتفعة يصعد اليه بدرج وينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبئر وبه غطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحصى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثير اسما للنساء وله مولد سنوي مشهور بقيم غالية
 أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتفل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينتقل اليه بها ثلثة في بيته
 المجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في الماء كولد والمشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ مجادة
 السعدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفوا واحدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويدوسهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظام ولا يهشم لحاو يعمل مثل ذلك في موالد
 كثيرة بالمحروسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
 فأتى العلماء بمنعها فنعى الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقدر كراترجة الشطوطي عند ذكر بلدته شطوط فارجمع
 اليها ان شئت (جامع الدر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بينهما وبين قبة الغورى في بوياح مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عام بربع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدر داش وسقف مقصورته قبة قائمة على
 سبع بوائك وبه منبر من الخردكة من الخشب وصحنه كشف سماوى مقروش بالخرد وفي وسطه ميضأة وبجوانبه
 خمسون خلوة للصوفية سنية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ مدر داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يمكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
 والقيام والاوراد والعزلة عن الناس متربضين تاركين للشبع والنوم ومخاطبة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكرو مصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا
 ان سيدى الشيخ مدر داش الحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمر رويش عينية تورى العجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السلف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بفصل وعمل الغيط المجاور لزاوية خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته في خصر يغرسون فيه خمس سنين قال وقال الى ما كات منه ولا واحدة لاني زرعت
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
 ثم يقرأ القرآن فربما يقرأ الختمه كامله قبل الفجر وليس في مصر مرة أحلى من ثمرة غيطه وقسم وقفه ثلاثة اثلث ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاوية رتب عليهم كل يوم خمتا تناوبونه ويهدون
 ذلك في صحائف سيدى الشيخ محي الدين بن العربى رضى الله عنه وكان أمره كله جذامات رحمه الله تعالى سنة تيف
 وثلثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهى ومن ذريته السيد محمد الدر داشى ترجمه الخبر في فقال هو السيد
 الاجل المحترم فخر الاعيان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسينى العادلى الدر داشى ولد بمصر قبل القرن بقليل
 وأدرك الشيوخ وتقول وأثرى وصار له صيت وجاءه وكان بيته بالاز بكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا فى
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوه ادى الوفاى كان يتردد الى مجلسه كثيرا وفى سنة عثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبر في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن
 القطب الكبير سيدى محمد مدر داش الخلقى ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما تولى والده جلس مكانه فى خلافته وسار
 سير احسانه مع الابهة والوفاء وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن فى مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمزمل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النفراوى والشيخ
 محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما تولى دفن بزاوية بهم عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهناك قبور عليها نقوش من ذلك فى الجهة الغربية من المسجد ماصورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدر داش

ترجمة الدر داش الحمدى

ترجمة السيد محمد الدر داش

ترجمة السيد محمد بن عثمان

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سناباشا عليه كتابة بها تاريخ سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وفى الخبر فى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت حربهم بمصر بنموار زاوية الدمر داش وما حولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرينى)** هو بمنيل الروضة كان متخربا ووجدده غطاس افندى وحننا البحرى ثم جرت فيه عبارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ووجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة وموافق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له من طرف الست مهتاب فاقطع بموتها
وشعائره الآن بمقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السفلى ولكن فى طبقات الشعرا ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الديلم)** هذا الجامع داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى وهو
جامع صغير وبنائه شر كسى بغير عمد وشعائره بمقامة ومنافعه ثمانية وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وبجامع كافور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذ كرها وفى الضوء للامع للسجوى
ان كافوراهـ هذا هو كافور الصرعشى الروى الطواشى الزمام من عتقا منسكى بغا الشمسى وكانت ملكه بعد قتل
صرعشى الاشرى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خونها جارية منسكى بغا واستقرى بكار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وعثمانى زما ما بعد من قبل الروى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالناصرة فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحدا واربعة وقرن زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرى برسباى وكان قصيرا رقيقا مغربا بالعمائر أنشأ تربة
بالصراة معروفه وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يخرقها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويغضب عن يسمياتر به وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسمع فيها الصنائع **(حرف الذال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشارع اللبودية من غنى
درب الجاميز ويعرف الآن بجامع غطاس يصعد اليه بسلا لم من الحجر وعلى بابها نقوش فى الحجر صورتها

جامع اجاء لطيفا وبديع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيب دعوات * بنهار مجمل وبليلى يغنى

ذوالقنار فازبحير فقل تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام وبمعرباه عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبداؤه من الرخام خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوايت ومصبعة ومربى بالروزناجحة ثلاثة قروش وعثمانية وعشرون نصفا فضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة أفرشه بالحصر مائتان وخمسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارزوى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره بمقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشياوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهما كان بعض الصالحين يتبعه فيهما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلمبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذا الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلاند العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حمزة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بك رحمه الله تعالى وكان اية وجحة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الاقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وافرقت في مرضه أموالا كثيرة وكان أمير طاهر محافظا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظما للعلماء شوقا على النقراء غليظا على المفسدين وقيل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حزمة باشا ولده الرشيد مير اللوا ابراهيم بك خلعة الصنحية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الخا كم بامر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ووصلت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الاربعائة ووجد دبه بذلك حراروا وكان يتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نظم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالرصدا المطلق على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الخا كى المعروف بجامع راشدة انتهى من المقر يرى باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرّة ولم يبق له أثر * (جامع رحمة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جددده الامير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشعائر وبه ضريح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضريح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب وبجواره تكية تابعة له ومكتب وصريح به مزارع من الرخام عليها شبابه من النحاس الاصفر وعلى باب التكية آيات منها

رباط خير جزيل العنوا رآخه * قد جاء بشرى من الرحمن للعبد

١١٦٥ ٤١٠٤ ٩٠٥١٢ ١٣٦٣٢٩

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فانه من أهل القرن الثمانى عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان عموم الاحباس * (جامع الرفاعى) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبا القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوى اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمه بل بقي معروفة باسمه القديم الذى كان للزاوية التى بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وعشرين ومائتين والف هجرية والى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضاع في بناءه عدة بيوت وحارات وفى الاصل كان زاوية صغيرة فى داخل بناء مشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بحارة حلوات من خط سوق السلاح تعرف بزاوية الرفاعى وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قريسيدي على أبي شبالة وقبر سيدي يحيى الانصارى وقبر السيد مصطفى الغورى وقبر الشيخ ابن المغربى وقبر السيد حسين الشينوى امام جامع شيخون وشيخ حجة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازقى وقبر السيد حسين الرفاعى والد السيد ياسين شيخ حجة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصايين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم فى سنة ست وعشرين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعى من الجهات الاربع الى حارة حلوات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة اللبانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة بدارب المصنع وكوم الحكيم الى شارع المحجروالاماكن الواقعة بجوار جامع المحمودية وأميزياخور ووجه له أما كن غربي السلطان حسن وقبليه مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والجام الذى كان هناك كلفت الست المرحومة الامير حسين باشا فهمى وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقا بأن يعمل اهار سمايشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم لذلك من المحققات ومقام لسيدي على الرفاعى ومدافن لها ولمن يموت من ذريتها فى بعض أرض الاماكن التى اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامثل الامر وصرف جل أفكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاته وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسدتها ووافق عرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبير الاغوات بسر ايتها ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويسـ تحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاحذف ذلك ثم شرعوا في الهدم ونقض الطوب والابجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم لسهولة جلب الحجر اللازم للبناء ونقله مصاريف نقله مد واسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي ورش حادثة لم يستعمل بحجرها الا في هذه السنين الاخيرة عند ما شرع في تنظيم القاهرة فكان بحجرها يؤخذ الى بناء مساند الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر على غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انخلت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الآن في الابجار المبني بها الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بناءه الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مرت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما عثرى الجامع من الاهمال والترك ومع ذلك فقد بذلت المهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع بالعدو والالغام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت العمال والصناع لبناء الاساسات فاقوموا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان مقاطعة بالتعامد على حسب الرسم المعمول سمك كل حائط منها نحو أربعة أمتار مبنية بالحجارة الجبالية الكبيرة والدبش والطوب والاخلية المتخللة بينها ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع في بناء المسجد ولمحقاته بالحجر الجبالى النخيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذى انطوى الرأى عليه ولما بلغوا قرييما من مترين وبلغ الخديو اسمعيل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه خجرت من ذلك ورغب احالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسدته رجل من معمارجية الافرنج مدحوه لديه وأنواعا على مهارته ومعرفة باللباني العربية فأحاله على ديوان الاشغال وأمرني بأن أسلمه رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذى اختارته وكان الافرنجى المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من التزاع وتغير خاطر الولدة وقف العمل مدة ثم صرف الافرنجى واستمر العمل على الرسم الاصلى حتى وصل الى ما هو عليه الآن وفي أثناء البناء كان العمل جاريا فى القصر العالى فى عمل الشبايك والابواب والدواليب والثريات وغيرها بمعرفة جملة من التجارين الصاعدة المشهورين بالتجارة الدقيقة القديمة وأحضروا لهم من البلاد السودانية خشب الابنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من خشب الجوز والعاج وما يلزم من الحديد ذلك تطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لفرش المسجد فاحضروها وأحضروا عدة ملائذ من الورق المذهب بنحو أنين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا صارت التوصية على الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوز فاحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين عمودا من الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة مستحضرا قبل اتمامها او بعضها الا ان باقى الخازن اما تلافى أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الآن خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر رأي كثير من المهندسين أن الاعمدة لا تحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جرب اضطراب الافكار في نتائج ذلك تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاته بعد وقتها على ديوان الاوقاف أخذ مهندسو في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجرونها اما بوضع حوامل ملتصقة بالحيطان وتخفيف الارتفاع على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكلية واستعمال الحديد في السقف وكنت حال تطاريق بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع وتوزيعها في دائرة بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكلفت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في مثل هذه الاعمال بأن يتحن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها وبين قدر ما يلزم أن يتكلمه العمل فبعد أن خاطب ورشته

وعملت الحسابات الهندسية قدم إلى رسم العمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبلة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرابزينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتسكمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغني عن الاكتناف الأربعة القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاعله التسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها تمايز عن غير بالفخامة وتوقرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذا القبلة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المناور المجمعة على أشكال هندسية راقية المنظر ومملوءة بالبورالمقون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبلي إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهاتها الثلاث ستة وعشرون مترا معد الجهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترا وتشتغل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين مترا مربعها مسطح المسجد المعدل للصلاة ألف وسبعمائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخفيات سبعمائة وستة وتسعون مترا ومسطح الأبواب والاسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمس مائة مترا وثلاثة وستون مترا ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستان وثلاثون مترا والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبليّة الشرقية وفوق كل منهما مكتب والورد ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين بابي الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبليّة أحداها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في مقابلة مدفن والدة ومدفن سيدي علي أبي شبالة واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والأخرى قبليّة ويفصله عنهما فسحان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والأخرى قبليّة يتوصل اليها من الباب القبلي له ولهذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهاه فسحة صغيرة والجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبليّة على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن ويقرب كل منهما مائتة لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أمتار وعشار متر وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة دة مثل عرضها متر واحد وارتفاع الناح مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباك كبارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبليّة ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر وتسعة أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر وكل سبيل ثلاثة شبايك وإبان اثنان منها واقعان في الانحناء عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومكب على كل واحد شباك من نحاس سبك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعام والانبوس على رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخله في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلوها مائتا مقود من نهايته باقواس دوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العقد مقر نصات يعلوها شرفات الجامع وفي زوايا أبواب الجامع الداخله أعمدة من الحجر وكذا في الفسحتين الواقع بينهما مدفن سيدي علي أبي شبالة والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الاسبله وعدده هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريباً وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلزمت على حسب الرسم الاصلي للزم بالاقل ثلثه ذالمبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع مترو نصف وكذا نقوشات نقر في الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجة وكذا تطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بدار الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج الى صرف
كثير من الزمن والدرهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجري ذلك بل يجتهد في اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بك زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيرها فأقام في ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفاظ واللامات القائمة تزيد على المتر ومع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن اصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهي الآن
بالخازن ومثي تم الجامع وتوضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خورشيدار عدة أمان كن يمينها في وقفيتها وجعلت ربعها للصرف على ما هو مذكور في الوقفية منها
الملاحظ أربع مائة قرش في كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش في كل شهر وجابى مائة وخمسون قرشا وامام حنفى مائتا قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا ولأميرق
ثلاثون قرشا وأربعة فراشين خمسمائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضاة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار الساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم ختمه بعد صلاة الصبح ألف
قرش وأحد عشر قارئ يقرؤون ما تيسر من القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدا عن كسوة ثلاثة آلاف وسبعمائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدي على أبي شبالة من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش وبفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعياد ثلاثة آلاف رغيف من الخبز على الفقراء ويشترى من ربيع الوقف كبايات بالور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته وكراشي ودكا خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرز لتنظيف الفرش ويصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنتها ثم وكذا ما يلزم
للكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمره ما يحتاج للعمارة والمهمة
في المسجد وملحقاته وفي عقارات الوقف وما يلزم مشتمل من نفجف وشععدانات وقناديل للمدافن وعلى المتولى على
هذا الوقف تسكمله ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارا وله حقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشرطه كشرطه على الدوام وشرط للمتولى في الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ربيع الوقف بعمارة ومهمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها ان يعين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربيات والمهات بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من تاريخه لنفسه الواقعة ثم
من بعدها لمن يكون واليا بالديار المصرية من ذريته اثنان يلي وظيفة منهم وهما جرا واذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريته يكون النظر للارشد فالارشد من ذريته وانسلها او عقبها طبقة بعد طبقة ونسلها بعد نسل الى حين
انقرضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الشرعى
في مصر حين ذاك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدهم فعل شيء منها او ايراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف في كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأما سيدي على أبو شبالة المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا والذيل وابن خلدون وغيره فلم أجده
ترجته وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدي أحمد الرفاعي القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أعني قبل

سيدي أجد البدوي بمائة سنة وينسب له البيتان المشهوران وهما

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى فهي نائقي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

قاله - ما حين ما حج زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك في كتاب تزيق المحبين المطبوع في سنة ألف وثلثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي المولود سنة أربع وسبعين وسقائة هجرية المتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقلا عن عز الدين أحمد الفارقي الواسطي قال أخبرني والدي أبو اسحق إبراهيم الفارقي عن أبيه أبي الفرج عمر الفارقي انه قال كأمع السيد الكبير محيي الدين أحمد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلأ أن يأخذ قم وزر جدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فان هناك أمانه يؤدبها اليك فانا عازم على الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالقوافل من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسائة ترجل عن مديته ودخل بالمدة جدته عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدمت له الحرم العظمى من كل جهاته بالزوار وقف تجاهه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا ولدي سمعها كل من حضر فلما من عليه جدته عليه الصلاة والسلام بهذه المنية العظيمة وجدوا رعدا وبكى وجنا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضاثلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم ذكرهما فأتشوق تابوت الرسالة ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس ينظرون وكان فيمن حضر الشيخ عقيل النجفي والشيخ حياطة بن قيس الحراني والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيق المحبين المذكورة عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ علي أبي شيبة وأنه ليس بابن القطب الكبير ولا بابن أخته كما تزعمه العامة وإعلم من خلائاء الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقرري فإنه لم يترجم هذا الجامع في خطه وإنما ذكر فيه في المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأ ذخيرة الملك في سنة ست عشرة وخمسائة وعلى حسب تحديده ووصفه لجامع الرفاعي الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفي كل سنة يعمل له مولد تحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا الدفن بقبره وشعرت في بناءه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التي تعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتمشي خلفاء الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته ووطبوله ومن أميره وزاياته وبعده غيره وهكذا حتى يكون أولها زاوية الرفاعي وآخرها جامع ميرزاده بسوق السلاح وكل طائفة تتأزب عدة عن غيرها فهذه تأكل الثعابين أو تنطوق بها أو توتهم أنها تقرصها ولا تؤلمها وهذه تأكل القزاز والنار والصابار وأخرى تضرب نفسها بالسيوف واللبايس وكثير من شبان الطريقة الحميرية يجردون عن ثيابهم وفي أشداقهم وصدورهم سلاسل من معدن في طرفها البلع الأحمر والاصفر والليمون والبرتقال وبعده هؤلاء طائفة تقرأ الدلائل وبعدها يكون شيخ الطريقة راكبا ومعه غيره من خلفاء الطريقة برزى الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويعبر بالدرب الأحمر ثم الى قصبة الخيام الا أن موضع مولد سيدي علي البيهقي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيهقي وقرب العصر الواسع قرييما من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيهقي وقرب العصر تعمل الدوسة وهي عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الأرض بعضهم على سيوف والبعض على دبابيس وخلفاء

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فاغناه عن كثرة التردد والتظنل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
 والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
 المريد اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لمعلمه عليه الامامة الافاضة عليه من
 علومه ولسانته والدرضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الازهر بعد فابدى لعلماء الازهر من علوم والده
 العجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مقدره أو عساه الحسد والمقت وقد بالغى ان بعض أصحاب
 الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناظرة ويكتب له ما عني عليه في
 الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينتق به ولو ان هذا حضر على سيدي محمد لئلا يناله منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
 بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت ولدي محمد اجمدا لله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
 يزل رضى الله عنه له الاعتقاد الشام في طائفة الصوفية تبعه والده توفي سيدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
 جمادى الاولى سنة أربع بعد الالف رحمه الله تعالى انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة جزيرة القسطة بعمرة السلطان
 نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن لقلق بها بئر مالحة ولم يزل هذا الجامع بيد بني الرداد ثم هدم في سنة ثلاث
 وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فبات قبل الفراغ منها انتهى

مقر يزي وليس له الآن اثر (جامع الروبي) هو بشارع الاز بكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشاه السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعائره مقامة

وبداخله صهر يجيلا سنويا من النيل للشرب

وناظرا وفاقه الشيخ أحمد بنونس وتجاوه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

نبت

تم

تم الجزء الرابع وبليته الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	الجامع	الجامع
٢	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع	ذكر حدوث الزلزلة التي تسبعت منها هذا الجامع
٣	جامع عمرو	ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم
٣	ذكر من وقف على اقامة قبائمه من الصحابة رضي الله عنهم	ابن عمر
٣	أول من جعل المحراب قرعة بن شريك	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٣	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان	ذكر عدد أبوابه وعمده وما تذهبه وزيادته
٣	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرعة بن شريك	الكلام على القصص وعلى أول حدوثه
٣	العمد المذهبة ونصب المنبر الحديد	ذكر أول من قص بمصر
٣	اتخاذ المنابر في القرى	المصحف المعروف بمصحف أسماء
٣	الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي	أول من سلم في هذا الجامع تسليتين في الصلاة
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراطة	بكتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك
٤	ذكر بناء رجب الحارث بن مسكين وزيادة أبي أيوب	ذكر أول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع
٤	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين	المصحف الذي حضر من العراق على أنه مصحف عثمان بن عفان
٤	ما أنفق على عمارته بعد الحريق من قبل خمارويه	ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٤	زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كاس	ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة
٤	ذكر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبة وغيرها	بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايته
٤	ذكر التوراة النضة الذي عمله الحاكم برسم هذا الجامع	عمارته من قبل الأمير اديك
٥	ذكر أمر المستنصر بعمل الجحر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب وغير ذلك	ما كان يحصل فيه من الملاحى عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده
٥	ذكر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاوور بن مجير السعدي وزير العاضد بأحراق مدينة مصر	ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنج سنة ١٠٠٠
٥	ذكر تجديد هذا الجامع بعد تسعته من قبل صلاح الدين	مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا
٥	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري	الآيات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا
٥	ذكر أمر الملك المنصور قلاوون بعمارته	الآيات المنقوشة على أبوابه
٥		الكلام على صحن هذا الجامع
٥		ذكر الموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحيحة
٥		الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة أن العاصي لا يمكنه أن يمر من بينهما
٥		ذكر العمود الذي يضر بونه بالعمال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٥		ذكر الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
٥		الجامع الأزهر
٥		ذكر تاريخ بناء الجامع الأزهر

صحيفة	صحيفة
١٠	الكلام على الطلسم الذي بالجامع الازهر
١٠	ذكر تجديد الحاكم للجامع الازهر
١١	» تجديد المستنصر وتجديد الحافظ للجامع الازهر
١١	» تجديد ايدمر الحلي للجامع الازهر
١١	الكلام على سقوط الجامع الازهر وغيره بسبب
٢٠	الزلزلة الحاصلة في سنة اثنتين وسبعمائة
٢٠	» تجديد الامير الطواشي بشير الجامع الازهر
٢٠	الازهر
٢١	ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها
٢١	» الابتداء في عمل الصهر يرحى الذي بوسط الجامع
٢١	الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الازهر
٢٢	ذكر ما كان فيه من التناير والقناديل والمناطق
٢٢	الفضة
٢٢	» الذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل
٢٢	الخواجه مصطفى
٢٢	» الذكر الميضة والعمارة التي أنشأها الملك الاشرف
٢٢	قايتباي
٢٢	» الذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل
٢٢	الشريف محمد باشا والى مصر
٢٣	» الذكر العمارة التي أجزاها الوزير حسن باشا والى
٢٣	مصر
٢٣	» الذكر العمارة التي أجزاها الوافي بك القاسمي
٢٣	» الذكر العمارة الكبيرة التي أجزاها الامير عبد الرحمن
٢٣	كتخدا
٢٣	عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الازهر
٢٣	» ذكر حدود الجامع الازهر
٢٣	» أبواب الجامع الازهر
٢٣	» مقاصير الجامع الازهر وأساطينه
٢٣	» محاريب الجامع الازهر
٢٣	» صحن الجامع الازهر
٢٣	» منارات الجامع الازهر
٢٤	» من اول الجامع الازهر
٢٤	» المدارس الملحقة به
٢٤	الكلام على المدرسة الطيبرسية
٢٤	ترجمة منشي المدرسة الطيبرسية
١٨	الكلام على المدرسة الاقبغاوية
١٩	ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية
١٩	الكلام على المدرسة الجوهرية
٢٠	ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية
٢٠	ذكر زاوية العميان
٢٠	ترجمة صاحب زاوية العميان
٢٠	ذكر أروقة الجامع الازهر وحاراته
٢٠	رواق الصعائدة
٢١	الكلام على من تبت رواق الصعائدة
٢١	ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتخدا تجاه
٢١	رواق الصعائدة
٢٢	رواق الحرمين
٢٢	» الدارنة الغورية
٢٢	» الشوام
٢٢	» الجاوه
٢٢	» السليمانية
٢٢	» المغاربة
٢٢	» السنارية
٢٢	» الاثراني
٢٣	» ذكر واقعة تاريخية
٢٣	رواق البرنية
٢٣	» الجبرية
٢٣	» اليمنية
٢٣	» الأكراد
٢٣	» الهنود
٢٣	» البغدادية
٢٣	» البحيرة
٢٣	» الفيومية
٢٣	» الاقبغاوية
٢٣	» الشنوائية
٢٣	» الحنفية
٢٤	ذكر من تبت رواق الحنفية
٢٤	رواق القشنية
٢٤	» ابن معمر
٢٤	» البربرة

صفحة	صفحة
٣٢	٢٤ رواق دركافه صالح
٣٢	٢٤ » الشرفاوية
٣٣	٢٥ » الحنايلة
٣٣	٢٥ ذكر المطاهر والمصانع والمراحيض
٣٣	٢٥ » الصهاريج
٣٤	٢٥ » القناديل والفرش
٣٤	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالازهر
٣٤	٢٦ » على كيفية الامتحان
٣٤	٢٧ عدد من يتحسن في السنة الواحدة
٣٤	٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٣٤	٢٧ » المكتب التي تقرأ في الجامع الازهر
٣٤	٢٨ » العادة في ابتداء قراءة الكتب
٣٥	٢٨ » عوائد أهل الازهر
٣٥	٢٩ الكلام على طلب المجاورين الاجازة من المشايخ
٣٦	عند ارادتهم السفر الى بلادهم
٣٦	٣٠ الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٦	٣٠ » على تشجيع جنانة العلماء وما يعمل لاجلهم
٣٦	بالجامع الازهر
٣٧	٣١ الكلام على مشيخته وحواثه
٣٧	٣١ ذكر تولية الشيخ الحرشي المالكي على الجامع
٣٨	الازهر
٣٨	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد النشرفي المالكي على الازهر
٣٨	٣١ » الفتنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٣٨	النشرفي بالجامع الازهر
٣٨	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد شين المالكي على الازهر
٣٨	٣١ ترجمة الشيخ محمد شين المذكور
٤٠	٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية
٤٠	٣١ » أول من تولى المشيخة من الشافعية
٤٠	٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي
٤٠	٣٢ تولية الشيخ الحفني مشيخة الازهر
٤١	٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤١	٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموري
٤١	٣٢ » الشيخ أحمد العروسي
٤١	٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل
٤١	مشيخة العروسي
٣٢	ذكر واقعة بين الشوام والأتراك
٣٢	ترجمة الشيخ العربي
٣٣	ذكر حادثة غلق فيها أبواب الازهر
٣٣	» دخول أهالي الحسينية الجامع الازهر
٣٣	وصعودهم المنارات ومعهم الطبول
٣٤	ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ
٣٤	أحمد العروسي
٣٤	ذكر مشيخة الشيخ الشرفاوي على الازهر
٣٤	» غلق أبواب الجامع الازهر بسبب ما وقع من
٣٤	اتباع محمد بك الالقي
٣٤	ذكر ما وقع بالازهر في وقعة دخول الفرنسيين
٣٥	مصر
٣٥	ذكر المندرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين
٣٦	» ما وقع بالازهر من العساكر
٣٦	» ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من
٣٦	الفلس
٣٦	ذكر الانهار الذين كانوا يفتنون اياها في سخن الازهر
٣٦	ويؤذون من مرهم
٣٧	ذكر حادثة وقعت بخط الازهر
٣٧	تولية الشيخ الشنواني مشيخة الجامع الازهر
٣٨	» الشيخ محمد العروسي المشيخة
٣٨	» الشيخ أحمد الدمهوي مشيخة الجامع الازهر
٣٨	ترجمة الشيخ الدهموي
٣٨	تولية الشيخ حسن العطار المشيخة
٣٨	ترجمة الشيخ حسن العطار
٤٠	تولية الشيخ القويضي مشيخة على الازهر
٤٠	» الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخة الازهر
٤٠	ذكر حادثة وقعت بالازهر زمن المرحوم سعيد باشا
٤٠	» حادثة الشوام والصعائدة
٤١	» الوكلاء على الجامع الازهر
٤١	تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الازهر
٤١	أول انتقال مشيخة الازهر الى الحنفية
٤١	تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الازهر
٤١	ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالازهر في
٤١	القرن الثاني عشر والثالث عشر

- ٤١ تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ حبيش
 ٤١ » الشيخ محمد عlish
 ٤٢ ترجمة الشيخ محمد عlish
 ٤٣ ذكروا فوات الشيخ محمد عlish
 ٤٤ جامع آل ملك
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين الحاج آل ملك
 ٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم انا
 ٤٤ ترجمة الامير آق سنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ » ابراهيم الميداني
 ٤٥ » ابن ادريس
 ٤٥ » ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ » الرؤيا التي رآها أحد بن طولون
 ٤٧ » احتراق الفوارة التي بجوامع ابن طولون
 ٤٧ » ما جدد بجوامع ابن طولون
 ٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتحاد جامع ابن طولون تكمية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجوامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ » أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ » أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعدود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعدود الجارحي
 ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعدود
 ٥١ ذكر الكائنات المهولة التي وقعت للزني بركات مع
 الشيخ أبي السعدود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي
 ٥١ جامع أبي العلا
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
 ٥٢ » الشيخ أحمد الكعكي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاحدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاحدي
 ٥٣ جامع أبي الفضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدياني
 ٥٤ جامع أبي قابل الغشماوي
 ٥٤ » أبي اليسر
 ٥٤ » الاتري
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بين كوهيه
 ٥٤ الجامع الاجر
 ٥٤ » الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكاملي
 ٥٥ » ارغون النائب
 ٥٥ جامع أربك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الاشرفية
 ٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ » أصلم
 ٥٩ ترجمة الامير أصلم
 ٥٩ جامع الاقرم
 ٦٠ » الاقر
 ٦٠ » الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صحيحة	صحيحة
جامع أم السلطان	٦٠
ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان	٦١
جامع أم الغلام	٦١
» الانصاري	٦١
» أولاد عثمان	٦١
بيان المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء	٦١
الصحابة على مصر	٦٢
ترجمة سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه	٦٢
جامع الاولياء	٦٢
» الشيخ أوانان	٦٣
» ايتش	٦٣
» اينال	٦٣
» الصالح أيوب	٦٣
(حرف الباء)	
جامع باب الوزير	٦٤
» الباسطي	٦٤
» البحر	٦٤
» بدر الدين بن النقيب	٦٤
ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب	٦٤
جامع بدر الدين الانائي	٦٥
» بدر الدين العجبي	٦٥
» البردي	٦٥
» البردي	٦٥
» القاضي بركات	٦٥
» بركة	٦٥
» البرماوية	٦٥
» الشيخ البرموني	٦٥
» بشتاك	٦٥
» البقلي	٦٦
» البكرية	٦٦
» البلد	٦٦
» البلقيني	٦٦
ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش	٦٦
جامع البنات	٦٧
ترجمة نحر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق	٦٧
جامع البنهاوي	٦٨
جامع بيرس الجاشنكير	٦٨
ترجمة ركن الدين بيرس	٦٨
جامع بيرس الخياط	٦٩
» البيوي	٦٩
(حرف التاء)	
جامع التر كاني	٦٩
ترجمة الامير بدر الدين التر كاني	٦٩
جامع التستري	٧٠
ترجمة الشيخ حسن التستري	٧٠
جامع تغري بردي	٧٠
ترجمة الامير تغري بردي الرومي	٧٠
جامع تراز الاحمدى	٧٠
» سيدي تيم الرصافي	٧١
» التوبة	٧١
» التينة	٧١
(حرف الجيم)	
الجامع بجوارقة الامام الشافعي	٧١
جامع الجاني العوسفي	٧١
ترجمة الامير سيف الدين الجاني	٧٢
جامع الجاكي	٧٢
ترجمة الشيخ حسن الجاكي	٧٢
جامع جانبك	٧٢
ترجمة الامير جانبك الاشرفي	٧٢
جامع جنبلاط	٧٣
ترجمة محمد بن قرقياس	٧٣
جامع جانم	٧٣
ترجمة الامير جانم	٧٣
جامع الجاوي	٧٤
ترجمة سنجر الجاوي	٧٤
» الامير سار	٧٥
جامع الجركسي	٧٥
» الجزيرة	٧٥
» الجنيد	٧٥
» جوهر اللالا	٧٦

صحيحة	صحيحة
٧٦ ترجمة جوهر اللالا	٩٥ ذكر قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه
٧٦ جامع جوهر الصفوى	٩٥ » ماروى عن جبريل بن الحسين يقاتل بارض كربلاء
٧٦ ترجمة » الصفوى المتبحر	٩٦ ذكر الخلاف في جواز لعن يزيد
٧٦ جامع » المعين	٩٦ » أولاد الحسين رضي الله عنه
٧٦ ترجمة » المعين	٩٦ » بعض فضائل الحسين رضي الله عنه
٧٧ » الامير محمد بيك دبوس أوغلى	٩٦ الكلام على ما اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين
٧٧ جامع الشيخ الجوهري	٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق
٧٧ بيان مآثره الشيخ الجوهري في وقفيته	٩٦ » على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم
٧٨ ترجمة الشيخ أحمد	٩٨ ذكر من دفن من الخلفاء الفاطميين بتربة الزعفران
٧٩ (حرف الحاء)	التي كانت بجانب المشهد الحسيني
٧٩ جامع حارس الطير	٩٨ جامع الامير حسين
٧٩ » الحاكم	٩٨ ترجمة الامير حسين
٨٠ ذكر الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبع مائة	٩٩ جامع حسين باشا أبي اصميع
٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس	٩٩ » الحنفي
٨١ جامع الحبشلى	٩٩ » حماد
٨١ » الحتمو	٩٩ » الحنفي
٨٢ » الست حديق	١٠٠ ترجمة السلطان الحنفي رضي الله عنه
٨٢ » الحراني	١٠٢ جامع الخوش
٨٢ » الحريشي	١٠٢ » الحين
٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين	(حرف الخاء)
٨٢ » شاكر بن عبد الغنى	١٠٢ جامع الخازندار
٨٣ جامع السلطان حسن	١٠٢ » الخائقاء
٨٤ بيان ما هو مرتب في وقفية جامع السلطان حسن	١٠٢ ترجمة سعيد السعداء
٨٧ جامع حسن باشا	١٠٢ » تغرى بردى
٨٧ مسجد سيدى حسن الانور	١٠٣ ذكر تراجم جله من الصوفية المدفونين بخانقاه
٨٧ ترجمة الحسن بن زيد	سعيد السعداء
٨٨ جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه	١٠٣ ترجمة جابر الله بن صالح الحنفي من الصوفية
٨٨ تاريخ الشروع في بناء الجدي	١٠٣ » عبد الرحيم بن محمد الحنفي المعروف بابن
٩٠ الكلام على قببة سيدنا الحسين	الطرابلسي من الصوفية
٩٠ » على مولد سيدنا الحسين	١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعي من
٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذي بعثه لسان	الصوفية
٩٣ » على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى	١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من
القاهرة	الصوفية
٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضي الله عنه	١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفي من الصوفية
٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق	

